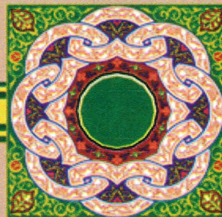


ديوان
الخبزأرزى

(٢٤٠هـ ـ ٣٣٠هـ)

تحقيق

د. أحمد حلمى حلوه





ديوان الخُبْز أَرْزيّ

٢٤٠هـ - ٣٣٠هـ

الخبـز أرزى، نـصـر بن أحـمـد بن مـأمـون بن البصرى، المعروف، بالخبز أرزى أبو القاسم، ... - ٩٢٩.

ديوان الخبز أرزى/ تحقيق: أحمد حلمى حلوه.
- القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٥.
٢٨٨ص: ٢٤ سم.
تدمك ٥ ٠٥٥٠ ٩١ ٩٧٧ ٩٧٨
١ - الشعر العربى - تاريخ - العصر العباسى الثانى.
٢ - الشعر العربى - دواوين وقصائد.
٣ - الشعر العربى - العراق - تاريخ.
أ - حلوه، أحمد حلمى. (محقق)
ب - العنوان.
رقم الإيداع بدار الكتب ٢٢٧٦٤/ ٢٠١٥

I. S. B. N 978 - 977 - 91 -0550 - 5

ديوى ٨١١.٥

ديوان الخُبْز أَرْزِىّ

٢٤٠هـ - ٣٣٠هـ

تحقيق

د/ أحمد حلمى حلوه



الهيئة المصرية العامة للكتاب
٢٠١٥

- الكتاب : ديوان الخبز أرزى (٢٤٠هـ - ٣٣٠هـ)
- تحقيق : د. أحمد حلمى حلوه
- الطبعة الأولى : ٢٠١٥ م.
- طبع فى مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب.

- السكرتارية الفنية:
  - وفاء إمام محمد
  - سوما كمال جودة
  - سماح حمدى زين
  - إحسان سيد حسن
- تصحيح : أحمد حسن

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المقدمـــة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين..

وبعـد..

فإن لكل أمة حية تراثا، والأمة التى تريد لنفسها التقدم دائما لا بد لها أن تنظر بعين إلى تراثها وبعين أخرى إلى حاضرها ومستقبلها، إن التراث مثل الجذور للشجرة تغذيها وتمنحها البقاء والاستمرار والمحافظة على النوع، ولذلك فإن الحفاظ على التراث يحتاج إلى وسائل وجهود، وعندما يكون تراث الأمة مخطوطات لها قدر كبير من الأهمية، فهى في حاجة ماسة لأن تخرج إلى النور، ولذا آثرت أن أقوم بتحقيق ديوان الخبز أرزى. وهو مخطوط وحيد، بحثت عنه فوجدته فى معهد المخطوطات العربية، وبحثت لعلّى أعثر على نسخة أخرى لديوانه فلم أجد غير هذه النسخة التى قمت بتحقيقها.

والحقيقة أن معظم المصادر والمراجع التى تحدثت عن شاعرنا ذكرت أن

الذى جمع ديوانه الشاعر «ابن لنكك» وكان معاصرا له، ولم أستطع الحصول على أى مصدر أو مرجع ذكر أن له غير هذا الديوان، وحاولت جاهدا البحث فى المعاهد العلمية، والجامعات المختلفة، ودار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، والمكتبات العامة والخاصة، وكشاف الأهرام، وكتاب بروكلمان فى تاريخ الأدب العربى، وكتاب تاريخ آداب اللغة العربية لجورجى زيدان، وكل ما يتصل بالبحث العلمى، فلم أجد له شيئا.

ولذلك اعتمدت فى تحقيقى لهذا الديوان على المخطوط الوحيد الذى حصلت عليه وصورته وأقدمت على تحقيقه؛ لأنى وجدت أن هذا المخطوط لم يقم أحد بتحقيقه من قبل، وأن الذى كُتب عن شاعرنا قليل جدا، وأردت بتحقيقه أن يتعرف القارئ على تراثنا العربى وعلى مثل هذا الشاعر المغمور حتى يرى النور، ولعل هذا الديوان يكون إضافة جديدة لدواوين الشعراء فى المكتبة العربية.

قمت بعمل وصف للمخطوط وهو غير مرتب على التعقيبة فرتبته على التعقيبة، وكان به سقط تطلب منى، مجهودا فى البحث عنه فى المصادر والمراجع الأدبية لمحاولة تصويب النص، ومحاولة سد بعض الثغرات التى لم يمكن الحصول عليها فى مثل هذه المصادر والمراجع مستهديا بالمعنى العام فى القصيدة.

ووجدت به فراغا تركه الناسخ فحاولت شغل هذا الفراغ؛ ليصبح البيت على الصورة التى تتفق والقصيدة التى جاء فيها هذا البيت.

ووجدت الناسخ يكتب بعض الكلمات فى المخطوط بطريقة تختلف عن الطريقة التى يكتب بها فى أيامنا هذه، فأعدت كتابة هذه الكلمات على الوجه الصحيح.

وفى المخطوط خطأ فى بعض الأبيات، وتكرار لبعض المقطوعات والقصائد فأشرت إلى هذا التكرار وبينته عند تحقيقى له، وصححت الخطأ الوارد فى الأبيات كلما أمكن ذلك.

وقمت بوزن الأبيات التى وردت فى قصائده المختلفة، حيث إن الناسخ كتب أبياتا تختلف مع الوزن والقافية، وبعض المقطوعات والقصائد وضعها الناسخ كلها من بحر واحد، والحقيقة أن بعض الأبيات فى المقطوعة أو القصيدة من بحر يختلف عن البحر الذى وردت فيه هذه المقطوعة أو هذه القصيدة، ومن الممكن أن تكون هذه الأبيات مقطوعة جديدة أو قصيدة مستقلة بنفسها.

وحاولت أن أضع البحور الشعرية لجميع القصائد التى وردت فى الديوان، وذكرت لكلِ قصيدة بحرها الخاص الذى وردت عليه.

وفى الديوان بعض الأبيات التى كُتبت بصورة غير صحيحة من ناحية الوزن العروضى؛ فاجتهدت فى إقامة وزن هذه الأبيات وكتابتها بالصورة التى تتفق مع الوزن العروضى للأبيات؛ كأن يكون الشطر من البيت عند الناسخ بيتا كاملا عند وزنه وكتابته كتابة شعرية من البحر الذى تنتسب إليه القصيدة.

وفى تحقيقى لديوان شاعرنا قمت بتوثيق النص يقظا لأى تصحيف أو تحريف، مدققا فى كل لفظة واردة فى الأبيات، موضحا كل غامض منها فى الهامش، شارحا لها بإيجاز.

وكان منهجى فى التحقيق على النحو التالى:

١- تحقيق اسم المؤلف.

٢- تحقيق متن المخطوط حتى يظهر بقدر الإمكان مقاربا لنص مؤلفه.

٣- تعريف بالأعلام الواردة فى النص.

٤- تعريف بالأماكن الواردة فى النص.

٥- تحديد بحور الشعر.

٦- إعداد فهارس كاملة للمخطوط وتشمل:

أ- قوافى الديوان.

ب- فهارس الأعلام.

جـ- فهارس القبائل والطوائف ونحوها.

د- فهارس البلدان والمواضع ونحوها.

هـ- فهارس الآيات القرآنية.

و- فهارس الأحاديث النبوية.

ز- فهارس الأمثال.

واستخدمت فى التحقيق الأقواس الهلالية ( ) فى آى الذكر الحكيم، وعلامات التنصيص « » فى الأحاديث النبوية الشريفة، والأقواس المعقوفة [ ] للتكميلات والإضافات من خارج النص.

والديوان جاء مرتبا على القوافى، ثم جاء بعد هذا الترتيب فى الديوان قوافٍ غير مرتبة أو لها قافية الراء وقواف أخرى بعدها غير مرتبة. وعند تحقيقى للمخطوط وضعت القوافى غير المرتبة مثل قافية الراء وغيرها من القوافى بعد قافية الراء المرتبة وغيرها من القوافى، وذكرت فى الهامش اسم القافية، وبينت أنها من القوافى غير المرتبة، وفى المتن ذكرت بدلا من اسم القافية غير المرتبة «وقال أيضًا بعد القافية المرتبة».

وعددت الأبيات فى الديوان فوجدتها قرابة ألفين ومائتين وأربعة وخمسين بيتا بعد أن حذفت الأبيات المكررة والأبيات الأخرى غير اللائقة.

وفى نهاية التحقيق أعددت ملحقا للديوان، وأثبتُّ فيه ما ورد فى بعض المصادر والمراجع من الشعر منسوبا للخبز أرزى ولم يرد فى المخطوط الذى اعتمدت عليه فى إخراج الديوان، وقد بلغ مجموع هذه الأبيات قرابة مائة وثلاثة وأربعين بيتا، مما يدل على أن المخطوط وإن شمل أكثر شعر الشاعر، قصر عن ذكره كله.

ورأيت فى إخراجى هذا التحقيق على هذه الصورة أنني قد أضفت إلى المكتبة العربية ديوانا من دواوينها. فإن كنت قد وفقت فبها ونعمت، وأرجو ألا أكون قصرت، والله أسال أن يلهمنى السداد فى الفكر والقول والعمل.

د / أحمد حلمى حلوه

تمهيد

تعريف بالشاعر:

الخبز أرزى

هو أبو القاسم نصر بن أحمد بن نصر بن مأمون البصرى المعروف بالخبز أرزى، نزل بغداد وأقام بها دهرًا طويلا[1]. ولم يعرف تاريخ مولده، ولم يحدده شاعرنا فى ديوانه، ولم تحدده المصادر والمراجع التى ورد فيها ذكره، ولكن ورد فى ديوانه بيت من الشعر يدل على أنه عاش من العمر تسعين عاما تقريبا.

ومن أين للغلمان واف ومن يكن

له فى التلاقى ضيف تسعين فى العقد[2]

وإذ تبين لى أنه تُوفِّى سنة ثلاثين وثلاثمائة على ما ورد فى بعض المصادر والمراجع، أستطيع أن أحدد على وجه التقريب مولده سنة مائتين وأربعين هجرية.

وذكر صاحب اليتيمة أن الخبز أرزى كان أُميًّا لا يقرأ ولا يكتب، واتفقت معه جميع المصادر والمراجع التى تحدثت عنه، وشاعرنا لم يتلقَّ تعليما ولا تأديبا، ولم يجالس العلماء لأخذ قواعد النحو والصرف، ومع هذا كان لا يعدو

---

(١) البغدادى: تاريخ بغداد. مطبعة السعادة ١٩٣١ م، ٢٩٦/١٣.

(٢) انظر ص ٥٩.

الفصحى فى نظمه[١].

ومع ذلك فى الديوان الذى بين أيدينا، أرى ثقافة شاعرنا فى تأثره بالقرآن الكريم فى بعض أبيات من شعره، وبالحديث الشريف، وبمعرفته أبياتًا من الشعر العربى الذى سبقه واقتباسه منه، وكلمات من اللغة الفارسية، وكذلك اقتباسه من الأمثلة العربية فى شعره، واستخدامه لكثير من بحور الشعر المجزوءة وغير المجزوءة، والتشبيهات وغيرها مما استخدمها شعراء عصره.

واتفقت جميع المصادر والمراجع التى تحدثت عن شاعرنا أنه كان خبازًا يخبز الأرز بدكان له فى مربد البصرة[٢].

ولشاعرنا أصدقاء نخص بالذكر منهم:

- الشاعر محمد بن محمد بن جعفر البصرى، أبو الحسن، الصاحب المعروف بابن لنكك شاعر البصرة وأديبها[٣].

- أبو الحسن محمد بن يزداد والى البصرة فى عهد الشاعر[٤].

- على بن محمد بن أبى الفهم داود بن إبراهيم بن تميم، أبوالقاسم التنوخى[٥].

---

(١) انظر في ثقافته: الثعالبى : يتيمة الدهر، ط، مطبعة الصاوى ، ١٣٥٢ هـ - ١٩٣٤ م، ٣٣٧/٢، جورجى زيدان: آداب اللغة العربية علق عليها د. شوقى ضيف، ط. دار الهلال ١٦٧/٢، د. عمر فروخ: تاريخ الأدب العربى الأعصر العباسية، بيروت، دار العلم للملايين، ص ٤٣٠.

(٢) انظر فى حرفته: ابن خلكان: وفيات الأعيان تحقيق د. إحسان عباس بيروت، ط. دار الثقافة ١٢/٥ وما بعدها، ياقوت: معجم الأدباء ط. مطبعة دار المأمون، ٢١٨/١٩ وما بعدها.

(٣) الثعالبى ٣٤٨/٢ وما بعدها.

(٤) الخالديان: أبو بكر محمد وأبو عثمان سعيد ابنى هاشم: كتاب التحف والهدايا تحقيق د. سامى الدهان ط. القاهرة، دار المعارف عام ١٩٥٦ م، ص ٢٣.

(٥) الثعالبى ٣٣٦/٢ وما بعدها.

وكان قادرا على الارتجال، يقول الشعر عفو الخاطر، وللحظته، فى أى المواقف حين تعرض له، مستجيبا لدافع داخلى، أو عوامل خارجية، بأن يطلب منه أن يقول الشعر إزاء حادثة معينة فردية أو جماعية.

ومثال ذلك عندما دخل على أبى الحسن بن المثنى فى أثر حريق المربد، فقال له: هل قلت فى هذا شيئًا؟ فقال: ما قلت ولكنى أنشدك ارتجالاً(١).

أتتكم شهود الهوى تشهد فما تستطيعون أن تجحدوا
جرى نَفَسِى صُعُدًا بينكم فأحرق من ذلك المربد
وهاجت رياح حنينى لكم فظلت بها ناره توقَّد
ولولا جرت أدمعى لم يكن حريقكم أبدًا يخمد

وبهذه السليقة جذب إليه الناس، واجتمعوا حوله، وازدحموا عليه لاستماع شعره ومُلَحِه، وغلمان البصرة يتنافسون فى كسب مودته وذكره لهم، ويحفظون كلامه لسهولة ألفاظه.

ولغة شعره حلوة خفيفة سهلة لا تجد فى فهمها أى عسر أو مشقة، فهو رقيق الشعر سهل التراكيب، وشعره ذاع فى بنى عصره، وتعجب الناس من إجادته فى مثل حاله وحرفته.

ويقول عنه المسعودى: أكثر الغناء المحدث فى وقتنا هذا من شعره(٢).

ولم يتكسب بالشعر، وكان معظم شعره مقصورًا على الغَزَل بالمذكر دون

---

(١) على بن ظافر الأزدى: بدائع البدائه، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ط. مكتبة الأنجلو المصرية عام ١٩٧٠ م، ص ٣٤٨.

(٢) المسعودى: مروج الذهب ومعادن الجوهر، ط. مطبعة السعادة ١٣٦٧ ه - ١٩٤٨ م، ٣٥٢/٤ وما بعدها.

المؤنث.

واختلفت المصادر والمراجع التى تعرضت للحديث عن شاعرنا فى السنة التى لبى فيها نداء ربه، ويذكر البغدادى فى «تاريخ بغداد» أن النوشرى ذكر أنه سمع منه ببغداد فى سنة ثلاثمائة وخمس وعشرين[١]، ياقوت فى «معجم الأدباء» أنه توفى سنة ثلاثمائة وسبع عشرة[٢]، وذكر «بروكلمان» فى تاريخ الأدب العربى فى وفاة الخبز أرزى أنه توفى سنة ثلاثمائة وسبع وعشرين، وقيل سنة ثلاثمائة وثلاثين[٣]، وعمر رضا كحالة فى «معجم المؤلفين» أنه توفى سنة ثلاثمائة وسبع عشرة[٤]، والزِّرِكلى فى «الأعلام» أنه توفى سنة ثلاثمائة وسبع وعشرين[٥].

ومن خلال هذه الروايات المتضاربة فى تاريخ وفاة شاعرنا أرجح أنه توفى ما بين سنتَىْ سبع عشرة وثلاثمائة، وثلاثين وثلاثمائة هجرية.

*****

(١) البغدادى ٢٩٦/١٣ وما بعدها.

(٢) ياقوت: معجم الأدباء ٢١٨/١٩ وما بعدها.

(٣) بروكلمان: تاريخ الأدب العربى، ترجمة د. عبد الحليم النجار، القاهرة، ط، دار المعارف، الطبعة الرابعة عام ١٩٧٧ م، ٦٢/٢.

(٤) عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين، دمشق، ط، مطبعة الترقى ١٣٨٠ هـ - ١٩٦١ م، ٨٨/١٣.

(٥) الزركلى: الأعلام ، القاهرة، ط. مطبعة كوستا توماس ٣٣٧/٨.

التحقيق

اسم المؤلف:

أبو القاسم نصر بن أحمد بن نصر بن مأمون البصرى المعروف بالخبز أرزى.

ويذكر صاحب وفيات الأعيان فى الخُبْزَ أرزى - بضم الخاء المعجمة، وسكون الباء الموحدة وفتح الزاى، وبعدها همزة ثم راء ثم زاى، وفتح الهمزة وضمها، وتشديد الزاى وتخفيفها. وفى الأرز ست لغات: الأولى بضم الهمزة والراء وتشديد الزاى، والثانية بفتح الهمزة والباقى مثل الأولى، والثالثة أرز بضم الهمزة وسكون الراء وتخفيف الزاى، والرابعة مثل الثالثة لكن الراء مضمومة، والخامسة رز - بضم الراء وتشديد الزاى، والسادسة رنز بضم الراء وسكون النون وتخفيف الزاى[1].

وصف المخطوط:

مصورة ديوان أبى القاسم نصر بن أحمد الخبز أرزى برقم ١٤٣٢ فى معهد المخطوطات العربية.

والديوان جاء مرتبا على القوافى أوله قافية الألف:

---

(١) ابن خلكان: وفيات الأعيان ١٨/٥.

نسيم عبير في غلالة ماء وتمثال نور في أديم هواء

والصواب وقال على قافية الهمزة.

وآخره قافية الياء:

إن زوحمت في المكرمات فإنها ما زحزحت من بأسها وسخائها

والصواب وقال على قافية الهمزة.

وجاء بعد هذا الترتيب في الديوان قوافٍ غير مرتبة أولها قافية الراء وقوافٍ أخرى بعدها غير مرتبة. وعند تحقيقي للمخطوط وضعت القوافي غير المرتبة مثل قافية الراء وغيرها من القوافي بعد قافية الراء المرتبة وغيرها من القوافي، وذكرت في الهامش اسم القافية، وبيَّنت أنها من القوافي غير المرتبة، وفي المتن ذكرت بدلاً من اسم القافية غير المرتبة «وقال أيضًا بعد القافية المرتبة».

والمخطوط نسخة بقلم نَسْخيّ، كُتبت سنة ١١٩٠ ه (ألف ومائة وتسعين سنة هجرية) بعناية أحمد بن الحسين بن إسماعيل بن عبدالله ابن الإمام. ويتضمن ثلاثا وثمانين ورقة ضمن مجموعة من إحدى وأربعين حتى مائة وثلاثة وعشرين، وهو من الحجم المتوسط. وعدد الأسطر في كل صفحة يختلف عن الصفحة الأخرى ما بين أحد عشر سطرا إلى تسعة عشر سطرا. ولم يكن مرتبا على التعقيبة لأن الكلمة التي كانت تُكتب في أسفل الصفحة لم تكن موجودة في الصفحة التي تليها.

والتعقيبة هي الكلمة التي تكتب في أسفل الصفحة اليمنى غالبا لتدل على

بدء الصفحة التى تليها[1]، وعلى اتصال الكلام وأنه لم يسقط منه شىء بين الصفحتين، وهذا ما فعلته مع المخطوط عند ترتيبه على التعقيبة. وهذا ما جعلنى أيضا أقوم بترقيمه مبتدئا بالصفحة الأولى حتى الصفحة المائة وأربع وستين.

ووجدت فى المخطوط تكرارا فى اثنى عشر بيتا من قافية الراء ص ٦٨، ٦٩ أولها:

حُلَل المحاسن نزهة الأبصار والعيش تحت معاقد الزنار

وردت هذه الأبيات مرة أخرى ص ١٤٠، ١٤١ أولها:

روض المحاسن نزهة الأبصار والعيش تحت معاقد الأزرار

مع خلاف فى بعض الكلمات.

وفى صفحة ٥٥ تكرار بقافية الكاف فى قوله:

اعلم بأن مسرتى لو كان فيها ما يضرك
لتركت ذلك واتبعت مضرتى فيما يسرك

وردت هذه الأبيات فى صفحتى ٩٤، ٩٥ على النحو الآتى:

اعلم بأن مسرتى لو كان فيها ما يضرك
لتركت ذلك واتبعت مضرتى فيما يسرك

---

(١) عبد السلام هارون: تحقيق النصوص ونشرها، القاهرة، ط، مكتبة الخانجى، الطبعة الرابعة، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م، ص ٤١.

وفى صفحة ١١٩ أبيات مكررة فى قافية النون أولها:

ومـتـى يـرتـجـى الـعـلـيـل شـفـاء وهـو يلقى الـطـبـيـب بالكتمان

وردت هذه الأبيات مرة أخرى فى صفحة ١٢١ أولها:

ومـتـى يـرجـو الـعـلـيـل شـفـاء وهـو يلقى الـكـتـمـان بالكتمان

مع خلاف فى بعض الكلمات.

وعند تحقيقى للمخطوط أثبتُّ ذلك التكرار كلٌّ فى مكانه مشيرا إلى الصفحة التى بها التكرار.

وفى قصائده الدالية صفحة ٢٣ وضع البيت بهذه الصورة:

يا موحش الإخـوان عش مستأنسا لـلـصـاحـب الـتـسـديـد والـتـوفـيـق

وقمت بتصحيح البيت على النحو الآتى:

يا موحش الإخـوان عش مستأنسا بـالـصـاحـب الـتـوفـيـق والتسديد

وفى بعض الأبيات بياض على هذه الصورة:

ففى الصفحة الأولى من قافية الألف[١] ورد البيت على النحو الآتى:

.... بسيفـى لحاظـه فيقتلنا مـن غـيـر سـفـك دمـاء

وحاولت وضع جملة (ويسطو على عمد) مكان البياض ليصبح البيت على هذه الصورة الجديدة:

(١) القافية الهمزة وليست الألف.

ويسطو على عمد بسيفى لحاظه فيقتلنا مـن غيـر سـفـك دمـاء

وفى قافية الباء فى الصفحة الأولى بياض فى البيت الأول منها على هذه الصورة:

.... وتطرب وتترك من يهواك يبلى ويعطب

وحاولت وضع جملة (أفى مرتع اللذات تلهو) مكان البياض ليصبح البيت على هذه الصورة الجديدة:

أفـى مرتع الـلّـذات تلهو وتطرب وتترك من يهواك يبلَى ويعطب

وفيه وردت أبيات كثيرة فيها تصحيف وتحريف، فحاولت أن أضع النقط والحروف فى مكانها الصحيح بما يتمشى مع النص، وأثبتُّ كل ذلك فى الهامش وعلى سبيل المثال لا الحصر، لأن هذا تكرر كثيرا.

ففى الصفحة الأولى ورد هذا البيت على النحو الآتى:

حكى لولوا رطبا مغشى بجوهر مـطـفـى بـعـرطـى رقـة وصـفـاء

وأعدت كتابة هذا البيت على الوجه الصحيح كالآتي:

حكى لؤلؤًا رطبًا مغشى بجوهر مـغـطـى بـقـرطـى رقـةٍ وصـفـاءِ

وورد أيضًا فى نفس الصفحة هذا البيت على النحو الآتى:

تسربل سربالا من الحسن وارتدا ردا جـمـالٍ طـرزا بـبـهـاء

وقمت بكتابة هذا البيت على الوجه الصحيح كالآتى:

تسربل سربالا من الحسن وارتدى ‏ ‏ ‏ ‏ رداءى جمالٍ طرزا ببهاء

ولو تتبعت بقية صفحاته لوجدت معظم الأبيات فيها تحريف وتصحيف؛ مما يجعلنى أتحرى الدقة عند وضع نقطة مكان نقطة أو حرف مكان حرف.

ووردت كتابة بعض الكلمات بطريقة تختلف عن الكتابة التى يكتب بها فى أيامنا هذه، فأعدت كتابة هذه الكلمات على الوجه الصحيح.

وعلى سبيل المثال لا الحصر أذكر بعض الأبيات التى وردت فيها مثل هذه الكلمات. ففى صفحة (٢) ورد هذا البيت على النحو الآتى:

فمن غاب عن عينيه وجه حبيبه ‏ ‏ ‏ ‏ فعن روحه روح الحياة تغيب

وأعدت كتابة هذا البيت على الوجه الصحيح كالآتى:

فمن غاب عن عينيه وجه حبيبه ‏ ‏ ‏ ‏ فعن روحه روح الحياة تغيب

وفى نفس الصفحة ورد هذا البيت على النحو الآتى:

فلا كانت الدنيى إذا كان عيشها ‏ ‏ ‏ ‏ ولذتها كالثوب يبلى ويسلب

وقمت بكتابة هذا البيت على الوجه الصحيح كالآتى:

فلا كانت الدنيا إذا كان عيشها ‏ ‏ ‏ ‏ ولذتها كالثوب يبلى ويسلب

وفى صفحة (٣) ورد هذا البيت على النحو الآتى:

وأمدح راس بلاغة وكتابة ‏ ‏ ‏ ‏ زان الولات وشرف الكتابا

وأعدت كتابة هذا البيت على الوجه الصحيح كالآتى:

وامــدح رئـيـسَ بـلاغـةٍ وكـتـابـةٍ   زان الــولاة وشــرَّف الـكُـتـابـا

ووردت أبيات وضعت ضمن قصيدة وهى ليست من القصيدة التى وضعت فيها ولا من البحر الذى تنتسب إليه أبيات القصيدة؛ حيث إن الناسخ وضع كل قصيدة وبحرها تحت «وقال أيضًا»، ووجدت هذه الأبيات يختلف بحرها عن بحر القصيدة ومن الممكن أن تكون مقطوعة جديدة تحت «وقال أيضا»؛ ولكن الناسخ لم يضعها واعتبرها من نفس القصيدة. والأبيات كما وردت فى صفحة (٤٩):

وعروس من بنات الكرم فى سر خدرى   برزت فى خير دل وعليها عقد درى

لو تراها فى يدى أحسن من يوسف مصرى قلت شمس تتلالا طلعت فى كف بدرى

ووضعها الناسخ ضمن قصيدة فى صفحة (٤٨) أولها:

ارحــم عـلـيـلا أنــت أسـقـمـتـه   والـوصـف عـن حـالـتـه يقصر

والحقيقة أن أبيات المخطوط السابقة ليست من هذه القصيدة ولا من بحرها، وإنما هى مقطوعة جديدة وبحر جديد وكتابتها كالآتى:

وعــروس مــن بـنـات ال   كــرم فــى ســتــرة خــدر

بــرزت فــى خـيـر دل   وعــلـيـهـا عــقــد در

لــو تــراهــا فــى يــدى أح   ســن مــن يــوســف مـصـر

قــلــت : شــمــس تــتــلالا   طــلــعــت فــى كــف بــدر

وهى من مجزوء الرمل.

أما القصيدة التى ضمَّنها الناسخ هذه القطعة فهى من السريع.

وورد فى صفحة (١٥١) «وقال على قافية الشين» قصيدة وجدت فيها أبياتا يختلف بحرها عن بحر القصيدة، وورد البيت الأول فى القصيدة هكذا من بحر المنسرح:

وذى كلال كأنه طلعته بستا ن حسن فى الدهر منقوش

ووردت فى القصيدة نفسها أبيات يختلف البحر الشعرى فيها عن أبيات القصيدة؛ مما جعلنى أضعها تحت عنوان «وقال أيضًا» وأعتبرها قصيدة جديدة ومن بحر جديد، وهى التى تبدأ بهذا البيت وهو من بحر المتقارب:

وأحور صبحته عند المسا وإنى لمن دهشٍ مرعش

وفى صفحتى (١٥٦، ١٥٧) «وقال أيضا» وردت أبيات البيت الأول منها هكذا:

كل أيامك هجر ونصيبى منك غدر واحتمالى عنك فرض فى الهوى لو كان صبر

وكان الأولى أن يكتب هكذا:

كل أيامك هجر ونصيبى منك غدر

ومعنى هذا أن الشطر الأول من البيت يكون بيتا مستقلا، وقد أثبت ذلك عند تحقيقى للمخطوط.

وفى صفحة (١٧) «وقال على قافية الدال» قصيدة أولها:

أما تبصر دمع العين يعلو على الخد   إذا ما مهد القلب فان القلب يستعدى

ومن الأولى أن يكتب البيت هكذا:

أمـــا تـبـصــر دمـــع الـعـيـن   يـــعـــلـــو عـــلـــى الـــخـــد
إذا   مـــا   مـــهـــد   الـقـلـب   فـــإن الـــقـــلـــب يـســتـعـدى

وورد أيضا فى صفحة (٣٦) «وقال على قافية الراء» قصيدة أولها:

من رأى ما رأيته فلقد فاز بالنظر   صورتين تجلتا لهما تسجد الصور

ومن الأولى أن يكتب البيت هكذا:

مـــن   رأى   مـــا   رأيـــتـــه   فـــلـــقـــد فـــاز بـــالـــنـــظـــر
صـــورتـــيـــن تـــجـــلـــتـــا   لـــهـــمـــا تـــســـجـــد الـــصـــور

وفى صفحة (٨٤) وردت قصيدة أولها:

يا صيرفيا هواه فى مقلتى يتصرف   لوقابل الشمس كادت لخجله منه تكسف

ومن الأولى أن يكتب البيت هكذا:

يـــا صـــيـــرفـــيـــا هـــــواه   فـــى مـــقـــلـــتـــى يـــتـــصـــرف
لـــو قـــابـــل الـــشـــمـــس كـــادت   لـــخـــجـــلـــة مـــنـــه تـــكـــســـف

وفى صفحة (١٣٣) «وقال على قافية الياء» قصيدة طويلة أولها:

نفس المحب دواؤهـا فـى دائها ونعيمها هـو مـن مكـان شقائها

وواضح أن القصيدة من قافية الهمزة وليست من قافية الياء كما ورد فى المخطوط. وفيه وردت بعض الأبيات حاولت جاهدا قراءتها القراءة الصحيحة ووضع كلمات مكان الكلمات التى لم أستطع قراءتها ولكن دون جدوى، وعلى سبيل المثال ورد هذا البيت فى صفحة (٢٩) هكذا:

لـواقـح تـخـمـيس فـاطـهـر خـده حيا على تلك الوقاحه يستعدى

ولم أستطع أن أضع مكان الشطر الأول فى البيت كلمات تظهر المعنى وتوضحه أو حتى تظهر قراءته قراءة واضحة.

وعدد الأبيات فى المخطوط قرابة ألفين ومائتين وأربعة وخمسين بيتا.

تحقيق الديوان

بسم الله الرحمن الرحيم

* قافية الهمزة[1]

قالها الأديب الأَجَلُّ نصر بن أحمد الخابزرز:

نسيم عبير فى غلالة[2] ماء — وتمثال نور فى أديم هواء
حكى لؤلؤا رطبا مغشى بجوهر — مغطى[3] بقرطى رقة وصفاء
لقد رحم الرحمن رقة جسمه — فجلله من نوره برداء
ترى ملكا فى الحسن فى جبروته — فمن نور نور في ضياء ضياء
تسربل سربالا من الحسن وارتدى — رداءى[4] جمال طرزا ببهاء
تحيرت فيه لست أحسن[5] وصفه — على أننى من أوصف الشعراء

---

* من الطويل.

(١) فى المخطوط (قافية الألف).

(٢) الغلالة: شدة العطش وحرارته.

(٣) وردت فى المخطوط: (مطغى) والصواب (مغطى) كما أثبته للمعنى.

(٤) ورد الشطر الثانى من البيت فى المخطوط على النحو الآتى:
(ردا) جمال طرزا ببهاء.

(٥) ورد الشطر الأول من البيت فى المخطوط على النحو الآتى:
تحيرت فيه لست (أعدو حسن).

فلو انه فى عهد يوسف قطعت قلوب رجال لا أكف نساء
[ويسطو على عمدٍ][1] بسيفى لحاظه فيقتلنا من غير سفك دماء

* وقال أيضًا:

نفس المحب دواؤها فى دائها ونعيمها هو من مكان شقائها
فمتى يكون شفاؤها من سقمها وسقامها هو من مكان شفائها
فى الحب سحر للعقول لأنه يغشى النفوس بدائها ودوائها
يجفو الهوى يغذو نفوس ذوى الهوى والنفس لا تغذى بغير غذائها
إن الهوى هو فى اهتزاز غضونها طيش الحليم وفى لحاظ ظبائها
أهل الهوى هم كالرياحين التى يبدو الذبول لها لفرقة مائها
لشعورها وثغورها ونجورها وخصورها أبليتنا ببلائها
بخدودها ونهودها وقدودها تهوى بأنفسنا إلى أهوائها
أعطافها أردافها أطرافها تستبين من قدامها وورائها
حورية رضوان خازن وصلها لكن توكل مالك بجفائها
طوبى لساكن جنة لو أنسيت حور الجنان لهو على أنسائها
بيضاء سوداء الفروع فليلها ونهارها لظلامها وضيائها
معشوقة عشقت عذاب محبها حسناء قتل الصب أحسن رائها
ما فارقتها العين إلا واصلت بالشوق بين نهادها وبكائها
إنى أمس جوارحى فأظنها جمرا تأجج فى لظى برحائها

---

* من الكامل.

(١) فى المخطوط (وقال على قافية الياء) والصواب (وقال على قافية الهمزة) وهى من القصائد غير المرتبة.

لو أنني لاثمتها لأذبتها ... بتوقد الأنفاس في صعدائها
أبصرت موتي في الحياة مصورا ... في مشهد لفراقها ولقائها
قسست بالرقباء لا من حبهم ... وصددت عنها ليس من تعصائها
فطفقت أرمقها بكل جوارحي ... في بعض إقبالي على رقبائها
فأرى المعافى في الهوى ذا غصة ... في قربها مني وفي إقصائها
فاصبر لعلك أن تفوز فربما ... فازت نفوس بعد طول عنائها
دنيا تزين للورى شهواتها ... فيما يذل رجالها لنسائها
حظ الرجال من النسا نار ترى ... أحرار سادتها عبيد إمائها
ماذا يكون جمال نفس حرة ... يوما إذا سلبت جميل عزائها
تالله لا شرف الشريف بنسبة ... إلا بما يعتد من آلائها
وكذا القبائل من نزا[1] حظها ... في الفخر حسب سماحها وغنائها
أما ربيعة لا يضيع ذمامها ... أبدا ولا يختل عقد وفائها
فربيعة الفرس[2] التي تعرى القرى ... وتعيد عند صباحها ومسائها
إن زوحمت في المكرمات فإنها ... مازحزحت من بأسها وسخائها

* * *

(١) نزار: تنسب إلى نزار بن معد أبو قبيلة، ونزار بن معد بطن من العدنانية وهم : بنو نزار بن معد ابن عدنان.

انظر : الزركلي ٨/٣٣٢، عمر رضا كحالة: معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ١١٧٨/٣.

(٢) ربيعة الفرس: تنسب إلى ابن نزار بن معد بن عدنان أبو قبيلة، نفسه ٢/ ٤٤٢ .

* قافية البـاء

[أفي مرتع اللذات تلهو][1] وتطرب ... وتتركُ من يهواكَ يبلى ويعطبُ
له مقلةٌ مذ غبتَ لم تطعم الكرى ... وقـلـبٌ على جمر الغضا يتقلَّب
سقاني الهوى سُمَّ الفراق فداونى ... فعندك تـريـاقُ الـوِصـال مجربُ
طرحتُ لقلبى مرطم[2] الأنس والمُنى ... فأصبح فـي فـج الـهوى يتضَّربُ
تقطَّعت الأسبـابُ بى في هواكُمُ ... فــوالله مــا أدرى بـمـا أتـسـببُ
فـلا تسألنى كيف حـالـى بعدكُمْ ... فما حالُ جسمٍ روحه عنه تُحْجَبُ
فمن غـابَ عن عينيه وجـهُ حبيبه ... فعنْ روحـــه روح الحياة تغيبُ
ومـا حـالُ من ذاق النعيم وطيبه ... وأصـبـح مـن بعد النعيم يـعـذَّبُ
سرورُ الهوى أحلى من العيش كله ... وكربُ الهوى من غصّة الموتِ أكربُ
دُفِـعـتُ إلـى التنغيص من بعد لذة ... وأُبْــعِـدْتُ عما كنتُ عنهُ أقـرَّبُ
لقد كنت في روح الجنان منعما ... فأصبحتُ فـي نـارٍ علـىَ تلهَّبُ
وأصـعـب شـيءٍ شقوة بعد نعمةٍ ... أجـلْ ألقلا بعد التلطف أصعبُ
إذا ما دعوت الصبر لبانى الهوى ... فشوقى مكينٌ[3] واصطباري مُذبذبُ
إذا اعتلجا في القلب شوقٌ مبرح ... وصبرٌ فـإنَّ الـشوقَ لا بُدَّ أغلبُ

---

* من الطويل.

(١) بياض في المخطوط ، وما أضفته قد يوافق المعنى الذي أراده الشاعر .

(٢) مرطم مصدر ميمى من رطم . رطم يرطم رطما . ورطمه أوحله فى أمر لا يخرج منه .

(٣) المكين : المنزلة والمكانة .

سقى الله ليلاً كنت فيه أزوركم   وأخرج عنكم خائفا أترقب
هناك سرور أنت فيه مؤمر   وحولك من جيش اللذاذة مركب
فإن كنت قد أقصيتنى ونسيتنى   فأنت إلى قتلى من القرب أقرب(١)
فلا كانت الدنيا إذا كان عيشها   ولذتها كالثوب يبلى ويسلب

* وقال أيضًا:

صار التغزل فى هواه عتابا   فهواه يمزج بالنعيم عذابا
ما ضر من أخلصت فى دمى الهوى   لرضاه لو جعل الوفاء ثوابا
نقض العهود وحل عقد ضمانه   من بعد ما عذب الوصال وطابا
وأمنته فأتاح لى من مأمنى   غدرا كذا من يأمن الأحبابا
وإذا أردت عتابه لجناته   جعل التقطب للعتاب جوابا
خدع الوساوس لم تزل فى خيله   حتى أمنت على الغزال كلابا
إن السلو لراحة وصيانة   للحر لو أن السلو أجابا
ومن العجائب أن يذيب مفاصلى   من لو جرى نفسى عليه لذابا
إلف(٢) يعاقبنى لأنى محسن   أرأيت إحسانا يجر عقابا

---

(١) هكذا ورد البيت فى المخطوط على النحو التالى:

فإن كنت قد أقصيتنى (لسبتنى)   فأنت إلى قتلى من القرب أقرب

وما أثبته من كلمة نسيتنى قد توافق المعنى.

(*) من الكامل.

(٢) الإلف بالكسر: الأليف.

جربت أيمانا له فوجدتها[١] كذبا فصرت بصدقها مرتابا
فدع التَّصابى للشبابِ فإنهُ وصمٌ على ذي الشَّيبِ أن يتصابى
وامدحْ رئيسَ بلاغةٍ وكتابةٍ زان الولاة وشرف الكُتابا
يا أحمدَ بن عليّ[٢] البانى العُلا والمستعد لكلّ خطبٍ نابا
أملي إليك تطلعتْ أسبابهُ والجاهُ منكَ يولّدُ الأسبابا
وإليكَ أنوارُ الرجاءِ تفتحتْ فافتح لهنَّ من العناية بابا
وانشرْ رياحَ وسائلٍ لمؤمّلٍ فعسى يثرن من النجاح سحابا
واقْصِدْ بأذرعك الذريعة إنها تكسوك من حسن الثناء ثيابا
واعْلمْ يقينا أنهُ لم يُنتصبْ لشفاعة إلا الكريم نصا
هذا النبى مكرَّمٌ بشفاعةٍ للناس إذ لا يملكون[٣] خطابا
ولقوله صلى عليه إلهُهُ وكفى بما قال النبىُّ صوابا
نعمٌ عليكم في الحوائج عندكُمْ واللهُ أوجبَ شكرها إيجابا
وإذا أحبَّ اللهُ عبدًا منكُمُ أجرى على يده النجاح مثابا
وكفى بآداب المبارك قُدْوةً وهدًى لمنْ يتخيَّرُ الآدابا
فافهمْ هديتَ وأنتَ غيرُ مفهمٍ أنَّ الصنائع يمتلكن رقابا

(١) ورد في المخطوط الشطر الأول من البيت على النحو الآتى:
جربت أيمانًا له (فوتها)، والصواب ما أثبته.
(٢) لعله أحمد بن على بن مسلم ، أبو العباس الأبار (ت ٢٩٠هـ - ٩٠٣م) من حفاظ الحديث . كان محدث بغداد . له تصانيف في التاريخ والحديث .
انظر : الزركلي : الأعلام ١٦٤/١ .
(٣) في المخطوط : للناس إذ (لم) يملكون خطابا . متأثر بقوله تعالى : { ... لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا} سورة النبأ (الآية ٣٧).

وإذا الخلائقُ فى الرِّقاب تفاضلتْ ... كانت فضائلهم لها أنسابا
والله عن علم أتاك مواهبا ... إذ كنت تحسنُ شكرها الوهابا
فبسطت للحاجات نفسا رحبة ... لو قسمت خططا لكن رحابا
وخلائق لك عذبة لو أنها ... ماء لجرت للملوك شرابا
وقريحةٌ نوريةٌ لو جسمت ... كانت لإفراط الذكاء شهابا
ومواعد لك ينبجسن تتابعا ... إذ وعد غيرك يستحيل سرابا[1]
ومكارم تابعتهن كأنما ... تقرا لهن على الأنام[2] كتابا
والله يعلم حيث يجعل فضله ... وكفى بذلك للحسود جوابا
هذى فعال من فعالك تحتذى ... فأسمعه لا لغوا ولا كذابا[3]
ممتار فعلك بين أفعال الورى ... تبرا وتبرك ما سواه ترابا
خذها إليك أبا الحسين[4] عروسة ... زفت إليك على النهود شبابا

---

(١) ورد البيت فى المخطوط على النحو الآتى:

ومواعدا لك ينبجسن تتابعا ... إذ وعد عزك يستحيل سرابا

(٢) الأنام : الخلق.

(٣) متأثر بقوله تعالى: ﴿لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا﴾ سورة النبأ (الآية ٣٥).

(٤) هو الشاعر محمد بن محمد بن جعفر البصرى، أبو الحسن، الصاحب المعروف بابن لنكك شاعر البصرة وأديبها. (ت ٣٦٠ ﻫ – ٩٧٠ م) وكان صديقًا للخبز أرزى، كما أشرت إلى ذلك في التمهيد الذى سبق هذا الديوان.

وانظر : الزركلى: الأعلام ٢٤٣/٧، ياقوت: معجم الأدباء ٦/١٩ والثعالبى : يتيمة الدهر ٣٣٧/٢.

والشاعر يتراوح بين كنيته أبو الحسين (وأبى الحسن) وكناه ابن خلكان بأبى الحسين.

انظر: ابن خلكان: وفيات الأعيان ١٥/٥.

فـإذا بـدت من خدرها جعلت لها ... حـركـات أفـهـام الـرجـال نهابا
فيظُـنُّ ســامعها لحُسْـنِ نظامهـا ... أنْ قـد نـثـرتْ لسامعيه سحابًا
ويـظـنُّ منشدُها لـعـذْب كلامها ... أن قـدْ تـرشَّـفَ للحبيب رُضـابـا
لا زلـتَ مبسوطَ اليدين بنعمةٍ ... وبـسـطـوةٍ كـى تُـرتـجـى وتُـهـابـا

* وقال أيضًا:

أرَى النَّفسَ فى شُغلٍ لفقد حبيبها ... فما يتهنى بـالـوصـال وطيبها
فيا مَنْ شجانى بالفراق تركْتنى ... أسائلُ عنكَ الرِّيح عندَ هبوبِها
سقامى يبرا أنـت تـعـرفُ طبَّهُ ... وهلْ يعرفُ الأسقام غيرُ طبيبها ؟

** وقال أيضًا:

يـا غـريـبَ الـحُـسْـن هـبْ لى ... مـنـكَ إحـسـانًـا غـريـبـا
أنــت مـــولاى فـكـن لـى ... أيُّـهـا الـمـوْلـى حـبـيـبـا
إنَّ مَـــنْ كُـنـت لــهُ أنْــ ... ــتَ سـقـامًـا وطـبـيـبـا
فـلـقـدْ نـال مِـنْ الـدُّنـ ... ــيـا وفــي الـدُّنـيـا نـصـيـبـا

*** وقال أيضًا:

لا أستطيعُ من الضَّنى شكوى الضنى ... ويـكـادُ مـا بـى أنْ يـرقَّ لما بى
لا صبر لى أنى عليك تصبُّرى ... والـتـيـهُ دأبُـكَ والـتـذلُّـلُ دابـى
فخلعتُ في خلع العَذول تحملى ... ولبِستُ ثوبَ السقم تحت ثيابى

---

* من الطويل.

** من مجزوء الرمل.

*** من الكامل.

لا تمزجوا كأسى فإن مدامعى تكفى وتفضُلُ عن مِزاج شرابى

* وقال أيضًا:

إذا ما استبدل الوامِـ ـق[1] بُعدَ الدار بالقُرب
ولمْ يبق سوى الأخبا رِ والرُّسل مع الكتب
فقدْ رثَّتْ قُوى العهْـ ـد كما رثَّت قوى الحب
ومَن غابَ عن العيـ ـن فقد غاب عن القلب

** وقال أيضًا:

رأيتُ محبًّا يُداوى حبيبًا فكادَ فؤادى له أن يذوبا
وشخصت شكواهُ فى رفقةٍ[2] بشكوى عليلٍ يُنادى طبيبا

*** وقال أيضًا:

أستغفر اللهَ واستغفر المحبوبَ من ذنبين في ذنب[3]
لوْ نظرتْ عينى إلى غيرِهِ فى شهوةٍ هم بها قلبى[4]
فقد عصيتُ اللهَ في نظرتى وخنتُ من أهوى بلا عتب
فعائذٌ بالله من نظرةٍ فيها فسادُ الدين والحب

---

* من الهزج.

(١) الوامق : المحب .

** من المتقارب .

(٢) الرفق : لين الجانب ورفق : لطف .

*** من السريع .

(٣) ورد البيت في المخطوط ، وهو مكسور الوزن وفيه تحريف .

(٤) ورد البيت في المخطوط على النحو الآتي :

نظرت عينى إلا غيره شهوة هم بها قلبى

* وقال أيضًا:

قالوا و لو صح ما قالوا لفزت به ... من لى بتصديق ما قالوا بتكذيبى
على والله فيما شنعوا كذبوا ... ككذب أولاد يعقوب على الذيب
أستودع الله أحبابا حسدت بهم ... غابوا وما زودونى غير تثريب
بانوا ولم يقض زيد منهم وطرا[١] ... ولا انقضت حاجة فى نفس يعقوب[٢]

** وقال أيضًا:

لنصرٍ[٤] فى فؤادى فضل[٥] حبّ ... أنيف به على كل الصحاب
فَمِنْ حُبِّى له وهواى أسْمو ... إليه بالمزاح وبالدّعابِ

---

* من الهزج.

(١) متأثر بقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا﴾ سورة الأحزاب (الآية ٣٧).

(٢) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا﴾ سورة يوسف (الآية ٦٨).

** أرسل الشاعر ابن لنكك هذه القصيدة إلى الشاعر الخبز أرزى من بحر الوافر.

(٣) انظر فى الأبيات: الثعالبى: يتيمة الدهر ٣٣٧/٢ وما بعدها، والبغدادى: تاريخ بغداد ٢٩٩/١٣، وابن خلكان: وفيات الأعيان ١٢/٥ وما بعدها، ياقوت: معجم الأدباء ٢١٨/١٩ وما بعدها، وابن الجوزى: المنتظم، فى تاريخ الملوك والأمم، القاهرة، ط، دار المعارف، الطبعة الأولى ١٣٥٧ هـ، ٣٢٩/٦، وابن الأثير: اللباب في تهذيب الأنساب، بيروت، ط، دار صادر ٤١٩/١، الأزدى: بدائع البداءة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط، الأنجلو المصرية عام ١٩٧٠م، ص ١٩٧. عدا البيت:

فمن حبى له وهواى أسمو ... إليه بالمزاح وبالدعاب

(٤) أبو القاسم نصر بن أحمد بن نصر بن مأمون البصرى، المعروف بالخبز أرزى، وهو صاحب المخطوط الذى نحن بصدده .

(٥) الثعالبى: ٣٣٧/٢ وما بعدها، البغدادى: ٢٩٦/١٣ وما بعدها، وابن خلكان: ١٢/٥ وما بعدها، وياقوت: ٢١٨/١٩ وما بعدها، وابن الجوزى: ٣٢٩/٦ وما بعدها، وابن الأثير: ٤١٩/١، والأزدى: ص ١٩٧ (فرط) حب.

قَصَدْنَاه[١] فبخَّرنا بخُورًا   من السَّعف[٢] المدخَّن بالتهاب

فقمتُ مبادرًا وظننت[٣] نصرًا[٤]   يريدُ[٥] بذاك طرْدى أو ذهابى

فقال[٦] متى أراك أبا حُسينٍ[٧]   فقلتُ له[٨] إذا اتسختْ ثيابى

* وقال أيضًا:

أعرتُ[٩] أبا الحُسين[١٠] صميم وُدّي   فداعبني بألفاظٍ عِذاب

---

(١) الثعالبي: يتيمة الدهر ٣٣٧/٢ وما بعدها ، والبغدادي : تاريخ بغداد ٢٩٦/١٣ وما بعدها، وابن خلكان: وفيات الأعيان ١٢/٥ وما بعدها. ياقوت : معجم الأدباء ٢١٨/١٩ وما بعدها، وابن الجوزى: المنتظم ٣٢٩/٦ وما بعدها، وابن الأثير: اللباب ٤١٩/١ (أتيناه) فبخرنا بخورا.

(٢) في المخطوط : قصدناه فبخرنا (من بخور السعف) .

(٣) الثعالبى : ٣٣٧/٢ وما بعدها : فقمت مبادرا (وحسبت) .

(٤) سبق التعريف به .

(٥) البغدادى : ٢٩٦/١٣ وما بعدها ، وابن خلكان ١٢/٥ وما بعدها، وياقوت ٢١٨/١٩ وما بعدها، وابن الجوزى ٣٢٩/٦ وما بعدها ، (أراد) بذاك طردى أو ذهابى .

(٦) ياقوت: ٢١٨/١٩ وما بعدها (وقلت) .

(٧) سبق التعريف به .

(٨) البغدادى ٢٩٦/١٣ وما بعدها ، وابن خلكان ١٢/٥ وما بعدها ، وياقوت ٢١٨/١٩ وما بعدها (فجاوبنى) إذا اتسخت ثيابى .

* قالها الشاعر الخبز أرزى ردا على القصيدة السالفة الذكر التي أرسلها له الشاعر ابن لنكك والقصيدة من بحر الوافر.

(٩) الثعالبي : يتيمة الدهر ٣٣٧/٢ وما بعدها ، والبغدادي : تاريخ بغداد ٢٩٦/١٣ وما بعدها ، وياقوت: معجم الأدباء ٢١٨/١٩ ، وابن الجوزى : المنتظم ٣٣٠/٦ ، وابن الأثير : اللباب ٤٢٠/١، الأزدي: بدائع البدائع ص١٩٧ (منحت) أبا الحسين صميم ودى .

(١٠) سبق التعريف به .

[أتــى وثـيـابُـهُ كـالـشَّـيْب لـونًـا ... فـعـدت لـه كـريـعـان الـشـبـاب][1]

رأيــتُ[2] جلُوسه عندى كعرسٍ ... فــجُــدْتُ لــه بـتـمـسيك الـثـيـاب

وبُـغْـضـى للمشيب أعــدَّ عندي ... ســـوادًا لـونُــهُ لــونُ الـخـضَــاب[3]

[وقـلـتُ متى أراكَ أبــا حُـسَـيْـنٍ ... فجاوبني إذا اتَّسختْ ثيابى[4]]

وإنْ كــانَ الـتـقـزُّزُ فيه فـخْـرًا[5] ... فلم يكن الــوصــي[6] أبــا تــرابِ

* وقال أيضًا:

إذا لمْ تطِب فى ذا الزمان وطيبه ... فليس لنا فــى الطيبات نصيب

---

(١) البيت زائد عن المخطوط. وورد هكذا عند الثعالبى ٣٣٧/٢ وما بعدها، أما عند البغدادى ٢٩٦/١٣ وما بعدها، وابن الجوزى ٣٣٠/٦، وابن الأثير ٤٢٠/١، والأزدى ص١٩٧، فورد كالآتى:

أتــى وثيابــه كفتيــر شـيب ... فعدن لــه كريعــان الشــباب

وورد عند ياقوت على النحو الآتي :

أتــى وثيابــه كالشـيب بيـض ... فعدن لــه كريعــان الشــباب

(٢) البغدادى ٢٩٦/١٣ وما بعدها ، وياقوت ٢١٨/١٩ وما بعدها ، وابن الجوزي ٣٣٠/٦ ، وابن الأثير ٤٢٠/١ (ظننت) جلوسه عندي كعرس .

(٣) ورد البيت هكذا عند الثعالبي ٣٣٧/٢ وما بعدها ، وياقوت ٢١٨/١٩ وما بعدها ورد البيت في المخطوط كالآتي:

وبغضــى للشـباب أعـد عندى ... لمســته لونـه لــون الخضــاب

(٤) البيت زائد عن المخطوط، وورد هكذا عند ياقوت ٢١٨/١٩، والأزدى ص١٩٨، أما عند البغدادي ٢٩٦/١٣ وما بعدها، وابن الجوزى ٣٣٠/٦، وابن الأثير ٤٢٠/١، فورد على النحو الآتى:

(فقلــت) متــى أراك أبا حســين ... فجاوبنــى إذا اتســخت ثيابــى

(٥) الثعالبى : ٣٣٧/٢ وما بعدها، (فإن يكن) التقزز فيه فخر ، ياقوت : ٢١٨/١٩ وما بعدها .

(ولــو كان) التقــزز فيــه فخــر ... (لمــا) كنــى الوصى أبــا تراب

وابن الجوزى: ٣٣٠/٦، وابن الأثير: ٤٢٠/١.

(فــإن كان) التقــزز فيــه فخــرا ... فلــم يكــن الوصــى أبــا تــراب

(٦) الوصى أبا تراب: علي بن أبى طالب.

* من الطويل .

على حُسْن أيام الربيع وطيبها وقد تحسُنُ الدنيا به وتطيبُ
أجبْ داعِى اللذات والوردُ قائمٌ على منبر اللذات وهو خطيبُ
فيا وردُ أمتعنا بطيب ولذةٍ فأنتَ بتشبيه الحبيب حبيبُ
وروِّحْ قلوبَ العاشقينَ وحبهمْ وهلْ لقيت للعاشقين قلُوبُ؟

* وقال أيضًا:

أتونى بالطبيب فساءلوهُ فلمْ يدرِ الطبيبُ بما يُجيبُ
سقانى شرْبةً لم تغن شيئًا سوى ما زاد فى القلب اللهيبُ
فقلتُ له ألا دعني لدائى وقُمْ فاذهبْ لشأنك يا طبيبُ
دوائى فى يدى من كان دائى[1] فقال وما الدوا قلت الحبيب

** وقال أيضًا:

أخى لا تؤاخذنى وإن كان لى ذنب فليس على العشاق فى فعلهم عتب
وعدتك وعدا عاقنى عنه عائق وللناس أسباب لها يغلب القلب
لقد فاتنى كل المنى حين فاتنى مشاهدك الحسنى ومنطقك العذب
لئن كان لى خل عليك مقدما إذا ذكر الخلان عندى والصحب
ولولا التصابى كان فى الحسن مذهبى فلاحا ولكن ليس[2] يفلح من يصبو

---

* من الوافر.

(١) ورد فى المخطوط (داء) والصواب (دائى).

** من الطويل.

(٢) فى المخطوط: فلاح ولكن (ليس ليس) وحذفت كلمة واحدة وأثبت كلمة واحدة للوزن والمعنى.

تحيرت فى ترك الحبيب وترككم ففي تركه لهف وفى ترككم ذنب
ولما رأيت القلب سهل سخطكم ليرضى الهوى أيقنت أن الهوى صعب
ولما خشيت الموت كذبت وعدكم فقولوا أكان الموت خيرا أم الكذب؟
ولم تتغالب شهوة ومروءة فيفترقا إلا وللشهوة الغلب
ولم يثنني التقصير عنكم وإنما ثنى عزمتى لما انثنى الغصن الرطب
لقد ذبت إذ أبدى لى السن ضاحكا كما ذاب شيطان تقض له شهب(١)
إذا زاد فى التقبيل زدت مجمشا فذاك نهابٌ في الوصال وذا نَهَبُ
ويبذل لى بِشْرًا وأُعطيه غيرةً فبعض المُنى غضٌّ وبعضُ المنى عضبُ
ومالَ إلى سُخفٍ فملتُ ولم أكنْ سخيفًا ولكنْ كلُّ شيءٍ له طبُّ
فخلتُ عقودًا إذ تحلل ضحكهُ ودارتْ رحى اللذات إذ ركب القُطب
ومرّت سنين بين جد ولعبةٍ ويا رُبَّ جِدٌّ أوله اللعب
فلو أننى كنتُ استشرتك لم تُشِرْ علىَّ ببعد الإلف إذ أمكن القُرْبُ
ولولا ارتقائى فى رضاك لما اعتدتْ بكشف أمور كان فى دوها(٢) حجبُ
من العذْل أخشى أن من كان مُوجعًا له العذلُ يومًا ليس يؤلمه الضربُ
وقد يخلصُ الإخوانُ من بعد عثرةٍ كما تستهيب الخيلَ من بعدما تكبو

---

(١) ورد البيت فى المخطوط هكذا على النحو الآتى:
لقد ذبت إذا أبدالى مضاحكا كما ذاب شيطان تقضى له شهب

(٢) الدوه: التحير.

وأيُّ جــوادٍ لـم يـكـنْ منه هفوةٌ وأيُّ حسام في الأحايين لا ينبُو
تراني لطيف العُذْر عندى لصاحب له الكرمُ المأثورُ والخُلُقُ الرَّحْبُ
فإن قلتُ هل يخفى الصديقُ الأمردِ(١) فلا عجبٌ إذ كان يعصى به الرَّبُ
فـلا تدنسن أخـلاقـك الغر بالقلى فحيث يكون الجودُ لا يحمد الخطبُ
وما الأنس إلا حيثُ يُستطلعُ الرِّضى وما الرعى إلا حيث يستعذب العُشبُ
وما شأنى الإخلاصُ في الوُدِّ والهوى وما الأكلُ من شأنى هناكَ ولا الشربُ
ولستُ أحبُّ الفضلَ من غير وجهِهِ كما لا تحبُّ الشمسُ مطلعها الغربُ
فـدونـك أمـثـالا مـن الـدر نُظِّمتْ سـمـوطًـا ولـكـنْ مـا تخللها ثُقْبُ
سـتـذكـرُ قـولـى عند كـلِّ طريفةٍ بذكرك للدارى(٢) إذا استطرف التعب

* وقال أيضًا:

أنـــا فـــى حُـبِّـــى غـريـب بحيى لـغِـزال فـى حـسـنـه كـالـغـريـب
لى حبيب أضحى حبيبا إلـى النا س بـحـســن مـقـلـب لـلـقـلـوب
صرت مثل القضيب يبسا لوجدى بـرشـيـق فـــى قـــده كـالـقـضـيـب
فـكـأنـا إذا اعـتـنـقـنـا قضيب جـف فالتف فـى قضيب رطيب

---

(١) الأمرد: الشاب طر شاربه ولم تنبت لحيته.
(٢) الدارى: العطار.
* من الخفيف.

* وقال أيضًا:

أديـــرُ فـــى الـنـــاس نـظـرتـــى[1] عـســى أرى طـلـعـة الـحـبـيـب
لا تـــســألـــوا عـنـــى الأطـبـــا فـــإنـــى عـــارف طـبـيـبـى
كـــأنـــكـــمْ بـــى يـــقـــال هـــذى جـــنـــازةُ الـعـــاشـق الـغـريـب

* * *

* من مخلع البسيط.
(١) استعمل الشاعر فى عروض مخلع البسيط (فعو) بدلاً من فعولن وهو نادر وشاذ.

قافية التاء

* وقال:

غصصُ الفِراقِ مُزِجْنَ بالحَسَرات | وفـراق من أهـوى فـراقُ حياتى
عـجبٌ لـمن يبقَى لبُعد حبيبه | أنْ لا يـمـوت بكثرة الـزفـرات
مـوتُ البـريَّة عند وقـت وفاتها | والـعـاشـقـون لـهُـمْ فـنـونُ مـمـاتِ
من لم يذق طعمَ الصبابة[1] والهوى | ويـكـونُ صبا عُـدَّ فـى الأمـوات

** وقال أيضًا:

لما عـفوْتُ ولـم أحقد على أحدٍ | أرخْـتُ نفسى من همِّ الـعداوات
إنـي أحـيـى عـدوى عندَ رؤيتـه | لأدفـعَ الـشَّـرَّ عـنـى بالتحيات
ولـسـتُ أبـغـى وإن بغى تكنفني | كفانى الـبَغْـى جبـارُ السماوات
والغِلُّ والحقدُ من يخلع لباسهما | فـقـد تلبس أثـواب الـديـانـات[2]
أُخفي جميلا كما أُبْدي ويستُرُني | مـن الـبـلـيـات عـلام الـخـفـيـات!

*** وقال أيضًا:

كـمْ تنعمْتُ فـي الـهـوى وشقيتُ | كـم وكـمْ مـتُّ مـنـهُ ثـمَّ حييتُ

---

* من الكامل.

(١) الصبابة : الشوق أو رقته أو رقة الهوى.

** من البسيط.

(٢) ورد في المخطوط: فقد تلبس أثواب (الدكاكات) وأثبت بدلاً منها (الديانات) لاستقامة المعنى.

*** من الخفيف.

إنْ أكنْ ربما سخطت على الدَّهر لـذنـبٍ فـطـالَ مـاقَـدْ رضـيـتُ
نغصَ الله حاسدًا نغَّصَ العيشَ وقـدْ طـالَ للحِبيـب المبيـتُ
ما يريدُ الحسودُ منا ولكنْ كلَّ شـىء مـن المقيت مقيـتُ

* وقال أيضًا:

أكـبـرُ الآداب فـيـمـن حـازهـا مـن إذا حـدث بالشـىء نصت(١)
رحـــم الله مـــن الـــعـــالـــم مـن حـضـرَ الـنـاس بـخـيـرٍ أو سكتْ

* * *

* من الرمل .

(١) نصت : نصت الرجل ينصت نصتا وأنصت وهى أعلى وانتصت سكت .

قافيـة الثـاء

* قال:

رجوت الصبر عنك فراث صبرى وقـدمـا كـان صـبـرك لا يريث

فقلـت ممثـلا لـك ليـت شعـرى متى يأتـى غياثـك مـن تغيـث؟(١)

* * *

---

* من الوافر

(١) الشطر الثانى من البيت مضمن من قول العامرى:

بعثتـك مائـرا فلبثـت حـولا متـى يأتـى غواثك مـن تغيث؟

ابن منظور لسان العرب، ط ، المطبعة الأميرية، بولاق، الطبعة الأولى عام ١٣٠٠هـ/ غوث/٤٧٩/٢.

وأورد صاحب اللسان: وقال ابن برى البيت لعائشة بنت سعد بن أبى وقاص.

ووجدت البيت منسوبا أيضًا إلى عائشة بنت أبى وقاص فى ديوان المعانى لأبى هلال العسكرى، ط، مطبعة مكتبة القدس ١٣٥٢هـ، ٩/١ ونصه:

بعثتـك قابسـا فلبثـت حـولا متـى يأتـى غياثك مـن تغيث؟

وأرجح قول ابن منظور الذى نسب البيت لعائشة.

وفى البيت المثل:

«متى يأتى غواثك من تغيث»

الميدانى: مجمع الأمثال، ط، المطبعة الخيرية عام ١٣١٠ ه، ١٧٨/٢.

قافيــة الجيــم

* قال:

انظر إلـى غنج هـذا الفاتن الغنج ... تنظر إلـى بهج بالطرف مبتهج
انظر إلـى مـن تجلى نـوره فجلا ... أبـصـارنـا فمتى تـنـظـره تختلج
يرمى العيون ويستدعى القلوب ... ويستصفى العقول ويستولى على المهج
أمـيـر حسن بـدا للناس فـى خلع ... مـن الـبـهـاء بشكل فـيـه منتسج
أمـيـر حسن يرينا مـن محاسنه ... جندا تركن قلوب الناس فى رهج(١)
إذا العيون بـذاك المنظر اكتحلت ... رأيت ما غيره فى منظر سمج(٢)
فكلما اكتحلت عينى برؤيته ... زاد الـبـلاء عـلـى قـلـب بـه بهج
قد عطل الدر والمرجان مضحكه ... والورد فى خجل من خده الضرج
يمشى فتنتفض الأغصان من دهش ... ويستبين اضطراب الماء فى اللجج
كـل يـريـد بـأن يـحـكـى حكايته ... وبينهم درجـات صعبة الـدرج
فـفـى تعطف أعـطـاف لـه فتنى ... وفـى تـردف أرداف لـه فرجى

---

* من البسيط.
(١) الرهج: الغبار.
(٢) سمج: قبيح.

نغنى بوجهك عن شمس وعن قمر ونــار خديـك تغنينا عـن السرج
أقــول لـلـعـاذل المحتج فــى عذل انظر إليه فكم لى فيه من حجج
لو زلزل القلبُ زلزالا لما انزعَجَتْ مودتي لك فاثبت غير منزعج(١)
شربتُ حبك صرفًا لا مِزاج لهُ فاسقنى الوصلَ صرفًا غير ممتزج
فرؤيتى لك تُحيينى وتقتلنى ومهجتى منك في موتٍ وفي وهج
إذا تحرَّجْتَ من عهدٍ يخونُ بهِ والـعـبـدُ عـبـدُك فاقتله بـلا حـرجِ

* وقال أيضًا:

وروضـــةٌ منك ظل الغيثُ ينسجها حتَّى إذا انتسجتْ أضحى يدبِّجُها
تبكى عليها بكاء الصبِّ فارقَهُ إلــفٌ فيضحكها طــورًا ويبهجها
إذا تـبـسَّـم فيها وردُ نرجسها نــاغـى حنى خـزامـاهـا بنفسجها
أقـــولُ فـيـهـا لساقينا وفـــي يـده كــأسٌ كشعلةِ نـــارٍ قـد يؤجِّجُها
لا تمزجنها بغيرِ الريق منك ولا تبخلْ فإنّ دموعى سوفَ تمزِجُها
أقــلُّ مــا بــى مـن حبيك أن يدى إذا سعتْ نحو قلبى كادَ يُنْضِجُها

* * *

---

(١) في المخطوط ورد البيت على النحو الآتي :

لو (زلل) القلب زلزالا لما انزعجت مـوتى (لـك) فاثبـت غير منزعـج

* من البسيط.

قافية الحـــاء

* قال:

يـا لـيل دم لـي لا أريـد صباحا	حسبي بـوجـه معانقى مصباحا
حسبى بـه بـدرا وحـسبى ريقه	خـمـرا وحـسـبـى خـده تـفـاحـا
حسبى مضاحكه إذا[1] غازلته	مـسـتـغـنيا عـن كـل نـجـم لاحـا
ألبسته طـوق الـوشـاح بساعدي	وجـعـلـت كـفـى لـلـثيـاب وشـاحـا
هـذا هـو الـفضـل العظيم فخلنا	مـتـعـانـقـين فـمـا نـريـد بـراحـا
لـو كـان فـي حـرم الإلـه عناقنا	ولـثـامـنـيا مـا كـان ذاك جناحا
لـو شـاء ربـى أن يـعـف عـباده	مـا كـان يخلق فـى الأنـام ملاحا

** وقال أيضًا:

جـرح الـقـلـب بـالـلـحـاظ جـراحـا	قـمـر فـى غـلايـل الـسـود لاحـا
لـو تـراه إذا بـدا قـلـت بـدر	وقـضـيـب مـلاعـب أريـاحـا
وبـصـدغ[2] مـعـقـرب فـوق خـدٍّ	سـلـت[3] المقلتان منه السلاحا

---

* من الكامل .

(١) في المخطوط : حسبى (مضحكه) إذا غازلته .

** من الخفيف .

(٢) الصدغ : الشعر المتدلى بين العين والأذن .

(٣) وردت فى المخطوط « صاحت « والصواب (سلت) .

* وقال أيضًا:

صاحبته[١] عند المساء فقال لى هـذا الكلام وظـن ذاك مزاحا
فـازددت دهشا فوق دهشى أول وعلمت أنـى قد أتيتُ جناحا
أحسن أبا حسن[٢] فحسنك راعنى حتى توهمت المساء صباحا
لا تعجبن فـإن وجهك لو بدا فـي ظلمة لحسبته مصباحا
كم قد فتنت ومـا سعيت لفتنة كم قد قتلت ومـا حملت سلاحا!

** وقال أيضًا:

سربال نور على جسم من الراح نقوش خديه مـن ورد وتفاح
لما بدا فى دجى الظلماء أوهمنى أن الصباح بدا أو ضوء مصباح
فقلت أفدى الذى أمست زيارته فيها حياتى وإفسادى وإصلاحى
من ذا رأى قمرا قد لاح في ظلم ويـل على قمر فـي الليل لـواح

*** وقال أيضًا:

خـداك تفاحى وريقك راحى حسبى ويوم رضاك يوم فلاحى
يـا مـن تعلقت القلوب بذكره كتعلق الأجسام بالأرواح
يـا جارحـا قلبى بخنجر لحظه صير وصالك مرهما لجراحى

---

* من الكامل .

(١) في المخطوط : (صحبته) عند المساء .

(٢) سبق التعريف به .

** من البسيط .

*** من الكامل .

يا مازحا بالهجر هجرك قاتلى والقتل ليس مزاحه بمزاح

* وقال أيضًا:

وسكران اللواحظ وهو صاحى لها[١] بالراح عن طلب الرواح
فمن مثلى ويمناه وسادى معانقة ويسراه وشاحى
سكرت[٢] بظلمتى ليل وشعر وعانقت الصباح إلى الصباح
دعا الداعى بحى على الفلاح وحي على سرور وافتراح

** وقال على قافية الدال:

أما تبصر دمع العيـ ـن مسكوبا على الخد[٣]
إذا ما نهد القلب فإن القلب يستعدى
وما نشكو الذى نلقا ه إلا من ورا جهد
فياليتك فى قلبى عسى تبصر ما عندى

---

* من الوافر .

(١) لها : من اللهو وهو اللعب .

(٢) فى المخطوط : (سرت بظلمتى) ليل وشعر ، وأثبت لفظة سكرت لتناسب المعنى .

** من الهزج.

(٣) الشطر الثانى فى البيت مكسور الوزن.

وردت الأبيات فى المخطوط على النحو الآتى:

أما تبصر دمع العين يعلو على الخد اذا مامهد القلب فإن القلب يستعدى
وما تشكو الذى تلقاه إلا من ورا جهد فياليتك فى قلبى عسا تبصر ما عندى
سأرعاك على القرب وأرعاك على البعد فكن لى كيف ما أحببت من قبل ومن بعدى
فلو مت من الوجد لما حلت عن العهدى طلبت الوصل لى وحدى كذا أحرمته وحدى

سأرعاك على القرب وأرعاك على البعد
فكن لى كيف ما أحببـ ـت من قبل ومن بعد
فلومت من الوجد لما حلت عن العهد
طلبت الوصل لى وحدى كذا أحرمته وحدى

* وقال أيضًا:

مولاى تمطلنى غدا فغدا وأرى غدا لا ينقضى أبدا
أحييتنى بالوعد يا أملى ومطلتنى فأمتنى كمدا
لا تنس عهدك لى فأوف به إن الكريم يفى إذا وعدا
مالى أرى كل العيون إذا نظرت إليك تغايرت حسدا
لا تظهرن والشمس طالعة لا تدعيك لنفسها ولدا
خطرات قلبى فى طرائقها تذر القلوب طرائقا قددا(١)
لم تبق لى جلدا ولا تركت عيناك قط لعاشق جلدا
مولاى يا هارون زر دنفا(٢) إن لم تزره اليوم مات غدا(٣)

---

* من الكامل الأحذ.

والحذذ هو حذف الوتد المجموع من آخر التفعيلة (متفاعلن تصبح متفا).

(١) قددا: متفرقين.

متأثر بقوله تعالى: ﴿وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدًا﴾ سورة الجن (الآية ١١).

(٢) الدنف: المريض.

(٣) فى المخطوط: (إن تزور اليوم مات غدا).

* وقال أيضًا:

مرادى قريب والوصال بعيد   وإبلاء شوقى في الفؤاد جديد
فقلت بدينى فى الهوى وعذابه   فيارب خلصنى فلست أعود
أتهلكنى من غير ذنب وزلة   فماذا بقتلى يا حبيب تريد
فوالله ما بى أن أموت بغصتى   ولكن بى أن يصطفيك حسود

** وقال أيضًا:

قد كنت أطلب منك الوصل مقتصدا   فصرت أطلب منك الهجر معتمدا
رأيت رأيك مما كنت آمله   على البعاد وطول الهجر معتقدا
فصرت أهوى الجفا إذا صرت تعشقه   وازدد صدودا وإن لم تبق لى جلدا
والله لو سألتك النفس قطع يدى   لما امتنعت على قد يقد يدا
لو كان يرضيك من روحى عمى بصرى   قلعت عينى حتى لا ترى أحدا
أو كان يرضيك إلا أن ترى قدمى   تمشى على الأرض ما قاربته أبدا
وليتك الحكم فى روحى وفى جسدى   فأمضى حكمك غيا كان أو رشدا
اردد جفاك فما لى فيك من حيل   عما قليل ترى لى فيك مفتقدا
هذا اعتقادى ومجهودى ومقدرتى   حتى الممات وفى يوم الحساب غدا

---

* من الطويل.

** من البسيط.

عليك منى سلام لا انقضاء له فلست أول محمود قضى كمدا[١]

* وقال أيضًا:

مات الحسود من الكمد ووفى الحبيب بما وعد
حى الوصال وقل له دم يا وصال إلى الأبد
اليوم أحيا بالمنى ويموت قوم بالحسد
أوَلَيس من طرق الهوى عطف الغزال على الأسد؟

** وقال أيضًا:

مالى بصدك يا غزال المربد فلقد أطلت تحملى وتلددى[٢]
من مبعدى من جور حكمك فى الهوى من راحمى من شافعى من مسعدى
يبلى شبابى فى الهوى وعذابه متجدد من هجرك المتجدد
يا أهل من أهوى رضيتم لابنكم أن تبصروه قاتلا لموحد
أنا بالرجا واليأس حى ميت حتى أرى إنجاز ذاك الموعد

*** وقال أيضًا:

اليوم فاشرب على ورد وتوريد ولا تبع فيه موجودا بمفقود

---

(١) ورد فى المخطوط الشطر الثانى على النحو الآتى:
فلست أول «محملود» طغا كمدا.
وأثبت محمود لتناسب المعنى.

* من مجزوء الكامل.

** من الكامل.

(٢) هكذا ورد البيت فى المخطوط.

*** من البسيط.

نحن الشهود وصوت العود خاطبنا　　بـروج مـن سماء بنت عِنقود[١]

كأس إذا أبصرت فى القوم محتشما　　قـال الـسرور لـه قم غير مطرود

أما ترى الحسن والإحسان قد جمعا　　فاطرب فإنك فى عرس وفى عيد

* وقال أيضًا:

أكــتــم مـــا حـــل بـــى لأنـــى　　أخـــاف أن يـشـمـت الـحـسـود

إن قـلـت أشـمـت بـى الأعـــادى　　قـــال فـــهـــذا الـــذى أريـــد

أو قـلـت غـادرتـنـى قـتـيـلا　　قـــال قـتـيـل الـــهـــوى شـهـيـد

أشـكـو وأبـكـى فـمـا يُـبـالـى　　كـــأنـــمـــا قـــلـــبـــه حـــديـــد

** وقال أيضًا:

شكوت إليه من سهادى[٢] وعبرتى　　فقلت احمرار العين يخبر عن وجدى

فـقـال مـحـال مـا ادعـيـت وإنـمـا　　قطعت بعينيك الـتـورد من خدى

*** وقال أيضًا:

خلوت بمن أهوى وأفردتنى وحدى　　ويا منيتى لا كان عندك ما عندى

تجرعت منكم غصة بعد غصة　　فمن قبح هجران إلى وحشة الصد

---

(١) الشطر الأول من البسيط التام والثاني مكسور وورد هكذا فى المخطوط.

* من مخلع البسيط.

** من الطويل .

(٢) في المخطوط : شكوت (العى) سهادى وعبرتى .

وما أثبته عندى يوافق المعنى والميزان العروضى .

*** من الطويل .

وعـدت مـواعـيـدا فـكـانـت نسية فعاجلني منك التبغض بالنقد
فـلـو أنـنـي عـبـد لـمـا كـان منكرا تعطف مولى بالجميل على العبد
وقد كنت تجفوني على القرب جاهدا فكيف أرجي الوصل منك على البعد

* وقال أيضًا:

عـبـدك أمـرضـتـه فـعـده[١] أمـتـه إن لـم تـكـن تـرده
قـد ذاب لـو فـتـشـت عـلـيـه يـداك فـي الـعـرش[٢] لـم تجده

** وقال أيضًا:

اشـرب عـلـى وجـه الـحـبيـ ـب سـلافـة فـي لـون خـده
يـا مـن حـيـاتـك بـعـد مو تـك وصـلـه مـن بـعـد صـده
لا شـيء أحـسـن مـوقـعـا مـن قـرب إلـفٍ بـعـد بـعـده
فـاشـرب كـفـيـت صـدوده ورزقـت مـنـه وفـاء عـهـده

*** وقال أيضًا:

يا موحش الإخوان عش مستأنسا بالصاحب التوفيق والتسديد[٣]

---

* من مخلع البسيط .
(١) في المخطوط : عبدك أمرضته (قعدته) .
(٢) العرش : الملك .
** من مجزوء الكامل المرفل . والترفيل زيادة سبب خفيف على آخر التفعيلة .
*** من الكامل .
(٣) ورد الشطر الثاني من البيت في المخطوط على النحو الآتي :
(للصاحب التسديد والتوفيق) وما أثبته للقافية .

إن ينصرم منك العيان تباعدا[١] فالذكر متصل بحبل وريد[٢]
لم أدر كيف فراق جسم روحه حتى وقفت أودع الجارود[٣]

* وقال أيضًا:

نفس الفدا لمقارب[٤] ومباعد حذر الوشاة وراغب كالزاهد
لزم التوقى فى الهوى فلبانه كما عدد والقلب غير مباعدى[٥]
مولاى لفظك فى خطاب ناقص لكن ضميرك في وفاء زايد
وأرى انقباضك للتحمل تحته لحظات طرف بالمحبة شاهد
هي نعمة لك لا أؤدى شكرها إن ملت نحوى بعد نهى الوالد
لو كان كل العالمين مخالفى ما ضرنى[٦] إن كنت أنت مساعدى
وإذا تآلفت القلوب على الهوى احتلن في إبطال كيد الكايد

---

(١) ورد في الشطر الأول في المخطوط فى البيت على النحو الآتى :
إن ينصرم (حبل) للعيان تباعدا .

(٢) وردت في المخطوط لفظة (وريدي) بالياء وفي تحقيقي لها وجدتها من غير ياء لأنها وردت في القرآن الكريم بدون ياء في قوله تعالى : ﴿... وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ﴾ سورة ق (الآية ١٦).

(٣) وردت في المخطوط لفظة (الجارودى) بالياء وعند تحقيقى لها وجدتها من غير ياء كما وردت فى لسان العرب / جرد / ٤ / ٨٧ وما بعدها اسم لرجل أو اسم لفرقة .
والياء فى علم العروض الوصل وهي حرف المد الناشئ عند تحريك الروى بالكسر .

* من الكامل .

(٤) ورد الشطر الأول من البيت فى المخطوط على النحو الآتى :
نفسى الفدا (مقاربى) ومباعدى .

(٥) هكذا ورد البيت فى المخطوط .

(٦) فى المخطوط ورد الشطر الثانى من البيت على النحو الآتى :
(ما طرنى) إن كنت أنت مساعدي .

قد مال قلبى إذ رآك مجانبى ورآك ترضى غفلة من راصد
صد الحبيب وقد رأيت لصده عذرا فلست على الحبيب بواجد
جزعى إذا أبصرت منك منكرا جزع المريض من انكسار العايد
فإذا تراضينا[١] فكل مغرر من بعد يضرب في حديد بارد
لأدارين وأحسدن[٢] ومن يفز بوصال مثلك يصطبر للحاسد
لمكان[٣] ألف لا لحلو واحد لكن ألفا يكرمون لواحد
كملت صفاتك فيك حسن المشترى[٤] بين النجوم وفيك شك عطارد[٥]
فإذا رأيت شخص محاسن وإذا اختبرت رأيت شخص محامد [٦]
والله ما أبغى الوصال لريبة أو لا فلا اتصلت بكفى ساعدى
لكن لطيب تراسل وتغازل وتآلف وتحادث وتناشد
فكأن ذاك هو الظراف[٧] وإنما فسد الهوى في ذا الزمان الفاسد[٨]

---

(١) فى المخطوط ورد الشطر الأول من البيت على النحو الآتى :
فإذا (تواطينا) فكل مغرر .
(٢) هكذا ورد فى المخطوط : (لأدارين وأحسدن) ومن يفز .
(٣) في المخطوط ورد الشطر الأول في البيت على النحو الآتى :
(لمكا) ألف لا (لحلى) واحد .
(٤) المشترى : نجم في السماء .
(٥) عطارد : نجم من الخنس فى السماء السادسة .
(٦) هكذا ورد البيت في المخطوط.
(٧) الظرف : فى الوجه واللسان .
(٨) ورد البيت في المخطوط على النحو الآتى :
فكأن (كذاك) وهو الظراف دائما فسد الهوى فى ذا الزمان الفاسد
وما أثبته للوزن والمعنى .

* وقال أيضًا:

أشتهى أن أزيل بالوصل[١] وجدى[٢]   مثلما قد شفيت بالحب وحدى
ومن الغبن أن يفوز عدوى   بحبيبى ولم يجد منه وجدى

** وقال أيضًا:

سحائب يزجيها الأسى فيروقها   غليل فؤادى والعويل رعود
وما ذاك إلا نار شوق توقدت   فصعد روحى بالدموع وقود
ألا لا أرى مثل الصبابة كلما   بلى مبتلاها يستجد جديد
ولا كعيون العين مرضى سقيمة   تعاد فتعدى سقمها فيعود
ولا مثلما تقسو قلوب نواعم   كأن قلوب العاشقين حديد

*** وقال أيضًا:

خانوا وإنى على العهد الذى عهدوا   ياليتهم وجدوا بعض الذي أجد
ما كان أسرع ما خانوا وما نكثوا   عن الوفاء ولم يوفوا بما وعدوا
أبالخيانة جازونى وقد علموا   أني لقيت الذي لم يلقه أحد
لهفى عليهم فإنى من تذكرهم   ما تنقضى حسرتى أو ينقضى الأبد
تمكن الوجد من قلبى ومن كبدى   فليس لى معه قلب ولا كبد

---

* من الخفيف التام .

(١) فى المخطوط : أشتهى أن أزيل (بالوصال) وجدى . وما أثبته للمعنى .

(٢) الوجد : الحزن .

** من الطويل .

*** من البسيط .

من ذا يسد طريق الحزن عن كلف حرائق[١] الشوق في أحشائه تقد
قلبي كأن أسيرا قد أحاط به جيش من الكرب لا يحصى له عدد
سل الفؤاد سيوف الموت يبرقها على الحياة فعز الصبر والجلد
تغشى على القلب ذكراكم، إذا خطرت بالقلب مما على قلبى لكم يرد
كأنما الدهر أغرى بيننا حسدا ونعمة الله مقرون[٢] بها الحسد
الله يحكم ما بينى وبينكم بكم شقيت وأعدائى بكم سعدوا

* وقال أيضًا:

بدء الإساءة منى[٣] كان عن زلل وما لخلق برد الفائتات[٤] يد
إذا لسان الفتى أضحى لقائله كسيف حتف فمن يأخذ به القود[٥]
خطيئة أخرجتنى من جنان منى وأضرمت في نار البأس تتقد
لو كان بى خرس مما نطقت به لكان فى الخرس التوفيق والرشد
فإن تكن غفلة جاءت لسيئة منى فقد كان إحسانى له مدد
إذا الأحبة لم يرعوا ولم يصلوا فالموت إن قربوا والموت إن بعدوا
صبرا عليهم وإن جاروا وإن ظلموا هم الأحبة إن غابوا وإن شهدوا
إنـي لأنشد بيتا قد لهجت به لأن شجوى على معناه يطرد

---

(١) وردت فى المخطوط (طرائق) والصواب (حرائق) للسياق .
(٢) فى المخطوط : ونعمة الله (مقرونا) بها الحسد .
* من البسيط.
(٣) فى المخطوط : (بدو الإساءة حتى) كان عن زلل .
(٤) ألفت : أن تتبع القول القول .
(٥) القود : القصاص.

لأخرجن من الدنيا وحبكم بين الجوانح لم يشعر به أحد

* وقال أيضًا:

يقولون صف حرب الرعية والجند وصلح رجال من بلال[١] ومن سعد[٢]

ولى شغل في صلح قلبى وناظرى على تلفى حتى فنيت من الوجد

ويقبح ذكرى وقعة وبمهجتى وقائع شتى من جهاد ومن جهد

وكم قتلة لى في حروب من الهوى تسلط فيهن الظباء على الأسد

فو الله ما هز الرماح بمقلتى بأروع لى من هز معتدل القد[٣]

وإن ارتكاض الشوق فى حلبة الحشا لأهول من ركض المسومة الجرد

ولحظ عيون العين أمضى مضاربا وأتلف للأرواح من قضب الهند

وأنفذ من وقع السهام تغازل على القرب أو حسن الإشارة من بعد

سهام الهوى تهدى إلى باطن الحشا وتردى ولكن لا تؤثر فى الجلد

عجبت من الطرف المكحل أنه يشحطنى[٤] بالسيف والسيف فى الغمد

---

* من الطويل.

(١) بلال : بطن من ثمالة ، من الأزد ، من القحطانية .

انظر : عمر رضا كحالة : معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، دمشق ، ط المطبعة الهاشمية عام ١٣٨٦هـ - ١٩٤٩م ، ١/١٠١ .

(٢) سعد : بطن من جذام ، من القحطانية . نفسه ٢/ ٥١٢.

(٣) القد : قامة الرجل وتقطيعه واعتداله .

(٤) يشحطنى : يبعدنى .

فلو أننى فى غمرتى حرب داحس[١] وحرب بسوس[٢] كان دون الذى عندى

وشيطان شعرى ليس يعذر حيث لا يـراد لـه مـا نفع زرع بـلا حصد

ولـى هـاجس طلق على كـل لذة وما هاجسى وقفا على الخرق[٣] الجد[٤]

وأبسط أنسى في الملاح ممازحا فإن بسطونى صار مزحى إلى جد[٥]

فمن حيث داروا درت فيهم بكوكب فأرزن من قاضى وأسخف من قرد

ولـى قلب بـرق تحت رعـد فكاهة فأستمطر اللذات بالبرق والرعد

وأطـرد من أحببت طـرد تظرف فيجذبه لـى مـا تـقدم مـن طـردى

مـفـاكـهـة طـورا وطـورا دمـاثـة وطـورا مجونا كل ذلك من عندى

فتقضى ديـون العاشقين نسيئة بوكس ودينى فى وفـاء وفـى نقد

خليلى هل أبصرتما أو سمعتما بأكرم من مولى تمشى إلى العبد[٦]

---

(١) حرب داحس بين عبس وذبيان .

(٢) حرب بسوس بين بكر وتغلب .

(٣) الأخرق : الأحمق .

(٤) الجد : الحظ والسعادة والغنى .

ورد الشطر الثانى من البيت على النحو الآتى :

وما هاجس وقفا على الأخرق (الحمد) وأثبت بدلا منها (الجد) لتناسب المعنى .

(٥) ورد الشطر الثانى من البيت فى المخطوط على النحو الآتى :

فإن تبسطونى صار مدحى (الأجدى) .

(٦) ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، ط، دار الكتب المصرية عام ١٣٥١ هـ ــ ١٩٣٢ م، ٢٧٦/٣. والثعالبى: يتيمة الدهر ٣٣٧/٢، ابن خلكان: وفيات الأعيان ١٢/٥ وما بعدها بأكرم من مولى تمشى إلى (عبد).

أتى زائرا من غير وعد وقال لى أصونك عن تعليق قلبك بالوعد[١]
فما زال نجم الكأس بينى وبينه يدور بأفلاك السعادة والسعد[٢]
[فطورا على تقبيل نرجس ناظر وطورا على تعضيض تفاحة الخد[٣]]
سل الكأس لم تبدى لنا فى خدودنا حياء وفى أفعالنا قحة تبدى
ولكن إذا راح وروح تغازلا تحاقد ذاك الخد واحمر للحقد
لثمت ثناياها فذقت رضابها كذوب نقى الثلج فى خالص الشهد
فقلت لها لما ترشفت دمعها فأطفى غليلاً كان مضطرم الوقد
أرى نفسى خلى الجحيم بلا لظى وريقك خلى الزمهرير[٤] بلا برد
فقالت تمتع بالحياة فإنما حياة الفتى تعديله الضد بالضد
فما زلت فى كد هو الفوز بالمنى وكم راحة للروح فى ذلك الكد!
وبات صرير للمحامد بيننا كأنا نمشى فى نعال من السند
تمردت فى المرد الملاح لأنهم من المهد شرطى سرمدا وإلى اللحد

(١) ابن تغرى بردى ٢٧٦/٣ وما بعدها (أجلك) عن تعليق قلبك بالوعد، أما عند الثعالبى ٣٣٧/٢ وما بعدها، وابن خلكان ١٢/٥ وما بعدها (أجلك) عن تعليق قلبك (بالوجد).

(٢) ورد البيت هكذا فى المخطوط وعند ابن تغرى بردى ٢٧٦/٣ وما بعدها، والثعالبى ٣٣٧/٢ ومابعدها، أما عند ابن خلكان ١٢/٥ وما بعدها: فما زال نجم (الوصل) بينى وبينه يدور بأفلاك السعادة والسعد.

(٣) ورد البيت هكذا عند ابن تغرى بردى ٢٧٦/٣ وما بعدها، وعند الثعالبى ٣٣٧/٢ وما بعدها، وابن خلكان ١٢/٥ وما بعدها، أما فى المخطوط فالبيت غير واضح.

(٤) ورد فى المخطوط الشطر الثانى من البيت على النحو الآتى:
(وريقك خلا الزمهرى) بلا بردى.

أمــوه كــذبــا بــالــلــذيــن تــســتــرا		على عاذلى والله يعلم ما قصدى
ومن أين للغلمان واف ومن يكن		له فى التلاقى ضيف تسعين فى العقد[١]
ببدرين من بدر السماء ووجهها		وليلين من ليل ومن فرعها الجعد
فبتنا بليل كـان مـن طيب عيشه		وتخليد ذكــراه جنى جنة الخلد
فكم نلت نعما أحـمـد الله عندها		وقـد تعب الشيطان فيها بـلا عد
لقد ركـن الشيطان بعد جيوشه		لتبدى فكل الجيش يأوى إلى بعدى[٢]
فلو ولـد المولود بالصين فارها		أتتنى به الأخبار ركضا على البرد
يزيد مجونى عند عشقى كمثل ما[٣]		يـزيـد بـوهـج الجمر رائـحـة الند
صلابة وجهى فى الهوى لو تمثلت		بأيام ذى القرنين[٤] أغنت عن السد
إذا جمحت[٥] خيل الهوى للذاذتى		فـألـف عـنـان لا يطيق بها ردى
ولـم ينفعنى[٦] غير إبليس وحده		وإن مات لم يظهر على غيره بعدى

---

(١) يدل هذا البيت على أن الشاعر قد بلغ من العمر تسعين عامًا.

(٢) وردت ركن فى البيت مرتين وصوابها (ركن) واحدة .

(٣) في المخطوط : يزيد مجونى عند عشقى كمثل (من ما) وحذفت (من) لاستقامة المعنى .

(٤) هو الإسكندر الذى ملك الدنيا ، وكان شابا من الروم ، وكان عبدا ناصحا لله ، واختلفوا فى تسميته بذى القرنين .

انظر ابن كثير : تفسير ابن كثير والبغوى ، مصر ، ط ، مطبعة المنار ، الطبعة الأولى عام ١٣٤٦هـ ، ٣٢٢/٥ .

(٥) فى المخطوط ورد الشطر الأول من البيت على النحو الآتى :

إذا (أجمحت) خيل الهوى للذاذتى .

(٦) هكذا ورد الشطر الآول فى المخطوط : (ولم ينفعنى) غير إبليس وحده .

وكنت فتى من جند إبليس فارتقى   بى الأمر حتى صار إبليس من جندى
فلو مات قبلى كنت أحسن قبله   صنايع فسق ليس يحسنها بعدى

* وقال أيضًا:

بى مثل ما بك من شوق ومن كمد   لكن أغطى الهوى بالصبر والجلد
أصون نفسى عن لعب الوشاة بها   وإن تلاعبت الأسقام في جسدى
إنى تعاطيت صبرا تحته حرج   فصرت في حال مجهود ومجتهد
لولا الحفاظ ولولا العهد لم ترنى   أذوب شوقا ولا أشكو إلى أحد
لأستغيثن بالكتمان منتظرا   فرب مكروه يوم فيه خير غد
تطلع الموت فى روحى وفي بدنى   ولا تطلع أعدائى إلى خلدى
كانوا يخوضون في لوحى فساعدنى   وصل الحبيب فخاضوا اليوم في جسدى
عابوه عندى قديما وهو يهجرنى   وزاحمونى عليه وهو طوع يدى
أحيد عنهم لإشفاقى فأوهمهم   أني سلوت وقلبي عنه لم[1] يحد
تحملى عده لى فى الهوى فإذا   جوزيت فى الأمر لم أغفل عن العدد
هذا وصال وهذا دونه طمع   فأرصد العيش والتنغيض في رصدى
فيالها نعمة ذقت الشقاء بها   ففي فمي علقم من مضغة الشهد
القرب أفتن للمبلى من البعد   وإنما حسرتى إذ نحن فى بلد

---

* من البسيط .

(١) ورد فى المخطوط الشطر الثانى من البيت على النحو الآتى :
أني سلوت (وقلبى لم يحد) وما أثبته لكي يستقيم الوزن والمعنى .

أرى المني وأرانـى كيف أحرمها لذاك ألقى الذى ألقى[١] من الكمد
ما غاب عني بل غاب السرور به فـصـرت أبكـى فقيدا غير مفتقد
أبكى لشجوى ولا أبكى لمنزلة أخنى عليه[٢] الذى أخنى على لبد[٣]
أثني الرجاء على الصبر الجميل ولا أثنى القتود[٤] على عيرانة[٥] أجد[٦]

* وقال أيضًا:

للعيد أوعدنـى من لـم يـزل عيدا طوباى أن أنجز العيد المواعيدا

---

(١) في المخطوط: (لذاك ألقى الذي من الكمد) وما أثبته لكي يستقيم البيت موسيقيا وتكتمل صلة الموصول.

(٢) أخنى عليه : بدله من حال إلى حال .

(٣) لبد : اسم نسر يروى أنه كان للقمان بن عاد ، وقد عاش من العمر طويلا جدا . الشطر الثانى من البيت مضمن من قول النابغة الذبيانى :

أمست خلاء ، وأمسى أهلها احتملوا أخنـى عليها الـذى أخنى على لبد

انظر النابغة الذبيانى : ديوانه ، تحقيق فوزى خليل عطوى ، بيروت ، ط دار مصعب عام ١٩٨٠م، ص٢٥ .

وفى الشاعر انظر: ابن سلام الجمحى : طبقات فحول الشعراء تحقيق محمود محمد شاكر، القاهرة، دار المعارف ١٣٩-٢٣١ ه، ص ٤٦ برقم ٥٧، والمرزبانى: معجم الشعراء تحقيق عبدالستار فراج، دار إحياء الكتاب العربى ص ٢٢٤، وورد البيت عند ابن منظور / لبد على النحو الآتى:

أضحت خلاء وأضحى أهلها احتملوا أخنـى عليها الـذى أخنـى علـى لبد

(٤) القتود: خشب الرحل.

(٥) العيرانة: الناقة المشبهة بالعير فى سرعتها ونشاطها.

(٦) الأجد: الموثقة الخلق.

الشطر الثانى من البيت مضمن من عجز بيت للنابغة الذبيانى:

فعد عما ترى ، إذا لا ارتجاع له، وانـم القتود على عيرانة أجد

انظر: النابغة الذبيانى: ديوانه، ص ٢٠.

* من البسيط.

فلى مع الناس عيد فى الهلال ولى | وحدى هلال وعيد فيهما زيدا
إن مهد الوعد للإنجاز تمهيدا | حتى أرى شاهدى فيه ومشهودا
إن صح عيد هوانا كان خاطبنا | فيه ومنبرنا الأوتار والعودا
وجه الحبيب مصلى ناظرى فأرى | هناك كل صفات الحسن موجودا
حتى أضم إلى قلبى أنامله | عسى أحس لهذا الوجه تبريدا
هناك أجعل محرابى وقبلته | من ذلك الشخص ذاك النحر والجيدا
شرطى إذا ما رأيت الردف مرتدفا | والخصر مختصرا والقد مقدودا[1]
شرط لو[2] ان هلال الدين[3] أبصره | لم يستطع لشروط العقد توكيدا[4]
فيرحم الله عيدا للمحب دعا | بزورة تجعل المرحوم محسودا
أنفاسه نفست عن نفسه كربا | وخد فى خده بالدمع أخدودا
حتى إذا ما قناع الشيب حار..[5] | عاف الصبا وتحامى القال والعيدا[6]

---

(١) ورد البيت فى يتيمة الدهر ٣٣٧/٢ وما بعدها على النحو الآتى:

شرطى إذا ما رأيت الخصر مختصرا | والردف مرتدفا والقد مقدودا

(٢) (لو ان) بوصل همزة القطع من (أن) لضرورة الشعر.

(٣) شخصية معاصرة للشاعر.

(٤) فى المخطوط ورد الشطر الثانى من البيت على النحو الآتى:

لم يستطع (له و ط) العقد توكيدا.

وما أثبته ليستقيم الوزن والمعنى.

(٥) فى المخطوط: حتى إذا ما قناع الشيب حار (بدا).

(٦) العيد: الهم والمرض والحزن.

ثم انثنى لأيادى البيض يشكرها ... لأنها بيضت أيامنا السودا
نقلت عشقى إلى شكرى وممتدحى ... لسيد يعشق الإحسان والجودا
من بسط جدواه أغنانى ومهد لى ... عند الملوك ببسط الجاه تمهيدا
فالحمد لله إذ أرعى رعيته ... من ليس إحسانه فى الناس مجحودا
أما القلوب فقد ألقت بأجمعها ... إلى الأمير بن يزداد[1] المقاليدا
لا غرو إن كان كل الناس حامدة ... من لم يزل محسنا لا زال محمودا
الله سل به سيف المهابة للتقـ ... ـى وأصبح سيف البغى مغمودا
كم سربلت رحمات الناس رحمته ... وكم تجرد فيمن كان مزيدا
وكم ببذل الندى أحيا المحامد أو ... فكم برغم العدى أردى الصناديدا
مان الرعايا[2] بجهد من عنايته ... كأنه والد قد مان مولودا
يقسو ويرحم إصلاحا فذاك وذا ... فيبسط العذر لى بأسا وتسديدا
يقلب الرأى تصويبا وتصعيدا ... ويبرم الأمر تقريبا وتبعيدا
يا من له عند كل الناس مكرمة ... آويت كل رجاء كان مطرودا
أحييت من كرم الأخلاق ميتها ... فأنت توجد فضلا كان مفقودا

---

(١) هو أبو الحسن محمد بن يزداد والى البصرة فى عهد الشاعر الخبز أرزى وكان صديقا له، كما أشرت إلى ذلك فى التمهيد الذى سبق هذا الديوان.
انظر : الخالديان: التحف والهدايا، ص ٢٣.

(٢) مان الرعايا: شمل الرعايا بعطفه وعنايته.

ألفت بين قلوب الناس فائتلفت ... باللطف منك وقد كانت عناديدا[1]
أنت المبارك والميمون طلعته ... يرعى الرعية توفيقا وتسديدا
فانعم بعيدك يا عيد الإمارة فى ... عز يزيد على الأيام تجديدا
ولا تزل تلبس الأعياد فى نعم ... ورد الخدود بها يزداد توريدا
في كل عيد جديد تستعيض به[2] ... بحرا لديك من الآمال موروداً
صامت سجاياك عن كل العيوب فما ... تزال فى رمضان ليس معدودا
وسرت في الناس بالحسنى فأبهجهم ... فصيروا كل يوم عندهم عيدا
فانيت دهرك فى صون العفاف لهم ... ودهرهم فرج قد صار تفنيدا
لا زلت ركنا لمن والاك ذا ثبت ... ولا يزل ركن من عاداك مهدودا[3]
فزادك الله فى بدء وعاقبة ... عزا ونصرا وتمكينا وتأييدا

* * *

(١) العنديد: المعرض عن طاعة الله.

(٢) ورد الشطر الأول في المخطوط من البيت على النحو الآتى :
(فى عيد جديد نستعيض به) .

(٣) ورد الشطر الثانى في المخطوط من البيت على النحو الآتى :
ولا يزل ركن من عاداك (مهدوما) والقافية تقتضى ولا يزال ركن من عاداك (مهدودا) .

* قافية الراء

قال:

من رأى ما رأيته ... فلقد فاز بالنظر[1]

صورتين تجلتا ... لهما تسجد الصور

قلت لما رأيت ذا ... ك وهذى على قدر

أزليخا[2] ويوسف ... قد أعيدا على البشر

أم لأشراط ساعة ... جمع الشمس والقمر

فلو أنى مخير ... لتخيرت في الخير

أشتهى ذا أحب ذا ... ذاك سمعى وذا البصر

---

* من مجزوء الخفيف .

(١) وردت هذه الأبيات فى المخطوط على النحو الآتى :

من رأى ما رأيته فلقد فاز بالنظر ... صورتين تجلتا لهما تسجد الصور

قلت لما رأيت ذاك وهذى على قدر ... أزليخا ويوسف قد أعيدا على البشر

أم لأشراط ساعة جمع الشمس والقمر ... فلو أنى محير لتحيرت في الخير

أشتهى ذا أحب ذا ... ذاك سمعى وذا البصر

(٢) زوجة عزيز مصر الذى اشترى يوسف (عليه السلام) .

انظر ابن كثير : تفسير ابن كثير والبغوى ٤٢٧/٤ .

* وقال أيضًا:

سقيا لدهر مضى ما كان أحسنه إذ أنت متبع والشرط سار[1]
أيام وجهك مصقول عوارضه وللربيع على خديك أنوار
حانت منيته فاسود عارضه كما تسود بعد الميت الدار

** وقال أيضًا:

يا قليل الإنصاف قلة إنصا فك فى الحب مثل قلة صبرى
لا تلمنى إن ضاق عفوك عنى فى الهوى أن يضيق بالشوق صدرى
كل عذرى إليك عندك دنيا فأنا الدهر فى اعتذار لعذرى
كنت أبكى من هجر يوم بيوم كيف إذ صار هجر شهر بشهر

*** وقال أيضًا:

بحق الإشارات التى كن بيننا أتذكرها أم أنت غير ذكور
فمن عينك الكحلاء كانت بليتى فويلاه من غنج بها وفتور
تفرقت اللذات عنى لفقدكم تفرق أجناد لفقد أمير

**** وقال أيضًا:

قد كان يكفيك ما بالجسم من سقم لو زدتنى سقما لا مسك السهر

---

* من البسيط.

(١) سار أعلت إعلال قاض فهو منقوص وقع خبر لمبتدأ وحذفت الضمة التى على الياء للثقل وحذفت الياء لالتقاء الساكنين (الياء والتنوين) .

** من الخفيف التام.

*** من الطويل. **** من البسيط.

عين مؤرقة والجسم مختبل والقلب بينهما تخلو به الفكر
يا مانعي لذة الدنيا وما رحبت إني ليقنعني من وجهك النظر

* وقال أيضًا:

جار الزمان علينا في تصرفه وأي دهر على الأحرار لم يجر
عندي من الدهر ما لو أن أيسره يلقى على الفلك الدوار لم يدر

** وقال أيضًا:

أراك منعت درك فاصطبرنا وقد أقبلت تمنع در غيرك
ومن يخضع لسرك وهو غانٍ فإن رجوعه لرجاء خيرك
جعلتك في التحية لي إماما فدع أمري يصلي خلف أمرك
فإنك سوف تعلم كيف صبري إذا سلكت خطاي[1] بعقد سيرك

*** وقال أيضًا:

كتابك كان فاتحة السرور وبشرني بإتمام الأمور
كأني كنت مأسورا أتاه بفك الأسر توقيع الأمير
وقلبي كان أعمى عن هواه فأبصر بالكتاب المستنير

---

* من البسيط.

** من الوافر التام.

(١) في المخطوط : إذا سلكت (غضاي) بفقد سيرك. وما أثبته للمعنى.

*** من الوافر التام.

كيعقوب النبى[1] جلا عماه | موافاة القميص مع البشير
ولم أر مثل مثلك وهو نقص | يغشى ناظرى بياض نور
وكان الفوز لو بشرت فيه | بأنك زايرى أو مستزير
لخلوة مجلس ولأنس وصل | تضم به النحور إلى النحور[2]
كتبت إليك والعبرات تمحو | كتابى بالأنين وبالزفير
ويشهد لى على ما فى ضميرى | صدور الدمع ما بين الصدور
كتمنا ما بنا حتى أبانت | صدور الكتب عما فى الضمير

* وقال أيضًا:

فتن تردد فى الجفو | ن وفى الغضون وفى البدور
تلك الفنون إذا اجتمعـ | ن فهن مجتمع السرور
فاشرب على رغم الحسو | د وبت على كيد الغيور
فالآن فى فرح القلو | ب بطيب تهتيك الستور
والعيش فى كيد العدو | وفي مؤانسة النفور

** وقال أيضًا:

وافى مرابعه الغزال الأحور | وبدا لمطلعه الهلال المقمر
أهلا وسهلا بالحبيب فإنه | بحضوره كل المحاسن تحضر

---

(١) متأثر بقوله تعالى : ﴿ ... أَلْقَنهُ عَلَى وَجْهِهِۦ فَٱرْتَدَّ بَصِيرًا ... ﴾ سورة يوسف (الآية ٩٦) .
(٢) النحور : الصدور .
* من مجزوء الكامل .
** من الكامل التام .

مـا غـاب إلا هـام قلبـى نحوه   شوقا وكدت من الوساوس أحشر
ولقد تغشى ماء دجلة[١] إذ سرى   فيها الحبيب ربيع حسن يزهر
ولـقـد تـبـاهـى نـهـره بـنـهـايـة   فـغـدا علـى أنـهـار دجـلـة يفخر
نـهـر يطـيـب بـالـحـبـيـب وطيبه   فـكـأنـه بـيـن الـجـنـان الـكـوثـر
قـدم الـذي بـقـدومـه قـدم المنى   فـيـه الـبـلاد ومـن بـهـا مستبشر
تتبختر الأرواح فـى أجسامنا   شـوقـا إلـيـه إذا بـدا يتبختر
ويظـن أن الأرض تخطر تحته   بلباقة الـحـركـات سـاعـة يخطر
يمشى ولا تـدرى لشكل فنونه   أيـمـيـل أم يـهـتـز أم يتمرمر
ما دامت الأبصار تبصر مثل ذا   فـي ذا الجمال فـأى قلب يصبر
نـور على حسن على طيب على   لـيـن تـــراه فـكـيـف لا يتحير
يـمـشـي بـدقـة سـمـرة[٢] دريـة   فاللون در[٣] والـغـشـاوة جوهر
يا حسن خطرة زعـفـران عـذاره   ومـن العجائب زعـفـران أخطر
يـا مـن يقلب نـاظـرا فـى لحظه   خمر يـدور على القلوب فيسكر
والله لـو أبـصـرت عينك عندما   ترنو لكنت بسحر عينك تسحر
بل لو ترى الحركات منك عشقتها   عشقا يخاف عليك منه ويحذر
فخذ المراة عسى ترى ما قد نرى   من حسن وجهك فى المراة فتعذر

---

(١) دجلة بالكسر والفتح : نهر بغداد .
(٢) السمرة : بالضم منزلة بين البياض والسواد .
(٣) الدر : اللبن .

أطوى وأنشر فيك يا موسى المنى فتجلدى يطوى وشوقى ينشر
ماذا ترى فيمن رضاك حياته وإليك مورد عيشه والمصدر
إن تصطنعه تجده عبدك فى الورى وولى نعمتك التى لا تكفر
بيديك مهجته ودونك ماله فأجره فهو كما تحب وأكثر
ودع التعلل بالرقيب وغيره لو شئت كنت على الزيارة تقدر
أعمل على أنى أرد عن الذي أبغى فكيف أرد عينًا تبصر
إن كان قد خطر الوصال فإننى أرضى وأقنع بالذى لا يخطر
فلأصبرن ولأكتمن صبابتى فعسى أفوز بما أحب وأظفر

* وقال أيضًا:

هجر الملاح نصيب من لا يهجر لن يغدر إلا بمن لا يغدر
وإذا وفى لهم محب لم يفوا وإذا تسلى عنهم لم يعذروا
وإذا هم ملوا وفاء أنكروا ما لم يكن من قبل ذلك ينكر
أحسن أبا حسن فإنى حامد لك يا محمد[1] في الذى لا يذكر
مولاى غيرك التوثق فى الهوى عنى لأنى عنك لا أتغير
عجبا لأنسك لى وأنت منفر والآن عند أوان أنسك تنفر

---

* من الكامل التام .

(١) سبق التعريف به .

تعتل انك قد كبرت عن المنى أتراك تكبر يا مناى وأصغر
الآن طبت إذ التحيت وإنما غصن الفواكه حين يورق يثمر
فكأن وجهك درة وكأنما سل العذار بجانبيه جوهر
وكأنه قمر النهار بياضه إذ حقه لون السماء الأخضر
لا تستجن من الدجنة[١] إنها ستر لنا دون الوشاة مستر
أمسى الهوى مما يليهم مظلما لكنه مما يلينا مقمر
ما ذا السواد سواد شعر إنما هذا كتاب للفنون مزور
فعلام يحرم في الهوى ما يرتجى لما كفينا في الهوى ما تحذر

* وقال أيضًا:

متيم بالصدود مشتهر ...[٢] شادن له أحور
أبدع في خلقه مصوره فأكمل الحسن فيه إذ صور
لا الشمس تحكيه في ملاحتها ولا هلال السماء إذ يبدر
من أين للبدر مثل عارضه[٣] وأين للبدر شارب أخضر

---

(١) في المخطوط : لا تستجن من (اللجنة) .
الدجنة : الظلمة .
* من المنسرح .
(٢) ورد في المخطوط : (فلقلة) شادن له أحور .
(٣) العارض : صفحة الخد .

من الجليدى[١] ومن بريد[٢] ومن عمرو[٣] ومن غامز[٤] ومن عنتر[٥]
لست كمن يقول من جزع هات ردائى وهات الخنجر
أنا المنايا أنا الحتوف، أنا أشطر من كل شاطر يذكر

* وقال أيضًا:

هو البدر إلا أن فيه بدائعا من الحسن ليست فى هلال ولا بدر
وينظر فى وجه القبيح بوجهه فيكشف حسنا باقيا آخر الدهر

** وقال أيضًا:

سيدى دعنى أدارى فعسى أكفي حذارى
ليس ذلى وخضوعى لك فى الحب بعار
بى سقام فيه عذرى بين قبل اعتذارى

---

(١) الجليدى شخصية معاصرة للشاعر.

(٢) هو أبو عبد الله البريدى وكان وزيرا للدولة فى عهد الراضى سنة ٣٢٨ ه وكان على الأهواز وكان شهماً مهيباً حازماً.
انظر : ابن العماد الحنبلى: شذرات الذهب فى أخبار من ذهب، طبعة مطبعة القدس ١٣٥٠هـ، ١، ٣٠٦/٢ وما بعدها.

(٣) لعله عمرو بن آمرئ القيس بن عمرو بن عدنان اللخمى، من قحطان المتوفى (٢٥٠ ق هـ ٣٨٠م).
انظر الزركلى ٢٣٨/٥.

(٤) شخصية معاصرة للشاعر.

(٥) عنتر بن شداد بن معاوية بن قراد العبسى أشهر فرسان العرب فى الجاهلية المتوفى (٢٢ ق هـ ٦٠٠م).
انظر الزركلى ص ٢٦٩، وانظر فى الشاعر الجمحى: طبقات فحول الشعراء، تحقيق محمود محمد شاكر، القاهرة ، دار المعارف، ص ١٤٨.

* من الطويل . ** من مجزوء الرمل .

شاهـــداه مـــا تـــراه مـــن نحولـــي واصفـــراري
فيـــــك مـــــا سلمــــه المســـلم نفســـي للبـــوادي
لعـــب الحـــب بقلبـــي لعـــب شـــوق باصطـــباري
ومـــن الحـــيرة مـا أعـ ـــرف ليلـــي مـــن نهـــاري
كـــسـرت قـــسـوة قلبـــي لحــظـــــات بانكســــــار
بأبـــي لحظـــك مـــن لحـ ـــظ ضعيـــف ذي اقتـــدار
جالستنــــي لـــك عـــين حيرتنــــي باحـــــورار
صـــار جفناهـــا جناحـــين بقلـــــب المســــــتطار
وبقلـــب نـــار خديـــك فـــــؤادي باســـــتعار
وجهـــك الجنـــة فـــي الحســـن وقـــد زيـــن بنـــار
تلـك نـــار ليـــس تطفـــي وســـط مـــاء عـــين جـــار
مـــا بـــراك الله فـــي ذا الوصـــف إلا لاعتبـــار(١)
جـــمـــع الـــحـــســن جـمـيـعـا فـــيـك جـــمـــع الاخـــتـــصـــار
لـــك ظـــرف(٢) فـــي مـجـون ومـــــراح فـــي وقـــار
لـــك وجـــه راق طـرفـــي بـــبـــيـــاض واحـــمـــرار

---

(١) في المخطوط : ألا الاعتبارى .

(٢) الظرف : في ألوجه واللسان ، وفى حسن الوجه والهيئة .

روضـــة مــن ياسـمـين حــول أحـلـى جـلـنــار[1]
هــذه الــروضــة حـقـا فـمـتـى قـطـف الـثـمـار ؟

* وقال أيضًا:

أخي لا تؤاخذنى وإن كان لى ذنب فجرم الفتى فى السكر داء عن العذر
وحسبك ظنى أننى كنت مجرما على خبر فيه اعتذرت على خير
فهأنا ذا أدرى بعذرى من الذى جناه على السكر إذ أنا لا أدرى
وإن كـان شعرى قد أتـاك بزلة فقد جاء يستعفيك من ذمة شعرى
فدونك عذرا قام فكرى بصنعه على أن ذنبى لم يحس به فكرى

** وقال أيضًا:

دعـى لومى فلست بذى اعتذار فـمـا فـى الـحـب مـن لـوم وعـار
أتنفع ذى الملاحة مستجيرا وحـشـو الـقـلـب مـنـى حـر نـار
وكـأس قـد سقيت عـلـى وجـوه بـهـبـات كـفـى جـلـنـار
بـكـف مـدلـه بـجـمـال حسن يـفـوق مـنـا لـه درا بـقـار
فـمـا يـدرى أغـرتـه قريبا بـيـاض الـصـبـح أم لـون العقار

(١) جلنار : زهرة الرمان .
انظر : حسن عميد : فرهنك عميد – جلد أول فارسى، طهران ١٣٥٤ ، ص٣٥٧.

* من الطويل.

** من الوافر التام .

* وقال أيضًا:

الحب أول ما يكون لحاجة تأتى به وتسوقه الأقدار
حتى إذا اقتحم الفتى لجج الهوى جاءت أمور لا تطاق كبار(١)

** وقال أيضًا:

ارحم عليلا أنت أسقمته والوصف عن حالته يقصر
إن الذى أبقيت من جسمه يا متلف الصب ولم يشعر
صبابة لو أنها دمعة تجول فى خديك لم تقطر

*** وقال أيضًا:(٢)

وعروس من بنات الكـ ـرم فى سترة خدر
برزت فى خير دل وعليها عقد در
لو تراها فى يدى أحسن من يوسف مصر
قلت : شمس تتلالا طلعت فى كف بدر

---

* من الكامل التام .

(١) فى المخطوط :

حتى إذا اقتحم الفتى (حجج) الهوى (حات) أمور لا تطاق كبار

** من السريع .

*** من مجزوء الرمل .

(٢) فى المخطوط لا يوجد «وقال أيضًا» وهذه مقطوعة جديدة وتوجد هذه المقطوعة فى المخطوط فى بيتين فقط على النحو الآتى :

وعروس من بنات الكرم فى ستر خدرى برزت فى خير دل وعليها عقد درى
لو تراها فى يدى أحسن من يوسف مصرى قلت شمس تلالا طلعت فى كف بدرى

* وقال أيضًا:

أشموس أم بدور ... أم عيون أم ثغور
بنبات النرجس الغضى ... لنا عم السرور
ذهب بين لجين ... فيه مسك وعبير
أعين ركب فيها ... حدق ليست تدور
فاسقنى قاتلة الأحـ ... ـزان فاليوم مطير
وتغنوا من لقلب ... فيه للشوق سعير

** وقال أيضًا:

نسيم الروض فى الزهر ... نسيم الليل فى الفجر(١)
فاسقنى قبل نفاد الدجى ... صفراء تحكى ذائب التبر(٢)
حييت من أهوى على سكرى ... ورأسه قد مال فى حجرى
بكف بدر نصفه أبيض ... ونصفه أحمر كالجمر
فازداد طيب الورد من كفه ... كمثل طيب الند بالجمر

*** وقال أيضًا:

اليوم يركض منه طرف ... اللهو مخلوع العذار

---

* من مجزوء الرمل .

** من السريع .

(١) العلاقة بين البيت الأول والثانى منفكة موسيقيا ، فالأول من بحر الهزج والثانى من بحر السريع .

(٢) فى المخطوط ورد بعد هذا البيت «وقال أيضا» ولعلها مقطوعة واحدة مكونة من خمسة أبيات؛ وذلك لاتحاد المعنى واتحاد الوزن والقافية .

*** من مجزوء الكامل المرفل .

وأنـــت جـــارى فـمـا أحـاذر   لـمـن جـاره مـنـك جـار[١]

* وقال أيضًا:

يـقـول الـنـاس لـم يـصـدقك عما   تحمحم مثل ذى مـرح وسكر

فـكـيـف وقـد رأيـنـاه كـذوبـا   يـجـيء بـكـل بـهـتـان وكـفـر

** وقال أيضًا:

يـا مـبـدعـا[٢] قتل النفوس جهارا   أشعلت بين حشا الجوانح نـارا

أو مـا تـحـن لـعـاشـق متغلغل   ما يستطيع على الهوى إقـرارا[٣]

*** وقال أيضًا:

شمس الـنـهـار تغيبت مـن نـوره   أو طيب المسك الذكى سـوره[٤]

والـبـدر لـيـس ضـيـاؤه كضيائه   عند الـتـمـام ولا كعشر عشيره

لسنا نشك ولا يشك أخـو حجا   فـى أن يـوسـف لـم يكن بنصيره

**** وقال أيضًا:

قـد غـزانـى هـواك أيـدك الـلـ   ـه بـجـنـد يـطـلـبـن قـلـبـى بـثـار

---

(١) ورد فى المخطوط الشطر الثانى فى البيت على النحو الآتى :
لمن (أنت) جاره منك جار . وحذفت (أنت) ليستقيم الوزن العروضى .

* من الوافر التام .   ** من الكامل التام .

(٢) في المخطوط : (يا مبتدعا) قبل النفوس جهارا .

(٣) في المخطوط : ما يستطيع على الهوى (قرارا) .

*** من الكامل التام .

(٤) المسور : المعظم موضعه .

**** من الخفيف التام .

فالتقينا من العتاب طويلا بين صفى ملامة واعتذار
كم ترانى قبلت عتبك لومـ ـت لسيف الخضوع والإقرار

* وقال أيضًا:

ولما رأيت الحب قد مد جسره ونودى بالعشاق ويحكم فروا
تبادرت نحو الجسر كيما أجوزه فأدركنى الحرمان وانقطع الجسر

** وقال أيضًا:

ونواعم بيض الوجوه سبيننى بحديثهن وقد هدا السمار
يخطرن فى بيض الثياب وصفرها خمص البطون نواهد أبكار
حتى إذا انبلج الصباح لناظرى ودعوننى ودموعهن غزار[1]
فسألتهن عن الزيارة قلن لى زرنا فقد زرناك يا غدار

*** وقال أيضًا:

فى القلب من حر الصبابة نار جمر عليه مهابة ووقار
لعب الهوى بجوارحى فأذابها فالقلب بين حشا الضلوع معار
إن قلت قاتله فأهون قتله غلب العزاء فما لدى قرار

---

* من الطويل .
** من الكامل التام .
(١) ورد الشطر الثانى فى المخطوط من البيت على النحو الآتى :
(ودعيننى) ودموعهن غزار .
والصحيح لغويا (ودعوننى).
*** من الكامل التام .

قـد كـان فـى تلف المحب تحية　　قـبـل الـذى سلفت بـه الأشـعـار

* وقال أيضًا:

ذهـبـت أطـلـب ألـفـاظـا أخـاطـبـه　　وقـد شغلت بعين تشتهى النظرا
فكلما حـار طـرفـى فـى محاسنه　　لأشتفى منه قال الحسن كيف ترى
هـذا الـذى أبـدع الرحمن صورته　　فلا تفاوت فيه فارجع البصرا(١)
فقلت ما قـال قبلى نسوة بصرت　　بيوسف الحسن ما هذا الفتى بشرا(٢)
يبدو فتحسبه بالحسن معتجرا(٣)　　بالطيب مرتديا باللين مؤتزرا
لو يقدح النار من خديه لانقدحت　　أو يقطر الماء من أطرافه قطرا
فـلا تكن كـدر الأخــلاق يـا أملى　　فيقبح الصفو مـن ذا كله كـدرا
إن السياسة ترمى خير صاحبها　　كالبرق يأمل فيه الزارع المطرا(٤)
وأنــت عين غنى عـن أخــى ثقة　　ولا غـنـاء لـقـوس يـعـدم الـوتـرا
زدنــا فـإنـا شـكـرنـا حـسـن فعلكم　　وقد يزاد على الإحسان من شكرا

---

* من البسيط.

(١) متأثر بقوله تعالى: ﴿مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَٰنِ مِن تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ﴾ سورة الملك (الآية ٣).

(٢) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿... وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾ سورة يوسف (الآية ٣١).

(٣) الاعتجار: لف العمامة دون التلحى.

(٤) ورد الشطر الثانى من البيت فى المخطوط على النحو الآتى:
كالبرق (مامل فيه الزارع المعرا) وما أثبته للمعنى.

* وقال أيضًا:

أيـا شبيه الـذى بـاعوه أخـوتـه[١] ويا سمى الـذى ألقوه فى النار[٢]
لـولا مـلاحـة قـد مـنـك تعجبنى وحسن ظرف مليح اللحظ سحار
وحـاجـبـيـن وأصــــداغ معقربة وطـرة جـعـدة[٣] ســوداء كالقار
ما كنت أرعى نجوم الليل مكتئبا ولا بـكـيـت بـدمـع واكــف جـار
إن كنت قد حلت[٤] عن وصلى بلا جرم فـــالله ينصفنى مـــن كـــل غـدار

** وقال أيضًا:

وشــــادن مـخـتـصـر الـخـصـر مـكـحـل الأجــفــان بـالـسـحـر
كـأنـمـا والــحــسـن فـى خـده مـــاء الــنـدى يـمـزج بـالـخـمـر
وقـبـلــة مـنـك عـلـى غـفـلـة زيـــادة فـــى مـــدة الـعـمـر
لا خـطـنـى بـالـوعـد أجـفـانـه فـصـدق الــظـن بــه فـكـرى
فـــى لـيـلـة صـلـى بـهـا زاهـر تـصـغـر عـنـه لـيـلـة الـقـدر
انـظـر فـى الـبـدر لـعـل لــه[٥] مـا يسكن[٦] اللوعة فى صدرى

---

* من البسيط.
(١) هكذا ورد فى المخطوط، باعوه على لغة (أكلونى البراغيث) والذى باعه إخوته سيدنا يوسف.
(٢) سيدنا إبراهيم الذى ألقى فى النار.
(٣) الجعد : من الشعر أو القصير منه .
(٤) حلت : تغيرت ، تحولت .
** من السريع .
(٥) استعمل فى عروض السريع : «معلا» وهو شاذ ونادر .
(٦) فى المخطوط : (أسكن) اللوعة فى صدرى .

والقلب يأبى إن يكن ساليا[١] عن مشبه للبدر بالبدر
حتى إذا جاوز ميعادنا والدمع يجرى حذر النحر[٢]
أقبل والحيرة فى عينه شاهدة تشهد بالغدر
والخجل الظاهر فى خده قد زاده زهرا على زهر
يلتمس العفو على ما مضى فيما جنى بالنظر الشزر

* وقال أيضًا:

الآن لما بدا فى وجهك الشعر رأيت فيك الذى قد كنت أنتظر
شبهت وجهك من ليل ومن ظلم برجا تلاقى به التنين والقمر

** وقال أيضًا:

يقولون قد أخفى محاسنه الشعر فهيهات هل يخفى على الظلمة البدر
فكم بين أرض قفار لا نبات بها وأرض جرى عليها النبت والزهر

*** وقال أيضًا:

اعلم بأن مسرَّتى لو كان فيها ما يضرك
لتركت ذلك واتبعت مَضرَّتى فيما يسرك

---

(١) سلى : انقطع سلاها وسلاها تسلية .
(٢) النحر : الصدر أعلاه كالمنحور .
* من البسيط .
** من الطويل .
*** من الكامل المجزوء .

* وقال أيضًا:

أما لو كنت مهدى ملك مصر   إليك لقل عن مقدار شكرك
فأهديت القليل ببسط أنس   وأسألك القبول ببسط عذرك

** وقال أيضًا:

لولا مدامع عشاق ولوعتهم   لبان فى الخلق غير الماء والنار
وكل نار فمن أنفاسهم قدحت   وكل ماء فمن دمع لهم جارى
كل العذاب الذى فى الناس مسترق   مما بقلبى من شوق وتذكار
وكل ما فى جنان الخلد يجمع لى   في الوصل ما بين لذاتي وأوطارى
فغصة الجهد لا شىء يقاس به   ولذة الوصل جازت كل مقدار

*** وقال أيضًا:

يا سيدى كيف كنت فى سفرك   ما زال قلبى يهيم فى أثرك
تركتنى مفردا أخا شجن   وقاك ربى وزاد فى عمرك
بلغك الله كل ما كنت تـه   واه وما قد تحب من وطرك
تعيش[١] البدر من سنا وجهك الـ   ـمشرق والليل حل فى شعرك

---

* من الوافر التام .

** من البسيط .

*** من المنسرح .

(١) تعيش : استمد ضوءه من سنا وجهك .

* وقال أيضًا:

أمـا السماء فما فيها سـوى قمر فيا مهيمن كم فى الأرض من قمر
قـد كنت أسـمـع عنه قبل رؤيته ببعض ذا ليس رأى العين كالخبر

** وقال أيضًا:

مـني تـصـاف[١] ومـنـك مكر وفـي بـلـوى وفـيـك صـبـر
مـالـك فـي الـظـلـم والـتـعـدى عـذر ولـي فـي هـواك عـذر
أنـت غـزال وأنـت غـصـن وأنـت لـيـل وأنـت بـدر
تـبـدي لـنـا نـرجـسـا ووردا حـشـوهـمـا فـتـنـة وسـحـر
مـحـمـر عـيـنـيـك فـي فـؤادى مـن قـبـل سـكـر الـمـدام سكر

*** وقال أيضًا:

يـا نديما نـادمـت فيه الـسـرورا بـأبـي أنـت مـلـهـيـا[٢] وسـمـيـرا
لـعـتـاب يـبـث درا نـظـيـمـا[٣] وحـديـث يـبـث درا نـثـيـرا
أنـت لـو لـم تـكـن بعثت إلـى الله ورسـولا لـم أنـطـق الـطـنـبـورا[٤]

---

* من البسيط .

** من مخلع البسيط .

(١) فى المخطوط : (منى تصا) ومنك مكر . وأضفت الفاء للوزن والمعنى .

*** من الخفيف التام .

(٢) فى المخطوط : بأبى أنت (مهلبا) وسميرا .

(٣) فى المخطوط : لعتاب يبث (در نظيم) .

(٤) سبق التعريف بها .

لم يزل ناطقا يناغيك حتى كادت الأرض تحتنا أن تمورا

فلو أن البحور خمر لدينا وتغنيت لارتشفنا البحورا

قصر الليل إذ حدوت مطايا ه فأسرعن إذ طوين المسيرا

* وقال أيضًا:

كم أستغيث وكم أشكو وأعتذر وكم أنوح وكم آتى وكم أذر

لو كنت أشكو صباباتى[1] إلى حجر لكان أو كاد لى من عنده الظفر

أفنيت عمرى فى شكر ومعذرة من غير ذنب فهلا كنت تغتفر

** وقال أيضا من قافية الراء ، وجد كذا في اللام[2]:

ألست ترى ذا القفار مذكرا ألا تذكر الفتى حيدر

حار أبو القسم المديح وقدره في المديح لا يقدر

سكرن من أح ومصر ترى مخصبة إذ حولها يمطر

أشعر فى مدحه ومن أودع النعمة من يستحقها أشعر

من يجعل الفضل فى مواطنه فذاك فى كل موطن يشكر

لولا أناس يقوم بشكرهم بالجود كاد البخيل أن يغدر

لا زلت حيا كذا الولى لك الفائز والشانئ الأبتر

---

* من البسيط .

(١) الصبابة : الشوق أو رقته أو رقة الهوى .

** من المنسرح .

(٢) وردت فى المخطوط هكذا وهى مضطربة .

* وقال أيضًا:

بدت لوداع والتحمل سترها فزال لإشفاق التفرق هجرها[1]
فتاة كأن الصبح يجلوه وجهها لنا وكأن الليل يدجيه[2] شعرها
فلو أبصرتها أمة ثنوية[3] لكان إله القوم ما ضم خدرها
نفى حسنها عنها العتاب لأنها إذا ما أساءت كان فى الحسن عذرها
لقد زال طيب العيش عنى لفقدها كما زال عنها للتفجع كبرها
ولما تسارقنا الوداع تخالسا لعينى رقيب يقلب الليل حزرها
جرى ماء جفنيها على نار خدها فصار لظاها في فؤادى وجمرها
لقد قل صبرى بعدها وتجلدى فيا ليت شعرى بعدنا كيف صبرها
فأصبح حيران الفؤاد لفقده أقاسى هناة[4] ليس يجمل ذكرها
وما أقفرت نفسى إذا كان إنما يلوذ بإخوان اليدين فقيرها
فكل محب آل أحمد أنجم وآل أبيك السادة الغر زهرها
إذا اختلفت بالأكرمين مجالس فإنك فى كل المجالس صدرها
وإن كنت فى شرخ الشباب هلالها فإنك فى مستكمل القدر بدرها
تحلقت أخلاقا هى الخمر لذة وطيبا ولكن فى الصبابة شكرها

---

* من الطويل.
(١) هكذا ورد البيت فى المخطوط.
(٢) يدجيه : يظلمه.
(٣) الثنوية بالتحريك: طائفة تقول بالاثنينية - قبحهم الله تعالى.
(٤) هناة : النقص والعيب.

وليس قبيحا سكرة اللهو بالفتى ولا سيما والطرف والشكل خمرها
وكان وصى المصطفى خيرة الورى لـه مرحـات ينشر الأنـس نشرها
تلقى الـقـوافـى بـالأيـادى فإنها مآثر(١) لا يعفو على الدهر أثرها
تركن(٢) الأيادى عند ذى الشكر مثل ما تضاعف فى الأرض الزكية بذرها
مشاكلة الآداب والـشـكـل فيهما وسائل لا يخشى من الحر حصرها
فدونكهـا بكـر المعانـى زففتـها عروسا ومن خير العرائس بكرها
إذا نحن قلنا ـ طال عمرك(٣) ـ أتعبت يداك المعالى إن عمرك عمرها

* وقال أيضًا:

حسن تكامل فى المحاسن فاعبدى لكماله في الحسن أوْحـدَ عصره
والله مـا أدرى بـأى صفاته أسـر القلوب فأوثقت فـي أسـره
أبـوجـهـه أم شـعـره أم نـحـره أم قــده أم ردفــه أم خـصـره
الله صـيـره خـلـيـفـة شـمـسـه فـيـنـا فـأغـنـانـا بـه عـن بـدره
خـلـق وخـلـق زيـنـاه وذلـلا عـز الـنـفـوس لـنـهـيـه ولأمـره
بـصـبـابـة فـى أنـسـه وتـواضـع فـي نـيـلـه وبـشـاشـةٍ فـى كبره
فـي طرفه سحرٌ تشحطنا(٤) به فـلـذاك حـمـرة خـده مـن قطره

(١) في المخطوط : (ما أثر) لا يعفو على الدهر أثرها .
(٢) في المخطوط : (وتركن) الأيادى عند ذي الشكر مثل ما .
(٣) «طال عمرك» جملة دعائية معترضة .
* من الكامل .
(٤) التشحط : الاضطراب .

لو جاء ناظره بنائله اعترت هاروت أو ماروت[١] أحدث سحره
لو أن ذا القرنين[٢] في ظلمائه لاقاه يضحك لاستضاء بثغره
إني لأحسبني إذا استنكهته[٣] ملك تطلع في خزانة عطره
قد ظن بي ظنا ولا حيا به ما كان قد ظننته في سكره
إن الوفاء ديانة ولقد ترى غدر الفتى أخزى له من كفره
أأمه بنقيضه ؟ لم ذا ؟ ولو ملكت عمري زدته في عمره
سيان عندي نائم في نومه يجني عليه وميت في قبره
إن كنت رمت خيانة في وصله جعل الإله منيتي في هجره
لو مت وجدا ما عذرت بعهده من سائل الله كفاية عذره
وإذا ابتذلتك يا مصون فكيف لي بأخ آتيه بصونه وبستره
إني أجلك عن توهمك الخنا[٤] وأجل فاك بأن يفوه بذكره
من غير حبر[٥] يدعي ما يدعي ويرد حجة مخبر عن خبره
ما كان ذا مقدار قدرك عنده كلا ولا مقداره في قدره

---

(١) هاروت وماروت ملكان كانا يعلمان الناس السحر ببابل .
انظر : ابن كثير ٢٥٢/١ .
(٢) سبق التعريف به .
(٣) في المخطوط : أني لأحسبني إذ (استهكته) والصواب ما أثبته لصحة المعنى ومناسبة (خزانة عطره) في الشطر الثاني من البيت .
* استنكهه : شم رائحته .
(٤) الخنا : من قبيح الكلام .
(٥) الحبر : العالم أو الصالح .

* وقال أيضًا:

من عينه قط لم يلتذ بالنظر فلم يعذبها فى العشق بالسهر
أعمى يحن إلى من ليس ينظره هذا لعمرى من الآيات والعبر
والعشق أكبر أن تحصى كبائره لكن عشق العمى من أكبر الكبر
الحب أعمى وذا أعمى يحب وذا على القياسين أعمى القلب والبصر
لو كان معشوقه ذا منطق حسن أو ملبس ناعم أو منشئ عطر
قلبا يلذ بشم أو ملامسة أو مسمع حين لا يلتذ بالنظر
لكن معشوقه فى اللمس من حسد واللفظ من صخب والشم من قدر
لو كان ممن له فى حسنه خبر قلنا له عشقه جهلا على الخبر
ما عيش من ليس يدرى أن منيته فى صورة القرد أو فى صورة القمر
أعمى يغنى إذا ما الشوق أقلقه عينى أدير فمالى لا أرى قمرى(١)

** وقال أيضًا:(٢)

رأيت الهلال ووجه الحبيب فكانا هلالين عند النظر
فلم أدر من حيرتى فيهما هلال الدجى من هلال البشر

---

* من البسيط.

(١) فى المخطوط : عبنى أدير فمالى لا أرى (القمر).

** من المتقارب.

(٢) هكذا وردت الأبيات فى المخطوط وفى النجوم الزاهرة ٢٧٦/٣ وما بعدها، أما فى وفيات الأعيان ١٢/٥ وما بعدها، ومعجم الأدباء ٢١٨/١٩، وما بعدها؛ فقد ورد البيت الثانى على النحو الآتى:

فلم أدر من حيرنى فيهما هلال (السما) من هلال البشر

ولـولا الـتـورد فـى الوجنتين ومـاراعـنـى مـن ســواد الشعر
لـكـنـت أظـن الـهـلال الحبيب وكـنـت أظـن الـحـبـيـب الـقـمـر

* وقال أيضًا:

مـا لـى إلـى مـثـلـك مـن شـافـع إلا أولـى الـعـتـرة الـطـاهـرة[1]
فـمـن تـولـى عـتـرة تـدركـه زكيت في الدنيا وفـى الآخـرة[2]
حـب عـلـى بـن أبـى طـالـب دلالـــة بـاطـنـه ظـاهـره
يـخـبـر عـن مـبـغـضـه أنـه نطفة رجـس فـى حـشـا عـاهـرة

** وقال أيضًا:

يا غائبا ذكره فى القلب[3] محتضر صبرت عنى وما لى عنك مصطبر
قد يحسن العذر ممن كان مجترما وما اجترمت فضولى كيف أعتذر
بل يغفر الذنب من قبل العقاب به فـأى شـىء إذا عـاقـبـت يغتفر
وأي شـىء أقـود القلب عنك به وقـائـداه إلـيـك الـسـمـع والبصر
كن حيث ما شئت من قرب ومن بعد فالقلب يرعاك إن لم يرعك النظر
عينى تـذكـر قلبى حين بـان له لكن طـرفـى إلـى رؤيـاك مفتقر

---

* من السريع .
(١) الشطر الثانى من البيت مكسور الوزن .
(٢) هكذا ورد البيت فى المخطوط .
** من البسيط .
(٣) ورد الشطر الأول من البيت فى المخطوط على النحو الآتى :
يا غائبا فى ذكره فى الفؤاد محتضر
والصواب ما أثبته لمناسبة الوزن والمعنى .

* وقال أيضًا:

ألا يا من إذا ولوه حارا ... ألست ترى محبك كيف صارا
ويا قمرا ينير الجبل ليلا ... وشمسا تشرق الكلا نهارا[١]
فديتك لم أقسك بغصن بان ... ولا شبهت خدك جلنارا[٢]
وكيف رأيت معدن كل حسن ... إذا ما عد كنت له قرارا
وليس يتم حسن الخلق إن لم ... يكن من بعض حسنك مستعارا
لخلقك نسخة في اللوح كانت ... تخيرها مكونها اختيارا
فكيف وقد نشأت اليوم فينا ... تطيق قلوبنا عنك اصطبارا
فمن تجفوه لن يرجو حياة ... ومن واصلته لم يخشى عارا
بحسبك صار عاشقك المعنى ... على العشاق يفتخر افتخارا
إذا ما عيرونى فيك قالوا ... حبيبك لا يزور ولن يزارا
فقلت لهم رضيت به حبيبا ... ولا وحياته ما ذاق عارا

** وقال أيضًا:

تطوى المنى عن طلاب غايته ... بالناس فى كتبه إذا ينشر
وقدره فوق ما يملكه ... فليس منى له بمستكثر

---

* من الوافر .

(١) هكذا ورد البيت في المخطوط .

(٢) سبق التعريف بها .

** من المنسرح .

اختصه جعفر الإمام[1] فقد وفق فيم اختصه جعفر
فكتبه كالعيون إن نشرت سوادها من بياضها أحور
يطلع من رأيه إذا اعتكرت ظلماء خطب كواكب[2] تزهر
تبث أقلامه بها حكما نبلا بألفاظ لؤلؤ ينثر
تجبر ما تكسر الخطوب وما تكسير آرائه لا يجبر
كأنما الدهر في تصرفه يحكم تدبيره إذ يدبر
قد وافقت عينه بصيرته فنال توفيق كل ما قدر
كأنما جمع العيون له تجيب أطرافه إذا فكر
يدبر الكون مثل صومعة فهو يرى قبل ورده المصدر
إن قاضي الأمر كان محتضرا رأيا يرشد من رأيه أحضر[3]
يصمى[4] بسهم البديه[5] شاكلة الرمي وقوس الأناة لم يوتر
لا تكذبوا ليس هذه الكتب الـ ـكتاب لكن معادن الجوهر

---

(١) لعله أبو عبد الله جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب ، وهو أحد الأئمة الاثنى عشر، على مذهب الإمامية، ولقب بالصادق لأنه لم يعرف عنه الكذب قط (ت ١٤٨هـ - ٧٦٥م) .
انظر الزركلى ١٢١/٢ ، وابن خلكان ٣٢٧/١ .
(٢) صرفت كلمة « كواكب « ضرورة لاستقامة الوزن .
(٣) هكذا ورد البيت في المخطوط .
(٤) أصمى الصيد: رماه .
(٥) البديهة : أول كل شيء .

نم بها صامتا فكأتم إن صام ولكن ينم إن أفطر[١]
ضامر جسم تراه عن خرس مترجما عن جميع ما يضمر
قد سلب العاشقين رقتهم ولو أنهم فى المحبين والمنظر
يبصر ما أوحت النفوس له وما له آلة بها يبصر
يرضع من غير أمه لبنا يمجه فوه فهو لا يكبر
قد يزدرى[٢] فى عتابه ولقد يقضى بآثاره إذا أثر
يحفى من المشى فى الرقاع فإن عولج منه رأيته أصفر
حق.......[٣] عن بنى العباس أن يرقص أو يبصر
بمنكسى رأسه كهاروت في بابل[٤] إذ كان مثله يسحر
دع ذكر أقلامه فلم يكن الصمصام إلا بعنتر[٥] يذكر

* وقال أيضًا:

أخداك ورد أم ثناياك جوهر وصدغاك مسك أم عذارك[٦] عنبر

---

(١) هكذا ورد البيت في المخطوط .
(٢) فى المخطوط : (وقد) يزدرى فى عتابه .
(٣) هكذا ورد الشطر الأول فى المخطوط : حق (لا نار لون) عن بنى .
(٤) بابل العراق مدينة السحر .
انظر : البكرى الأندلسي : معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ط ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، الطبعة الأولى عام ١٣٦٦هـ - ١٩٤٧م ، ٢١٨/٢ .
(٥) سبق التعريف به .
* من الطويل .
(٦) العذار : الخصلة من الشعر .

وأقـمـرت يـا بـدر الـمـلاحـة كلها فما ضرنا البدر الـذى ليس يقمر
وما نظرت عينى إلى الشمس ساعة مـن الـدهـر إلا خلتها لـك تنظر
ومـا دمعتى تلك التى قد تحدرت ولـكـنـهـا ودق غـدت تـتـحـدر

* وقال أيضًا:

لـم أحـضـر المجلس شوقـا إلـى كـلام مـنـصـور بـن عـمـار[1]
لـكـن يستمتع لـى نـاظـرى منـ ـك فـأقـضـى بـعـض أوطـارى
ومـا اسـتـمـاعـى لـكـلام امـرئ يـزيـد مـن شـوقـى وتـذكـارى
كـأنـه فـي كـل مـا قـال لـى يـخـبـرنـى عـن بـعـض أخـبـارى
فالوصل والهجر على ما جنى مـن واصـف الـجـنـة والـنـار
لـكـنـه لـمـا دعـى لـم يـكـن شـيء سـوى عـطـفـك إضـمـار

** وقال أيضًا:

أيا غصنا من تحت بدر على نقا على كثيب قد أكسف البدر[2]
أغار عليه الدهر من أعين الورى فأنبت شعرا في منابته الشعر
ريـاض زهـا للزعفران تكاثفت فقد سترت فيها ثيابكما الحمر
ألا ما لعينى أشرقت لى بنورها فأبصرت بدر الليل زاحمه الفجر

---

* من السريع .

(١) واعظ العراق فى عصر الشاعر .
انظر الثعالبى: يتيمة الدهر ٣٤٨/٢ .

** من الطويل .

(٢) الشطر الأول من البيت من بحر الطويل ، أما الشطر الثانى من البيت فمضطرب .

* وقال أيضًا:

لهفى على تلك المحاسن ... والمحاجر في المحاجر
وحواجب كقوادم الخطا ... ف في خلق الأباجر[١]
أمضى وأنفذ في القلوب ... من الخناجر فى الحناجر

** وقال أيضًا:

فديتك ما للدهر فيك وللقلا ... خلوت ولكن للصيانة والستر
لعلي أنال الأنس فى حجب خلوة ... كذاك ينال الدر في غامض البحر
أريد بان يخفى على الناس وقفه ... فأخفى وهل يخفى الوقوف مع البدر
إذا ما رأيت الشوق يجرى خيوله ... يكشف الهوى صيرت ميدانه صدرى
ثنى عنك طرفى لحظ طرفك فانثنى ... كذاك خمار الخمر يكسر بالخمر
ويصبح ريحان الهوى حين تلتقى ... بماء المنى من ذلك النظر الشزر
وينظر فى حالى وذاك هو المنى ... وفوق المنى لو كنت تنظر فى أمرى
عذرت حبيبى أن أقام على هجرى ... لأن ديونى[٢] قد كثرن على القدر
بليت بذنب فوق ذنبى لشقوتى ... وما أوجع القعر[٣] الأليم على العقر[٤]
وما أنا إلا مثل جابر عظمه ... فلما برا[٥] ثني بكسر على الجبر

---

* من مجزوء الكامل .
(١) الأبجر : الذى خرجت سرته والعظيم البطن .
** من الطويل .
(٢) فى المخطوط : (لين) ديونى قد كثرن على القدر .
(٣) القعر : كل شيء أقصاه .
(٤) العقر : الجرح .
(٥) يريد براً .

أسأت إلى من لم يزرني محسنا ... فحقي بأن أرمى بقاصمة الظهر

أيعرف قدري ثم أجهل قدره ... فلا عرف الرحمان من دونها قدري

جرائية مني أتيه على الذي ... بداخله تيه على الشمس والبدر

فيا ليلة أدركتها وحرمتها ... وكنت كمحروم رأى ليلة القدر

فيا نعمة فاتت ويا محنة أتت ... فموت على فوت وقتل على كفر

أبا حسن[١] ما حيلتي ووسيلتي ... أبن لي فإني قد تحيرت في أمري

أأصبر للهجران أم أطلب الرضى ... وهيهات أن أرضى وهيهات من صبر

* وقال أيضًا:

أغار عليه لست أملك وصله ... وأحسن عشاق الملاح غيورها[٢]

كأحمق لم يمكنه يدخل قرية ... فقال أنا دهقانها وأميرها

** وقال أيضًا:

فراقك فيه حسرتي وتنغصي ... ولو عدت عادت لذتي وسروري

بحق الإشارات التي كن بيننا ... أتذكرها أم أنت غير ذكور[٣]

فمن عينك النجلاء كانت بليتي ... فويلاه من غنج بها وفتور[٤]

---

(١) سبق التعريف به.

* من الطويل.

(٢) الشطر الأول من الطويل... أما الثاني ففيه تحريف ووزنه الحالي من الكامل.

** من الطويل.

(٣) ورد هذا البيت مكررا ص ٧٤.

(٤) ورد هذا البيت مكررا ص ٧٤. ووردت النجلاء مكان الكحلاء.

تفرقت اللذات عني لفقدكم تفرق أجناد لفقد أمير[1]

* وقال أيضًا:

صبرت والصبر يعقب الظفرا فاستأذن السادن[2] الذي نظرا
فلو ترى كأسه على فمه حسبت شمسا تقبل القمرا
تشرب عيناه خمر وجنتيه فيسكر الطرف وهو ما سكرا
لم يخلق الله في خلائقه أحسن من محسن إذا قدرا

** وقال أيضًا:

حلل المحاسن نزهة الأبصار والعيش تحت معاقد الزنار
وإذا تنزه ناظري في روضة حن الفؤاد إلى جنى الأثمار
فلذاك صار اللحظ في حكم الهوى مستشهدا عن غامض الأسرار
قد يستدل بظاهر عن باطن حيث الدخان فثم موقد نار
سمج بمثلك صحبة الأشرار وإخاء كل مهتك الأستار
فتجنب الأشرار تجنب شرهم واختر لنفسك صحبة الأخيار
من لاذ بالفجار يدعى فاجرا وكذاك برا لاذ بالأبرار
ولأهله شر الأذاة وغيه[3] من أعجبته مذاهب الشطار

---

(١) ورد هذا البيت مكررا ص ٧٤.

* من المنسرح .

(٢) السادن : خادم الكعبة أو بيت العبادة .

** من الكامل .

(٣) ورد الشطر الأول في المخطوط على النحو الآتي :
(ولأهله شرط) أذاه وغيه .

بهرجت جسمك والظنون جهابذ عكف عليك وأنت كالدينار
ما بال ذكرك بالمسامع مكرها قبحا ووجهك نزهة الأبصار
فبحسن وجهك كن لعرضك صائنا عمن يعرض نفسه للعار
إن القرين هو النظير فإن يكن حرا فدونك صحبة الأخيار

* وقال أيضًا:

صنم تصور أحسن التصوير في الحسن قد أمسى بغير نظير
الله صوره بديع محاسن كيما يكون نموذجا للحور
فلذاك زخرف وجهه بدقائق فتنت وكحل طرفه بفتور
وكأن عارضه[1] صفيحة جوهر متنمنما فيها عذار عذير
قد خط فيه الشكل خط لباقة منقوشة من ظلمة في نور
فالآن يعذر من يهيم بحبهم إذ حصنته ملاحة التعذير
ماء البشاشة ضاحك في وجهه أبدا كوجه مبشر بسرور
دل الملاح لعزه فكأنه ورد يقبل غرة المنثور[2]
كل الملاح إذ تراه تحسدوا حسدا كحسرة عاشق مهجور
إني لأحسب حسنه متفرعا إذ كان منفردا بغير نظير
كم عاشق بفناء عرصة[3] داره كركوع موسى فى فناء الطور

---

* من الكامل .

(١) العارض : صفحة الخد .

(٢) المنثور : نوع من الرياحين .

(٣) العرصة : كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء .

فــــإذا بـــدا بـلــوائــه فـكـأنـهـم أســرى وقـد بـصـروا بوجه أمير

* وقال أيضًا:

أقـرت نجوم الحسن أنـك بدرها وأنك في روض المحاسن زهرها

ووجه لو أن الأعين العور كحلت ببهجته يـومـا لـراجـع بصرها

ولـلـخـدرى فيه رســم[1] محاسن تــرى فيه آثــار المحاسن أثرها

على قامة ما زال يغبط ردفها[2] ويحسد ساقاها ويرحم خصرها[3]

فتسعة أعـشـار الـمـلاحـة قسمت عليك وفـى كل الخلائق عشرها

وقـد نقشت نقش الدنانير عندنا صـفـاتـك إلا أن عـقـلـك تبرها

محاسن زاد العقل فيها محاسنا فيحسن مـرآهـا ويحسن ذكرها

لذكرك طيب فى النفوس لو أنه لجسمك لم يجلب من الهند عطرها

فـصــارت بـك الأيــام أعـيـاد لـذة فما كـاد أضحاها ينير وفطرها

فـقـلـب طـرفـا مـذ تـقـلـب سحره على الأرض لم يظهر ببابل سحرها

فلو كنت فى سوق الجواهر ضاحكا إذا عرضت لم يغل في السوق قدرها

أرى لك قبل الأنـس مزح تظرف فذلك مثل الشمس يطلع فجرها

وما عاب نفس المرء كثرة مزحها إذا قـل منها خـلـو ذلـك ذكـرهـا

---

* من الطويل .

(١) في المخطوط : وللخدرى فيه (رسوم) محاسن .

(٢) الردف : بالكسر الراكب خلف الراكب .

(٣) الخصر : وسط الإنسان .

وطبعا وأخلاقا إذا بان كشفها   تبين من تحت التكشف سترها
تخلقت أخلاقا هى الخمر لذة   وطيبا ولكن في التصرف سكرها
خلائق يرضى الله في السر صونها   ويرضى عباد الله في الجهر نشرها
فيكثر عند الناس في ذاك حمدها   ويكبر عند الله في ذاك أجرها

* وقال أيضًا:

أمن الحقائف والخصور[١]   إلى الترائب[٢] والنحور
ومن الوجوه إلى العيون   إلى الخدود إلى الثغور[٣]

** وقال أيضًا:[٤]

كأن فى كل عضو لى وجارحة   قلبا يحن وعينا تشتهى النظرا
شوقا إلى ناعم اللذات لو لمست   كفاه جلمود صخر أنبت الخضرا
غصن تشرب من ماء النعيم فلو   جزت سرابيله عن جسمه لجرا
قد صاغه من نسيم الطيب خالقه   وصانه فى حجاب النور فاستترا
رقت حواشيه حتى لو يمر به   وهم الضمير لفرط اللين لاغتفرا

---

* من الكامل المجزوء .

(١) ورد الشطر الأول فى المخطوط من البيت على النحو الآتى :
من الحقائق والخصور . وما أثبته للوزن والمعنى .

(٢) الترائب : عظام الصدر .

(٣) الثغور : الفم أو الأسنان أو مقدمها .

** من البسيط.

(٤) وردت هذه الأبيات فى المخطوط وهى من القصائد غير المرتبة.

لـو أن ظـل ذبـاب طـار مـن بعد   هـذا مـحـاسنـه أبـقـى لـهـا أشـرا
يا غصن بان لو ان الغصن ينظره   إذا تثنى لجار الغصن وابتهرا
يـهـتـز لـينـا فتهتز الـقـلـوب له   ويخطر الشوق فى الأحشاء إن خطرا
يقول قلبى لطرفى حين يبصره   انظر ترى ملكا ذا الشخص أم بشرا
لو يعصر الخمر من خديه لاعتصرت   أو ينشر الفنج من أجفانه انتشرا
خدين لـو نفخا بالوهم لاشتعلا   نـارا ولـو قـطـرا مـن رقـة قطرا
لو لم يكن قمر تجلى الظلام به   لصير الله عبد الـواحـد القمرا(١)

* وقال أيضًا:

وشمس خدود لو بدت من خدودها   لرضوان أزرت بالجنان وحورها
إذا ما بدت لو لم يكن ماء وجهها   يـدافـع عـنـا لاحـتـرقـنـا بـنـورهـا
إذا ما أحالت طرفها سجد الهوى   لأجفانها مـن غنجها وفتورها
تعلم غصن الـبـان مـن حركاتها   فصونا ومـا يأتى بعشر عشيرها
تـرى خيلها مـن حسنها مترتبا   ومـن طيبها يـزداد طيب عبيرها
إذا مسها لين الحرير فجسمها   ينعم مـا قـد مسها مـن حريرها
لها نعمة لـو فـي المعاد تنعمت   لعاشت لها الموتى على نفخ صورها
ولـو ضربت بين القبور بنغمة   لقهقهت الموتى لها من قبورها

---

(١) شخصية معاصرة للشاعر.

* من الطويل.

لو أن سليمان النبى[١] سمالها[٢] … توهمها بلقيس فوق[٣] سريرها
فتاة لها عندى حديث وإنما … لواحظها قد حدثت عن ضميرها
تؤخر عن قلبى تضنت سروره … وقد عجلت للعين نقص سرورها
إذا مت عطشانا أيا ماء وصلها … فما نقع الصادى بصفو غديرها
لها صدق أغراض وزور معرض … أيا حسرتا[٤] من صدقها لى وزورها
تريني خيال الناس عند مغيبها … وتبدى إشارات المنى فى حضورها
وقولوا لها إنى أسير بحبها … فهل عندها من رحمة لأسيرها
ستتلف روحى وهى روح خطيرة … لئن بخلت عنى ببذل خطيرها
فإن أحسنت جاريت ذاك وإن يكن … غرورا فلا جاريتها بغرورها
فيا سؤال قلبى أوضحى مسلك المنى … لروحى[٥] فقد حيرتها فى أمورها
أجنة وصل يرتقى فى نعيمها … أنار صدود يصطلى فى سعيرها
فإن حراما أن تغرغر مهجة … بموت ولم يعلم مكان مصيرها
فهأنا روحى فى السباق ورحت فى … جنان مياها وابعثى بنسيرها[٦]
وشاهد ما ألقاه منى رسالتى … أتبك سطور الدمع فوق سطورها

---

(١) سليمان النبى بن داود عليهما السلام أتاه الله العلم والملك على بنى إسرائيل .
(٢) فى المخطوط : لو أن سليمان النبى (يخالها) .
(٣) بلقيس بنت شراحبيل ملكة سبأ .
انظر: ابن كثير : ٢٧٢/٦ .
(٤) فى المخطوط : (فيا) حسرتا من صدقها لى وزورها .
(٥) فى المخطوط : (كروحى) فقد حيرتها فى أمورها .
(٦) هكذا ورد فى البيت فى المخطوط .

* وقال أيضًا:

يا ظلاما أحب من كل نور   ليس فعل الهتوك فعل الستور
لا تقرب إلى المحبين شرحا   فالمحبون شرحهم فى الصدور
إنما يبصر الهوى صورة الوصل   بحيث الرقيب غير بصير

** وقال أيضًا:

يا معدن الحسن وديباجه   يا قمر الليل وشمس النهار
يا صنما يعبده عاشق   ليس له مماثلا فى فرار

*** وقال أيضًا:

الآن لما بدا فى وجهك الشعر   رأيت فيك الذى قد كنت أنتظر
شبهت وجهك من نور ومن ظلم   برجا تلاقى به التنين والقمر
لا تخدعنا بأرداف ترجرجها   فليس من بعد عين يبتغى أثر
لم ينبت الشوك فى أرض تنازعها   إلا وقد نبتت فى الغامض الإبر

**** وقال أيضًا:

مت بالشعر يا غلام فأضحى   فوق خديك ممكن أو بكير
إن يكن موضع اللثام قليلا   فهو فى موضع البال كثير

---

* من الخفيف .
** من السريع .
*** من البسيط .
**** من الخفيف .

وكـــذاك الـكـتـاب عـنـوانـه سطـ ـــر وفـــي طـيـه الـخـفـى سطـور

* وقال أيضًا:

قـدم الـربـيـع فـحـط فـي آذار[1] بـعـسـاكـر لـلـزهـر والأنـــوار

فـتـنـاثـرت لـقـدومـهـا بتفصح بـعـد الـعـجـومـة ألـسـن الأطـيـار

وكـــأن إقـبـال الـزمـان مـن الشتا إقـبـال مـسـحـور مـن الأسـحـار

ومـضـى الـشـتـاء بـقـره فتشربت بـعـد الـتـجـمـد حـيـة الأنـــهـار

خلع الربيع على الرياض وألبست خـلـع الـربـيـع مـشـهـر الأقـطـار

فيها رفـوض كالعيون تفتحت بـعـد الـغـمـوض كليلة الإبـصـار

وكـــأن مـــاء الأقـحـوانـيـة مقلة حـبـات در طـفـن بـالـديـنـار

تـرنـو إلـى سـاق لـهـا مـن حالق سـيـح[2] يـجـوز[3] وواكـف مـدرار

ومـديـر كـأس ديـره فـي خصره خـصـر يـحـاكـى دقـــة الـزنـار

وكـــأن إبـريـقـا يـصـب بـكـأسـه نـــار تـصـيـب دمـا مـن المنقار

ويـخـال إذ شجت لصفو مزاجها دون اللجين على مـذاب نضار

---

* من الكامل .

(١) آذر: الشهر التاسع من السنة الشمسية . اسم اليوم التاسع من شهر شمسى قديما، كانوا يحتفلون به فيما يتصادف هذا اليوم من الشهر آذر.

انظر : الدكتور محمد هنداوى: المعجم في اللغة الفارسية فارسى – عربى القاهرة ١٩٥٢، ص٧.

(٢) السيح : الماء الظاهر الجارى على وجه الأرض .

(٣) يجوز : جازه سار فيه وسلكه .

فالق الهموم بقهوة ممزوجة(١) عـذراء صافية كلون النار
يسقيكها حلوُ اللثام مقرط خداه مصبوغ كصبغ عقار
والعندليب مغرد بصفيره يحكي معانى رنة الأوتار
وكريمة عذراء كونانية كالبدر غرتها لدى أقمار
والعود يبكي كالجنين بحجرها فتلف أذنيه كنعل صرار
والشاهجات فما ألذ بكاءه يحكي أغانى ساكن الأشجار

* وقال أيضًا:

عيد الأمير على الزمان أمير وكذاك تأثير الخطير خطير
يا زينة الأعياد عش لتزينها أبدا فعيشك للزمان خبير
باليمن والبركات ظلت معيدا وظلال عيدك غبطة وسرور

** وقال أيضًا:

مؤازرة الإخوان ذخر من الذخر وللحر أن يشكو هواه إلى الحر
ومن لم يجانب شهوة لمروءة كذلك لا يحظى بجهد ولا أجر

*** وقال أيضًا:

بديع حسن غريب وصف بلا مثال ولا نظير

---

(١) في المخطوط: (فابق المهموم بقهوة عذرا) وأضفت كلمة: (ممزوجة) ليستقيم الوزن والمعنى.

* من الكامل.

** من الطويل.

*** من مخلع البسيط.

فمن منير على مطيب | ومن هضيم[١] على وثير[٢]
يضحك عن لؤلؤ نظيم | ينطق عن لؤلؤ نثير
مدير كأس حكت وحاكا | شهاب نار وشخص نور
فأسكر القوم دور كأس | وكان سكرى من المدير

* وقال أيضًا:

[روض المحاسن نزهة الأبصار | والعيش تحت معاقد الأزرار[٣]]
[وإذا تنزه ناظرى فى روضة | حن الفؤاد إلى جنى الأثمار[٤]]
[فلذاك صار اللفظ فى حكم الهوى | مستشهدًا عن غامض الأسرار[٥]]
[قد يستدل بظاهر عن باطن | حيث الدخان فثم موقد نار[٦]]
[سمج بمثلك صحبة الأشرار | وإخاء كل مهتك الأستار[٧]]
[فتجنب الأشرار تكفى شرهم | واختر لنفسك صحبة الأخيار[٨]]
[من لاذ بالفجار يدعى فاجرا | ومبررًا من لاذ بالأبرار[٩]]

---

(١) الهضيم: اللين.
(٢) الوثير: الفراش الوطىء.
* من الكامل.
(٣) ورد هذا البيت مكررًا ص ١٠٤. ووردت (روض) مكان (حلل)، (والأزرار) مكان (الزنار).
(٤) ورد هذا البيت مكررًا ص ١٠٤.
(٥) ورد هذا البيت مكررًا ص ١٠٤. ووردت (اللفظ) مكان (اللحظ).
(٦) ورد هذا البيت مكررًا ص ١٠٤.
(٧) ورد هذا البيت مكررًا ص ١٠٤.
(٨) ورد هذا البيت مكررًا ص ١٠٤. ووردت (تكفى) مكان (تجنب).
(٩) ورد هذا البيت مكررًا ص ١٠٤.

لا زال مذعورا أبوه وأمه ... من لا يزال مخالف الدعار

[ولأهله شر الأذاة وغيه ... من أعجبته مذاهب الشطار(١)

[بهرجت نفسك والظنون جهابذ ... عكف عليك وأنت كالدينار(٢)

[ما بال ذكرك بالمسامع مكرها ... قبحا ووجهك نزهة الأبصار(٣)

[فبحسن وجهك كن لعرضك صائنا ... عمن يعرض عرضه للعار(٤)

[إن القرين هو النظير فإن يكن ... حرا فدونك صحبة الأحرار(٥)

* وقال أيضًا:

عجبت من صرفه من هجره ... ومن تجنيه ومن كبره(٦)

كيف احتيالى والهوى مالك ... والقلب منقاد إلى أمره

** وقال أيضًا:

يا منيتى لم حجبت عن بصرى ... ما كان يخشى عليك من نظر

هل كان فى نظرة أعيش بها ... يا سؤل قلبى عليك من ضرر

---

(١) ورد هذا البيت مكررًا ص ١٠٤.

(٢) ورد هذا البيت مكررًا ص ١٠٥.

(٣) ورد هذا البيت مكررًا ص ١٠٥.

(٤) ورد هذا البيت مكررًا ص ١٠٥.
ووردت (عرضه) مكان (نفسه).

(٥) ورد هذا البيت مكررًا ص ١٠٥.
ووردت (الأحرار) مكان (الأخيار).

* من السريع.

(٦) فى البيت تحريف فالشطر الأول منه من المنسرح والثاني من السريع.

** من المنسرح.

قــرة عيـنـى مـنـى بقبلـة منك فـقـلـبـى فــى أعـظـم الـحـذر
لا كــان مـن يصنع الـسـتـور فكم يحجب تحت الـسـتـور مـن قمر
يــا طـيـب أيـامـنـا الـتـى سلفت مــا كــان أحـلـى مـحـبـة الصغر

* وقال أيضًا:

بـفـتـور طـرفـك واحـــوراره وبــنــور خـــدك واحـــمـــراره
وضـــيـــاء عـــارضـــك الـــذى فـــيـــه ظـــلام مـــن عـــذاره
وعـــقـــار ثـــغـــر كـــان لـــى ظـــمـــأ(١) يـطـول إلــى عـقـاره
وبـــحـــســـن قـــد راعـــنـــى فــاق الـقـضـيـب لــه اخـضـراره
لا تـبـد قـلـبـى بـالـفـراق ولا تـعـذ بـــه بـــنـــاره

** وقال أيضًا:

لـــولاك لـــم يـحـسـن الـسـرور ولـــم تـــكـــن لـــلـــبـــلاد نـــور
هـــلا مـــحـــب إلـــيـــك يـشـكـو وبـــالـــرضـــى مـــنـــك يـسـتـجـيـر
إن أنـــا فـــي حـــبـــكـــم أسـيـر فـــهـــو عـــلـــى غـــيـــركـــم أمـــيـــر
إذا مـــلـــكـــتـــم فـــلا تـــتـــيـــهـــوا وإن حـــكـــمـــتـــم فـــلا تـــجـــوروا
تـــعـــطـــفـــوا وارحـــمـــوا مـــحـــبـــا فـــلـــيـــلـــكـــم عـــنـــده كـــثـــيـــر

---

* من مجزوء الكامل .

(١) فى المخطوط : وعقار ثغر كان لى (ظلمًا) .

** من مخلع البسيط .

* وقال أيضًا:

يا من يجل عن المقدار والخطر ومن يدق عن الأوهام والفكر
ومن له صورة فى حسن صنعتها دقائق لطفت عن سائر الصور
فيها ملاحات أنواع مؤلفة بحسنها بان عن كيفية البشر
على شمائل فى تركيبها بدع صيغت من النور والآيات للعبر
إن قلت غصن على عليائه قمر فإنما رمت مدح الغصن والقمر
لسقاني الحب كأسا كنت أحذرها يؤتى المرء إذا يؤتى من الحذر(١)

** وقال أيضًا(٢):

أستغفر الله إن الله غفار وما على عاشق إثم ولا عار
بالنار خوفنى قوم فقلت لهم النار ترحم من فى قلبه النار
ما ضاعف الله للعشاق محنتهم إلا وليس على العشاق أوزار
لولا الحياء من العذال يسترنا إذن تهتك للعشاق أستار
ومن بلائى أنى عاشق لكم عبد وحولى كل الناس أحرار

---

* من البسيط .

(١) البيت مأخوذ من المثل: «من مأمنه يؤتى الحذر».

انظر الميداني: مجمع الأمثال ١٧٧/٢ .

** من البسيط.

(٢) في المخطوط وقال على قافية الراء وهى من القصائد غير المرتبة في الديوان.

* وقال أيضًا:

كـــل أيـــامـــك هـجـر ... ونـصـيـبـى مـنـك غــدر[١]

واحـتـمـالـى عـنـك فـرض ... فـى الـهـوى لـو كـان صبر

كـلـمـا أذنـبـت ذنـبـا ... كـان فـى وجـهـك عـذر

قـد تـسـتـرت ولـكـن ... لـيـس عـنـد الـعـشـق ستر

عـزنـى لـيـنـك فـى الـقـو ... ل وتـحـت الـلـيـن كـفـر

ومـعـانـى الـحـب تـشـهـد ... أن الـعـشـق سـحـر

** وقال أيضًا:

ليت[٢] شعرى وليتنى كنت أدرى ... أي ذنب أتيت يوجب هجرى

يـا قـلـيـل الإنـصـاف قـلـة إنصا ... فك فى الحب مثل قلة صبرى

لا تلمنى إن ضاق عفوك عني ... في الهوى أن يضيق بالشوق صدرى

كل عذرى إليك عندك ذنب ... فأنا الدهر في اعتذار لعذرى

---

* من مجزوء الرمل.

(١) وردت الأبيات فى المخطوط على النحو الآتى:

كل أيامك هجر ونصيبى منك غدر ... واحتمال عنك فرض فى الهوى لو كان صبر

كلما أذنبت ذنبا كان فى وجهك عذر ... قد تسترت ولكن ليس عند العشق ستر

عزنى لينك فى القول وتحت اللين لغو ... ومعانى الحب تشهد بأن العشق سحر

ووردت فى الديوان (لغو) وقافية المقطوعة (راء) ولعلها (كفر) بدلاً من (لغو).

** من الخفيف .

(٢) فى المخطوط (فاليت) شعرى وليتنى كنت أدرى . وحذفت الفاء للوزن والمعنى .

كيف أبكى من هجر يوم بيوم كيف قد صار هجر شهر بشهر

* وقال أيضًا:

أخفيت حبك حتى كدت من حذرى عليه أخفيه[١] عن سمعى وعن بصرى

لى فى الهوى سير لو أنها سطرت في الكتب أغنت عن الأخبار والسير

إني تمسكت بالبقيا عليك إلى أن كدت أحرم طرفى لذة النظر

أولا عذر إلا للحسود الذى فمشى إليك ولكن أنت فى أوسع العذر

** وقال أيضًا:

أيها الإنسان صبرا إن بعد العسر يسرا

كم رأينا اليوم حرا لم يكن بالأمس حرا

لازم الصبر فأمسى مالكا ضرا وصبرا[٢]

واشرب الصبر فإن كان من الصبر أمرا

*** وقال أيضًا:

جعلت فداك من بؤس وضر ومن مكروه وحادث كل دهر

تعجل منك إلطاف وبر وأبطأ عنك إلطافي وبري

بغير تغافل مني ولكن لقول الناس في بدو وحضر

---

* من البسيط .

(١) فى المخطوط : عليه (خفيه) عن سمعى وعن بصرى وكتبت الألف للوزن والمعنى .

** من مجزوء الرمل .

(٢) في المخطوط : مالكا ضرا (أو صبرا) وحذفت الألف للوزن والمعنى .

*** من الوافر.

إذا أهدى الهدية مبتديها   فإسراع المكافئ ضيق صدرى

* وقال أيضًا:

وجه تكامل حسنه   لما تطرفه عذاره
السيف أحسن ما يرى   ما كان مخضرا عزاره
غصن شقيت بغرسه   فالآن حين زكت ثماره
عطف الوشاة فروعه   عني وفى قلبى فراره

** وقال أيضًا:

كل الأمور فميسور ومعسور   يجرى به قدم شتى ومقدور
والخير والشر مقرونان فى قرن   فالخير متبع والشر محذور

*** وقال أيضًا:

إذا حاولت إيطانا بدار   ففتش قبل ذاك عن الجوار
فإن ألفيت جارك ذا احتفاظ   بقى الحب مأمون الإزار
فجاوره فقد قدمت خيرا   ودارك بعد ذلك خير دار

**** وقال أيضًا:

كن فى أمورك ساعيا   فالشىء يقهره القدر

---

* من مجزوء الكامل .
** من البسيط .
*** من الوافر .
**** من مجزوء الكامل .

لـيـس الـتـحـرر نـافـعـا ولـقـلـمـا يـغـنـى الـحـذر
كـل الأمـور إلـى الـقـدر فـإذا أتـى غـشـى الـبـصـر.

* وقال أيضًا:

شاقني الأهل لم تشقنى الديار والهوى صائر إلى حيث صاروا[1]
جيرة فرقتهم غربة البيـ ـن وبين القلوب ذاك الجوار[2]
ليس تنسى تلك القلوب عهودا كذبتها يوم النوى أبصار
أنت تدرى أن الهوى ليس يخلو طعمه أو يكون فيه مرار
فأناس رعوا لنا حين غابوا وأناس جفوا وهم حضار[3]
عرضوا ثم أعرضوا واستمالوا ثم مالوا وجاوروا ثم جاروا[4]
لا تلمهم على التجنى فلو لم يتجنوا لم يحسن الاعتذار[5]

---

* من الخفيف .

(١) الثعالبي : يتيمة الدهر ٣٣٧/٢ وما بعدها ، ياقوت : ٢١٨/١٩ وما بعدها.

(٢) نفسه ٣٣٧/٢ وما بعدها ، نفسه ٢١٨/١٩ وما بعدها . وورد فى المخطوط : وبين (الجواء) ذاك الجوار.

(٣) ابن تغرى بردى ٢٧٦/٣ وما بعدها ، وابن خلكان ١٢/٥ وما بعدها (كم) أناس (وفوا) لنا حين غابوا .

وورد عند ياقوت ٢١٨/١٩ وما بعدها (كم) أناس رعوا لنا حين غابوا وأناس (خافوا) وهم حضار. وعند الثعالبى ٣٣٧/٢ وما بعدها (كم) أناس رعوا لنا حين غابوا .

(٤) ابن تغرى بردى ٢٧٦/٣ وما بعدها ، وابن خلكان ١٢/٥ وما بعدها ، أما الثعالبى ٣٣٧/٢ وما بعدها ، وياقوت ٢١٨/١٩ وما بعدها ، فورد ثم مالوا (وانصفوا) ثم جاروا .

(٥) ابن تغرى بردى ٢٧٦/٣ وما بعدها ، والثعالبى ٣٣٧/٢ وما بعدها ، وابن خلكان ١٢/٥ وما بعدها، وياقوت ٢١٨/١٩ وما بعدها .

وكذا لم يطب لنا البصر الزهراء   لـولا لـغـيـرهـا الـمـخـتـار
لم يكن للوصال عرس إذا ما   لـم يـكـن لـلـعـتـاب فـيـه تـثـار
حار فيها جعل اللطيف على الآداب   حـتـى أجـارهـا الـمـسـتـجـار
من تكنى من قدرة باشتقاق   واسـمـه مـن فـنـائـه مـسـتـعـار
من نماه الخليل وهو خليل   للمعالي والبشر منه النضار
من تولى فيما تولاه عدلا   شـيـعـتـه بـصـيـرة واخـتـيـار
من تولى التدبير منه برأي   هو في ليل[1] كل خطب نهار
من له في تبرع القول قسط   لـلـيـالـي ولـلـذكـاء وقـار
من به تلتظي الحروب وتخبو   فـهـو مـاء لـدى الـهـيـاج ونـار
من يذيل الأنفس فى الخطوة في الرو   ع إذا كان بالنفوس إخطار
لو عددت اسم جده ما ترات   كـان فـيـه عـلـى الأمـيـر أمـار
أيها السيد استجارت بك الـ   أيـام واسـتـنـصـرت بـك الأشـعـار
ضمنت لي علاك أن ليس شيئا   لـي ذمـام ولا يـضـاع ذمـار
ما تعديت ما توليت لكن   لـك مـمـا أتـيـت فـيـه اخـتـيـار
يالقوم هاجوا هدير القوافي   وتـضـاغـوا[2] إذراعـهـم منه ثار
واستثاروا نار القصيد سفاها   وشـكـونـي لـمـا تـراقـى الـشـرار

---

(١) فى المخطوط : هو فى (الليل) كل خطب نهار وما أثبته للوزن والمعنى .

(٢) ضغى: الضغاء صوت الذليل إذا شق عليه .

ولقد جبلوا سرابا من القول | وبرهان ما ادعوه قفار[1]
ورموني بأسهم عن قسى | فما لها حقيقة أو تار
ألسن صادفت منا ذر عتب | فجرت وهي في الحطام آبار
بهتوا غيبتى ببهتان زور | عن قعودي فالزور فيه ازورار
ما بدا إذ رأى المكاره لكن | لك فى تعمد واغتفار

* وقال أيضًا:

والكأس فيه نذيرها | سعد من الفلك المدار
أو ما ترى نور الربيـ | ـع مضاحكا نار العقار
نسج الربيع بكفه | حللا لأغصان العوار
بين ابيضاض واحمرار | واصفرار واخضرار
كالدر والياقوت | والمرجان فى حلى العذار
وكأنما العشق المبرح | صابغ لون البهار
وكأن أذريونه | لما تبسط للنهار
وشقائق مثل الخدود | لطمن فاشتعلت بنار
وترى الغصون ترقى | الغصن مسبلة الإزار
لقدود غلمان رشاق | فوقها غرر الجوار
وكأنها عند التعطف | مصغيات للسرار

---

(١) القفر والقفرة : الخلاء من الأرض .

* من مجزوء الكامل .

وفـم ريـح كـالـمـغـازل   لـلـغـصـون أو الـمـدار
وكـأنـهـن مـع الـنـسـا   ئـم فـى عـتـاب واعـتـذار
فـاشـرب هـنـيـئـا فـي سـرور   بـالـصـغـار وبـالـكـبـار
وبـقـيـت مـا بـقـى الـزمـان   أمـيـر عـز واقـتـدار

* وقال أيضًا:

لـسـت بـنـاسـيـك عـلـى حـالـة   يـا لـيـتـنـى أذكـرنـى أذكـرك
وقـد عـهـدنـاك عـلـى حـالـة   مـحـمـودة الـعـهـد فـمـن غـيـرك
أشـكـو إلـى الله فـيـا لـيـتـه   صـبـرنـى عـنـك كـمـا صـبـرك

** وقال أيضًا:

وشـادن لـى فـاتـن الـمـنـظـر   كلمته فـاسـتـطـال واسـتـكـبـر(١)
وظـل مـن عـجـبـه يـخـاطـبـنـى   يـعـقـد إبـهـامـه وبـالـخـنـصـر
أطـال أردانـه بـسـمـرتـه   كـبـرا ولـلـفـتـك ذيـلـه قـصـر
يـضـحـى مـن رنـة الـعـنـاد مـا   طـرز مـن كـمـه ومـا سـحـر
قـد شـهـدت بـالـجـمـال طـلـعـتـه   بـالـغـبـار أزرتـه أشـهـر
أحـور إن كـلـمـوه مـن تـيـه   يـا حـسـن أحـور أحـور
مـرر أخـلاقـه فـزاد بـهـا   حـلاوة فـى الـقـلـوب إذ مـرر

---

* من السريع .

** من المنسرح .

(١) البيت مضطرب الشطر الأول من السريع والثانى من المنسرح.

توقى إلى صحوه وسخطته يفعل ما ليس يفعل الخنجر
يخطر فتكا فمن لباقته تحسبه فى قلوبنا يخطر
عجبت من خلعه العذار ومن يخلع ذيول الصبا وما عذر
قلت لا تطع يا صبى فلا يزي ف فرخ بعد ما طير
فاشتاط فى كره مزلزلة كادت له الأرض تحته تتحسر
قال أم الذى أراد بنا نقصا واجب الذى بنا قصر
رأيت ما تنسب الزجاج لها ثغرا ولكن لوقتها يثغر
رأيت ما ينبت الزجاج لها فكهذا رضعها يمكن يسكر
تدب فينا دبيب بنى شيبان واللون من بنى قيصر
جودا ومجدا وبخده سرقت منه وقهرًا كمثل ما يقهر
عمر الدولة التى جعلت بنيانها باحتياطه تعمر
يعثر سحبان دونه ويرى تقصير عمر لديه إن قصر
يغتار أعداؤه إذا احترسوا بلحظه مثل ضربة الأعصر
همته فوق ما حوى فيه يفتخر الناس وهو لا يفخر

* وقال أيضًا:

خاطرت بالنفس فى بحر الهوى فعسى إنى سأرزق منك الفوز بالظفر
حسن بوجهك يأسولى يبشرنى بحسن فعلك بى يا أحسن البشر

---

* من البسيط.

فانصر رجاى على يأس فإنهما خصمان فى حالتى باغ ومنتصر
ما جئت أطلب حسن الوصل منتظرا حتى رأيت سيوف الشوق فى أثرى

* وقال أيضًا:

يا من له صورة تستعبد الصورا يا جامعا من جميع الخلق مختصرا
إن كنت جئت لذاك الذنب معتذرا فأذنب الآن وارجع بعد معتذرا
سقيا لذلك ذنبا كان لى سببا إلى وصال غزال طال ما هجرا
ذا الوجه ليس بمغضوب عليه ومن يغضب على مثل هذا الوجه قد خسرا
دع وصف حسن حسين أنت تذكره فإن حسن حسين جاوز القدرا[١]
إنـي وفتيان صدق حوله فحكوا كواكبا وحكى من بينهم قمرا
فلو ترى حسنه من بين حسنهم لقلت ذا ملك حفت به الوزرا

* * *

* من البسيط.
(١) في المخطوط: فإن حسن حسين (قد) جاوز القدرا.

* قافيــة الـــزاى

قال:

تذلل لمن تهوى تكن واجد العز   فما عين من تهوى لقلبك من حرز
فإن خفت من عين الرقيب فعد به   وسلم إليه بالإشارة والغمز
ولا توقظن هجرانه بعيادة(1)   فما تقطع الأسياف إلا على الحز

** وقال أيضًا(2):

إذا راح مشهور المحاسن أو غدا   يلين له لحظ العيون الغوامز
فمن لم تفز عيناه منه بنظرة   فليس بخير في الحياة بفائز
إذا ما انتضى سيف الملاحة طرفه   ونادى قلوب الناس هل من مبارز
عجزت وألقى السلم قلبى لطرفه   على أنه من غيره غير عاجز

*** وقال أيضًا:

مليح في الملاحة ما يوازى   تملك مهجتى ودمى وحازا
بذلت له المودة من فؤادى   فجازانى بأحسن ما يجازى

---

* من الطويل .

(1) العود : الزيارة .

** من الطويل .

(2) فى المخطوط وقال على قافية الزاى وهى من القصائد غير المرتبة .

*** من الوافر .

عـــروس مــلاحــة جـلـيـت علينا وقــد نـقـل الـجـمـال لـهـا جـهـازا
غـلائـل خـدهـا صـبـغـت بـورد وقــد جـعـل الـنـهـار لـهـا طـــرازا

* * *

قافية السين

* وقال فى قافية السين:

مرار كما بالأمس بغضنى أمس ولو قلتما لى كان أطيب للنفس
وما جاز ما جاوزتماه ولم يكن ليذهب تلبيس على معدن اللبس
توحشتما مني لأنسى إليكما فلم تنصفانى فى التوحش والأنس[1]
ولولا انبساطى لم يكونا انقبضتما فكافأتمانى فى المودة بالعكس
ومن يبخس الإخوان بعض حقوقهم فذاك حقيق أن يكافأ بالبخس
ولولا حياتى منكما كنت واصفا فعالكما وصفا يخلد فى الطرس
ولكن إذا جيش من الكيد راعني جنون له من محكم الصبر فى ترس
فقل لحبيب لا أحب جفاءه نظيرك عين الشمس يا مشبه الشمس

** وقال أيضًا:

إنني ذاكر لما أنت ناس ومقاس فى الحب ما لا يقاسى
فإذا أنت لم تواسى محبا مخلصا فى الهوى فمن ذا يواسى
أيها اللابس الجمال فما استحسن أن تجعل السقام لباس

---

* من الطويل .

(١) ورد الشطر الثانى فى المخطوط فى البيت على النحو الآتى :
فلم تنصفانى فى التوحش (من) أنس .

** من الخفيف .

أنـــت فـــى رقـــة الـشـمـائـل والـنـسـمـة بـدع فـمـا لقلبك قـاس
فبحسن الـدلال آسـرت قلبي وبـسـوء الـفـعـل شيبت رأسـى
لـم أزل أحـذر الـلـسـان على الكتمان حتى تكلمت أنفاسى
هـام قلبي بمعدن الحسن حتى صـار فـيـه مـعـادن الـوسـواس
أنـا كـأس مـن الصبابة والـوجـد لـظـنـى مـن الـمـلاحـة كـأسـى
بين أجفانه إذا مـرض اللحظ[1] سـيـوف لا تـتـبـقـى بـت راسـى
مـطـمـع مـخـلـف قـريـب بعيد مـازج فـى الـهـوى رجـاي بياسى
فـجـزى الله أهـلـه كـل خـيـر إنـهـم أحـسـنـوا اشـتـقـاق القياس

* وقال أيضًا:

أيـقـاس قـدك يـا أبـا الـعـبـاس[2] بـقـضـيـب آس لـيـس ذا بقياس
جـسـم شـمـائـلـه تـضـاهـي لـؤلـؤا رطبا يقاس إلـى قضيب الآسـى
بـدر يـكـاد يـذوب مـن تبريحه لـــولا تـمـسـكـه بـقـلـب قـاس
ذكـراك أسلمني إلـى الـوسـواس يـا سـيـدي وهـواك شـيـب راسـي
وحـديـثـك الـحـسـن الـمـقـطـع إنـه أهـــدى إلـــى تـقـطـع الأنـفـاس
مـاذا يـضـرك لـو رثـيـت لعاشق مـتـحـيـر بـيـن الـرجـا والـيـاس
مـولاى عـبـدك صـار مـذ فارقته مـمـا بـه أحـدوثـة لـلـنـاس
لو مـات كـان الموت أيسر عنده مما يكابد فـي الـهـوى ويقاسي

---

(١) لحظ إليه : نظر بمؤخر العين .
* من الكامل .
(٢) شخصية معاصرة للشاعر .

ما إن يقضى ليله ونهاره إلا بذكرك يا أبا العباس[1]

* وقال أيضًا:

قد طوينا عند الرجاء بياسي بعد ما غرنى بكم وسواسي

خدعتنى أبوة لك سادت أو طيبت الفروع كالأساس

أفزجر أبا العباس ولكن قيد النسج من قياد القياس

ما توهمت أن معدن تبر كائن منه برة من نحاس

إن نسبنا إلى الكرام سجاياك[2] رفعنا الحرير بالكرباس

قد غرسنا لك المدامة في الأنفس إذ جلت عن كريم الغراس

إن تناسيت أو نسيت فلا عذ ر فإن المهتم ليس بناسى

** وقال أيضًا:

إذا ما أطعت لأهل الحبيب بنيت البناء بأساسه

ولو لم يزد وصله لم يزل لأخدانه أو لجلاسه

ومما تمثله الفارسى وأودعه بطن قرطاسه

إذا كنت تطلب عفو الأمير فخذ فى مداراة جلاسه

*** وقال أيضًا:

وزائر زار بعد يأس فى مقلتيه سجا النعاس

فقلت يا منتهى مناى ومن به كان التماسى

---

(١) سبق التعريف به. * من الخفيف.

(٢) في المخطوط: إن (نسيناك) إلى الكرام سجاياك.

** من المتقارب. *** من مخلع البسيط.

ازددت[١] شوقا فقال كلا لكن بروحى لكم مواسى

* وقال أيضًا:

قد كنت فزت بمن أهوى وآنسنى طيب الحياة وطيب العيش إذ أنسا
حتى تعرض لى واش فبغضنى فصار لى مأتما ما كان لى عرسا
كمجلس كان ملتذا فبغضه ما كان من طفس[٢] لا كان ذاخلسا[٣]
فلو بدا حسنهم فى حسن مجلسهم لشارب مرقد دهرا لما نعسا
والكأس كالثلج لكن وسطها قبس هل كنت تعرف ثلجا يألف القبسا
فالشمس فى فم ذا تجرى وفى يد ذا تبدو إذا خلت مشروبا ومختلسا
كانت له معدة قد شورحت زمنا إذ غرست تدين المدام حسا
وإنما السكر أغراس الصبى جمحا فكيف يضبط مرهون الحجى فرسا
ألم تر الكأس فيما أنبتت طرفا من السرور وفيه أنبتت طفسا

** وقال أيضًا:

وروضة غرسنا يغرسها حريرها مشرق وسندسها
تحكى خدود الملاح أحمرها[٤] وأعين الفاتنات نرجسها

---

(١) فى المخطوط : (ازدد) شوقا فقال كلا.
* من البسيط.
(٢) طفس: قذر.
(٣) خلس: الخلس الشجاع الحذر. ** من المنسرح.
(٤) ورد الشطر الأول من البيت فى المخطوط على النحو الاتى:
تحكى خدود الملاح (أحرها) وما أثبته للمعنى.

وإذ نسيم الرياح قابلها طيب ما بيننا فنفسها
يزداد طيبا بمن يحركها وعارف حقها منكسها

* وقال أيضًا:

يالك من معركة بالحاس
من لاوى شاخص الأضراس
مكلثم الوجه صغير الراس
عضى إلى شبل لدى أقراس
ومخلب ضخم وقلب قاس
ومقلة تلمع كالمقياس
يكر كر الأسد الفراس
على الكلاب أو على الأفراس
أولأ لحلوقى الشديد الباس
الأسود السعدى ذى التراس
لما أخذناه ورب الناس
بالمكر والخير بعيد الناس
إذ لان في الوقعة كالقراطاس

* من بحر الرجز .

حتى ضربنا رأسه بالفاس[1]

* وقال أيضًا:

تبدت لنا حوراء فى صورة الإنس تشبه شمسا وهى أبهى من الشمس
أرى شخصها أُنسا لغيرى فديتها وذكرى لذاك الشخص فى خلوتى أنس

** وقال أيضًا:

لنا فى وجهه بستان حسن متاح للعيون بلا مساس
سقاني الراح من يده سحيرا وفي عينيه من مرض النعاس

---

(١) وردت القصيدة في المخطوط على النحو الآتي :

يا لك من معركة بالحاس
مع من لاوى شاخص لاضراس
مكلثم الوجه صغير الراس
غفى إلى شبل لدى أقراس
ومخلب ضخم وقلب قاس
ومقلة تلمع كالمقياس
يكر يكر الأسد الفراس
وعلى الكلاب أو على الأفراس
أولا لحلوقي الشديد الباس
الأسود السعدي ذي التراس
لما أخذناه ورب الناس
بالمكر والخير بعيد الناس
إذ لان في الوقعة كالقرطاس
حتى ضربنا رأسه بالفاس

* من الطويل .

** من الوافر .

فيمناه مقرطة بكوب ويسراه متوجه بكاسى

* وقال أيضًا:

أقاس فى الهوى ما لا يقاس وأذكر عهده إذ كان ناس

فعهدك فى الغرور كعهد ورد وعهدك فى الآس من عهد آس

وما أنس إشارات المعاني وسارقها ولحظ باختلاس

وغرتني محاسن منك رقت ولم أعلم بأن القلب قاس

** وقال أيضًا:

مالى قليل وكسبى ليس ينفعنى وقد بليت بأقوام مفاليس

ما منهم أحد يرجى لنائلة وكيف ترجى عظام في النواويس

قد زاد بدر تميم(١) عظيمهم وفي السفاهة هم إخوان إبليس

الخير عندهم في وقت تبدرهم أعز من نوره في عهد بلقيس(٢)

*** وقال أيضًا:

عطل عينيك عطل النرجس حـ ـتى يقاس ودار في المجلس(٣)

---

* من الوافر .

** من البسيط .

(١) تميم : بطن من البطين ، من غزية ، من القحطانية .

انظر : عمر رضا كحالة : معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ١/١٢٥ .

(٢) سبق التعريف بها .

*** من المنسرح .

(٣) في البيت تحريف .

أبصر عينيك فانثنى خجلا　　فهو لفرط الحياء قد نكس[١]
لو استطاع الكلام قال كذا　　كان ولكن[٢] لسانه أخرس

* وقال أيضًا:

كأنما والكأس في كفه　　متصلا بالأنمل الخمس
ياقوتة حمراء قد صيرت　　واسطة للبدر والشمس

** وقال أيضًا:

بنفس حبيب سوف يثكلنى نفس　　ويجعل جسمي تحفة اللحد والرمس[٣]
لقد ضاقت الدنيا على بأسرها　　بإعراضها عنى كأنى فى حبس
جحدت الهوى إذ كنت مذ جعل　　الهوى محاسنه شمس نظرت إلى الشمس
لأسكن قلبا فيه قد صار مأتما　　من الشوق إلا أن عينى فى عرس

*** وقال أيضًا:

أسقيتنى كأسا فأسكرتنى　　ومنك سكرى لا من الكاس[٤]
أوقعتنى فى قعر بحر الهوى　　في لجة تقطع أنفاس

---

(١) في البيت تحريف .

(٢) في المخطوط : كان (وليكن) لسانه أخرس .

* من السريع .

** من الطويل .

(٣) في البيت تحريف .

*** من السريع .

(٤) في المخطوط : (سقيتنى) كاسا فأسكرتنى وفى البيت تحريف .

أنا غريب والهوى قاتلي   والقلب مملوء من الياس
حتى متى أخفى عليك الهوى   يا دولتي عودى من الراس

* وقال أيضًا:

بديع ملاحات تذوب من اللمس   تكبر أن يدعى إلى صورة الأنس
فلما رأته الشمس منه تعجبت   وقالت له بالله أنت من الإنس
وقالت له ما الاسم قال محمد(١)   فقالت فقس في الحسن نفسك من نفسي
فأغضب حتى كاد يلطم وجهها   وحذر بالكف المليح على الشمس
وقالت له عينى فإنى طالع   على النار بالنور الذي كان بالأمس

** وقال أيضًا:

فؤادي على عهد الحبيب حبيس   وبين ضلوعي للحنين رسيس(٢)
فإن توجس الأيام بينى وبينه   فمالى سوى شوقى إليه أنيس
تؤانسنى ذكراه فى كل خلوة   بلا منة إن غاب جليس جليس
عجبت بمن يكفى النفوس عن الهوى   وقدر الهوى عند النفيس نفيس

*** وقال أيضًا:

لو جز بالسيف رأس في محبتكم   لمال يهوى إليكم مسرعا راس

---

* من الطويل .
(١) سبق التعريف به .
** من الطويل .
(٢) رسيس : بقية وأثر .
*** من البسيط .

ولو بلى تحت أطياف الثرى جسدى   لكنت أبلى وما قلبى لكم ناس

* وقال أيضًا:

قل للغزال التى فى سكة الآس   عذبت قلبي وقد قطعت أنفاس

بحسن وجهك يا من لا شبيه له   لا تشمت الناس بى يا أملح الناس

هذا كتابى كما قد قل مصطبرى   أشكو إليك صباباتى ووسواس

ما زال يملى فؤادى ما يخط يدى   حتى بكت لى أقلامى وقرطاس

* * *

* من البسيط .

قافيـة الشين

* وقال على قافية الشين:

وذى كـلال كـأنـه طلعته بستا   ن حـسـن فــى الـدهـر منقوش

وروضـــة الـيـاسـمـين عـارضـه   وهــو بـلـحـظ الـرقـيـب مـخـدوش

والـــدر فــى ثــغــره مـنـابـتـه   والـــورد فـى وجـنـتـيـه مـفـروش

وقـــد زهـــا فـــى جـبـيـنـه أبــدا   عـنـقـود صـبـغ عـلـيـه مـفـروش

** وقال أيضًا(١):

وأحـــور صـبـحـتـه عـنـد المسا   وإنـــى لـمـن دهـــش مـرعـش

فـقــال أتــهــزأ بــى فــى الـسـلام   وكـــان لـمـا قـلـت يـسـتـوحـش

فـقـلـت دهـشـت لـمـا قـد رأيـت   ومـــن ذا يـــراك ولا يـدهـش

*** وقال أيضًا:

نـــاولـــتـــه تــفــاحــة بــتــحــيـة   يـومـا فـقـال ولـم بـهـا تخديش

فكأنها خـد الحبيب وقـد ترى   لـلـعـاشـقـينِ لـصـحـبـة تخميش

---

* من المنسرح.   ** من المتقارب.

(١) فى المخطوط الأبيات بدون (وقال أيضا) وأثبت ذلك لأن البحر الشعرى جديد ويختلف عن البحر السابق له.   *** من الكامل.

قافيــة الصــاد

* وقال على قافية الصاد:

في هوى مثل ذا تطيب المعاصي   يوم وصل[1] بألف يوم قصاص

غصت في لجة الهوى حين أبصر   ت حبيبي كدرة الغواص

حسن ذاك السقوام قام بعذر   لنفوس على هواه حراص

سبك الحسن فيه فضة لون   فأذاب القلوب ذوب الرصاص

سيدي كم يكون هذا التعدى   إن من دون ذا تشيب النواص

فتجني على محب قريب   بم يشقى له العداة الأقاص

ظلت لي ذا اللجاج لو قد تخلصت   لم يكن لي من هواه خلاص

* وقال أيضًا:

غزال عليه طرة وقصاص   يصيد فما للقلب منه مناص

تمكنت منه نظرة فأذابني   كما ذاب بين الجمرتين رصاص

وليس عليه حجة في قتاله   وليس عليه في الجروح قصاص

أروم خلاصا من تنازع حبه   فليس لمثلى من هواه خلاص

---

* من الخفيف .

(١) فى المخطوط : يوم (فصل) بألف يوم قصاص .

** من الطويل .

قافيــة الضـاد

* وقال على قافية الضاد:

شـف قلبى مضاضة الإعـراض ... فـتـنـغـصـت لـــذة الإغـضــاض

كيف يرجى شفاء من أمرضته ... لحظات مـن الـجـفـون الـمـراض

قـد بـرانـى لهو الـصـدود وأضنى ... مـن غليل الـصـدود والإعــراض

والـــذى أنـبـت الـريــاض بخديـ ... ـك فانثنين حـمـرة فـى بياض

مـا أطـيـق السلو عنك ولـو جـ ... ـرعتنى فـى هـواك سـم حياض

أنـا راض بما صنعت فهل أنت ... بقتلى يـا أحـسـن الـنـاس راض

** وقال أيضًا:

إن جسمى ومهجتى لـك كافى ... فـاحـتـكـم فيهما فحكمك مـاض

قـد ملكت الـقـيـاد فاحكم بما شـ ... ـئـت علينا وأنــت خصم وقـاض

*** وقال أيضًا:

جـــــرده الـــحـــمـــام عـــن فـضـة ... بـــيــض مــنــهــا عــكــن بــضــه؟

كـــأنـــمـــا الـــمـــاء بـــأعـــطـــافـــه ... ظـــل عـــلـــى ســوســنــة غـضــه

---

* من الخفيف .

** من الخفيف .

*** من السريع .

قــد جـمـع الأنــــوار فــى خـده كــأنـــه مـــن حـسـنـه روضـــه
يـــا لـــيـــت لـــى مـــن فـمـه قبلة ولـيـسـت لـــى مـــن خـــده عضه

* وقال أيضًا:

وأعجب من جفائك بى وعسرى ويـسـرك وارتـفـاعـك وانخفاضى
ســرورى أن تــدوم لـك الليالى بـمـا أهــوى كـأنـى عـنـك راض

* * *

* من الوافر .

* قافية الفاء

قال:

طباعك فالزمها وخل التكلفا ... فإن الذى غطيته قد تكشفا
فلم نتقاضى ما تعاودت مرة ... إذا كنت خوانا فلم تدع الوفا
أتذكر قولى أننى منك خائف ... ألست تخاف الله إن كنت منصفا
غدرت ولم تغدر وخنت ولم تخن ... ومررت ما احلولى وكدرت ما صفا
فما هى إلا أن أعيش منغصا ... ليفصل عهدى أو أموت فآسفا
فلم يتهنا بالوصال مروع ... بغدر ولا عيش لمن كان مدنفا[1]
إذا خفت أمرى ثم أبصرت صاحبى ... يكاتمنى أزداد[2] منه تخوفا
أأحمد لم يخلف فإنك خائف ... ولن يعذر المعذور إلا ليخلفا
حبيبى أما استحسنت منى تخوننى ... وتروى ثمار الوصل منى لتعطفا[3]
ولم يقبل العذر الذي بان دينه ... وهل مستجاد درهم قد تزيفا
تحيرت لا أدرى أأرضى بما أرى ... فأجمد أم أعصى الحبيب وأتلفا
فلى نفس حر لا يطيق خيانة ... ولى قلب صب ليس يقوى على الجفا

---

* من الطويل .

(١) المدنف : المرض الملازم للإنسان .

(٢) ورد فى المخطوط : (ازددت) ولعلها ازداد لاستقامة وزن البيت .

(٣) هكذا ورد البيت فى المخطوط .

ففى الغدر تنغيض وفى الهجر محنة فقد نالنى منك العذار مضعفا
ظننا بكم ظنا جميلا لمثلكم إلينا ولكن ذلك الظن أخلفا
إذا غاب ماء الغصن عن روضة المنى فحق لأغصان المنى أن تقصفا
إذا رحل الإنصاف عن عرصة(١) الهوى فما للرضا عذر بأن يتخلفا
وما أوحش الإلفين حتى تشتتا إذا افترقا من بعد ما قد تآلفا
لقد كنت لى نعم الحبيب تبرنى وأرحم بى من ذا الذى قد تقارفا(٢)
فما كان أحلى أنسنا وحديثنا ليالى كان الدهر بالوصل أسعفا
وما كان ذاك الوصل وصلا لطيبه ولكنه برق لعقلى تخطفا
تعطفت لى بالعطف حتى كأنما جريت لمجرى الروح بل كنت ألطفا
فإن تتخذ منى بديلا فإننى تبدلت من بعد السرور تلهفا
سلام على الدنيا إذا لم أجد بها حبيبا ودودا بالمودة منصفا

* وقال أيضًا:

أحب فمن ذا الذي كلفه ومل فمن ذا الذي أستعطفه
فلا أحد فى الرضى سره ولا أحد فى القلى عنفه
وكنا وكان كما قد علمت فماذا التعدي وماذا السفه
وفى الناس من يتجنى الذنوب وذا قد تجاوز حد الصفه

---

(١) العرصة : كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء .

(٢) في المخطوط : وأرحم بي من ذا الذي (قارفا) .

* من المتقارب .

وما كل من كان ذا قوة ... ينـاوى الضعيف إذا استضعفه
ويزعمني صدفا خاليا ... من الدر فى مثل ما صرفه
ولو شئت عرفته من أنا ... وإن كان بى جيد المعرفة
وإبليس يعرف من ربه ... ولكن طغيانه سوفه
سأحكم حتى يقولوا أنا ... معاوية[1] الحلم أو أحنفه[2]
لأن ركائب عهد الوفا ... على طلل العهد مستعطفه
وما أولع المرء بالموبقات ... وعند الحقائق ما أضعفه
تراني أحبك طول الحياة ... لسانا بما ساءه أوشفه
أاهجوه حتى يقول الأنام ... انصر هجاه لقد شرفه
وسل من تعرض لى بالهجا ... وعن عرضه أين قد خلفه
وذو الجهل ينصف من ضامه ... سفاها ويظلم من أنصفه

* وقال أيضًا:

ماذا يضر الحبيب لو عطفا ... فأنصف المستهام وانتصفا
لا تخلف الوعد لي أيا سكنى ... فإن فى خلفه لى التلفا
هجرك إن دام لي بغير وفا ... قضيت وجدا بغصتى أسفا
لا خير في الوعد لا تمام له ... كأنه البرق لاح واختطفا

---

(١) معاوية بن أبى سفيان .
(٢) الأحنف بن قيس .
* من المنسرح .

سهام عين الحبيب تقتلني   كأن في مهجتي لها هدفا
ما حل هذا وليس ذا حسن   أن تتركني متيما دنفا
يا ليت شعري متى يكون لنا   وقت ترى الشمل فيه مؤتلفا
ما أقبح التيه بالملاح ومن   كان مليحا فلا يكن صلفا

* وقال أيضًا:

يا شادنا بالله قف   أشكو الصبابة والكلف
ارحم فديتك عاشقا   قد صار للبلوى هدف
أنت الذي أدنفته   فكن الطبيب من الدنف
يا واحدا في حسنه   صيرتني نهب التلف

** وقال أيضًا:

ملكتنا الخصور(١) والأرداف   وسبتنا القدود والأعطاف
حيرتنا تلك العيون الكحيلا   ت ومن تحتها فنون لطاف
فتنتنا إذ في العيون فتور   أسكرتنا إذ في الخدود سلاف
قويت فتنة الملاح على الدين   فما تصنع القلوب الضعاف

*** وقال أيضًا:

تطرفت لما قلت لا تتطرف   فليتك إذ خالفتني لم تضعف

---

* من الكامل .   ** من الخفيف .

(١) الخصر : وسط الإنسان .

*** من الطويل .

وقد كان فى ترك الخطاب تطرف فلا لى أتركه ولا لى التطرف[١]

نهيتك عن ذاك التحسر إننى بحسنك عن ذاك التحسر مكتفي

فلو خرجت روحى لهانت ولم يهن خروجك من ذا الحجي ....[٢]

ولم ير[٣] لي قولى ولم ترع ذمتى ولم تحفظى عهدى ولم تتوقف

فأما دلالا فى الهوى وتجنيا فلا تجمعى هذا وذاك فتسرفى

فإما على قدر الفعال تدللى وإما على قدر التدلل أنصفي

وأسعفتنى فيما مضى وغررتنى ولم تسعفى من قبل إلا لتخلفى[٤]

ولو لم تكن لى حاجة فيك لم أهن لديك وإن لم تعرفى ذاك فاعرفى

وما غيرة العشاق إلا وقاهم وكل محب لا يغار فلن يفى

* وقال أيضًا:

يا مريضا قد أمر الحسن والطرق والوفا[٥]

لم يكن تركى العبادة هجرا ولا خفا[٦]

لم أطق أن أراك يا أحسن الناس مدنفا

كيف ألقاك بعد ما كان قلبي تخوفا

---

(١) ورد الشطر الثاني في المخطوط هكذا : فلا لي تركه ولا التطرف .

(٢) في المخطوط : خروجك من ذاك الحجى (والمستخف) .

(٣) في المخطوط : ولم (يرقى) قولي ولم تدع ذمتي .

(٤) في المخطوط : ولم تسعفي من قبل إلا (التخلف) .

* من مجزوء الخفيف .

(٥) البيت مضطرب .

(٦) الوزن في البيت محرف .

طال خوفي عليك فال ... حمد لله إذ كفى
ما على البدر سيدى ... من كسوف تطرفا
وبودى لو أن فى ... حتف روحي لك الشفا
لا يخف من يغير ... ليس بالحسن من خفا

* وقال أيضًا:

هل حان أن يتعطفا ... أم بعد قلبك ما اشتفا
أنت الطبيب فما يضرك ... لو شفيت المدنفا
من في يديك تلافه ... لا تله عنه فيتلفا
ما ضر من هو في القلو ... ب محكما لو أنصفا
ليت الحبيب تلى بمن ... يجفو الحبيب إذا جفا

** وقال أيضًا:

وفيت فما لك إلا الوفا ... وأنصفت والعدل أن تنصفا
ضمنت ضمانا وألممته ... وأوليت ما جل أن يوصفا
فما كنت في العهد لى خائنا ... ولا كنت فى الوعد لي مخلفا
لقد عاد وصلك مستطرفا ... لأنى توقعت منك الجفا
ولو نال غيرى ما قلته ... لفارق أحبابه وانتفا
لأن الملوك إذا ما انتفا ... من الوصل شئت ما ألفا

---

* من الكامل المجزوء .

** من المتقارب .

فلم لا أواصل من لو جفا لكدر من عيشتى ما صفا
ترانى أضيع حقوق الهوى وأنت حفيظ لعهد الصفا
ولكننى لك طوع اليديـ ـن[1] على رغم من لام أو عنفا
فكنت أبالى بمن لامنى إذا ما وفيت لمن قد وفا

* وقال أيضًا:

حبيبى ذاك البدر إذ وافق النصفا فألبسته ثوبا من الدل فالسجفا[2]
وظنوا به خسفا وكان احوراره يجليه من تنوير وجهك لا كسفا
وظنك بدرا قد أتيت بعزله فدل لكي يدعو له الناس أن يكفا
ولما صرفت الوجد عنك تكبرا رأينا لذاك اللون عن وجهه صرفا
فيا قمرا أزرى على قمر الدجى بزغت بحسن لا[3] نطيق له وصفا
ملاحة شكل فوق تقويم حاجب ترى بين هذين الملاحة والظرفا
فلو كانت الدنيا عروسا وحليت يجلا عليها كنت أنت لها سفا[4]
يدل علينا فى الملاحة والهوى فنفضي ولا يفضى ويجفو ولا نجفا
فبى سقم من سقم عينيك لا شفى على حرق من نار خديك لا تطفا

---

(١) في المخطوط : ولكننى لك طوع (البدر) .
* من الطويل .
(٢) في المخطوط : فألبسته ثوبا من الدل (فأسجفا) .
السجف : الستر .
(٣) في المخطوط : بزغت بحسن (ما) يطاف له وصفا .
(٤) السف : شيء يوضع على الرأس .

ومن أين يخفى عنك عشق لعاشق وعينك عين تعرف السر والأخفا
فواعجبا من لحظ طرفك إنه إذا زاد ضعفا زاد قوتنا ضعفا
وأعجب من هذين ردفك كلما ترجرج زاد الخصر من فوقه لطفا
فيا شكل ذا خصر ويا نيل ذا ردفا ويا حسن ذا خد ويا نيل ذا طرفا
ويا طيب أنفاس على حسن مضحك فذا المسك بل أذكى وذا الدر بل أصفى
ويا خمر ريق فوقه ورد وجنة فمن لى بذا رشفا ومن لى بذا قطفا
يدان وإحسان فجد بتمامه فإن الفتى من لم يكدر ما صفى
فهذا الهوى عيش المحب إذا صفا ولكن إذا لم يصف كان له حتفا

* وقال أيضًا:

أنا أفديك من ملول ألوف راضني بالأمان والتخويف(١)
تتجنى فنحن فى كل بؤس ثم ترضى فنحن في كل ريف(٢)
أنت تجنى على طورا وطورا ....(٣) لى من الترفيه والتعنيف
حار حكمى فى حكمك الجائر العد ل وفي خلقك الجليل اللطيف(٤)

---

* من الخفيف .

(١) ورد البيت فى تاريخ بغداد ٢٩٦/١٣ وما بعدها على النحو الآتى :

بأبي أنت من ملول ألوف رضني بالأمان والتخويف

(٢) الريف : أرض فيها زرع وخصب .

(٣) الشطر الثانى من البيت تنقصه لفظة تناسب الوزن والمعنى ووردت في المخطوط على النحو الآتى :

«لى من الترفيه والتعنيف».

(٤) ورد البيت في تاريخ بغداد ٢٩٦/١٣ وما بعدها على النحو الآتي :

حار عقلى فى حكمك الجائر العد ل وفى خلقك الجليل اللطيف

أنت عند التجريد ضوء ولكن		أنت عند اللباس كالمتخوف[1]
ليس عن خبرة وصفتك لكن		حركات دلت على الموصوف[2]
حركات شواهد عن عيون		فالمغطى فيهن كالمكشوف
يتهادى فالموت صوت نذير		وتثنى فالميل ميل وصيف
أنت بالخصر والمؤفر تحكى		قوة الشوق بالفؤاد الضعيف[3]
فلتوفير ذا ودقة هذا		أنت فى حالتى ثقيل خفيف
لك وجه كأنه البدر في التـ		ـم عليه تطرق من كسوف[4]
وفم مثل خاتم الحسن يزهى		بابتسام عذب ولطف طريف
جمعت فيك لذة العيش لكن		حال من دونها سلاح الحتوف
لحظات قواصد كسهام		من جفون قواطع كالسيوف

* وقال أيضًا:

صنم تسربل شكله من وصفه		فسبى القلوب بحسنه وبطرفه
جمعت محاسن يوسف فى وجهه		فجميع أرواح العباد بكفه

---

(١) هكذا ورد البيت في المخطوط .

(٢) نفسه ٢٩٦/١٣ وما بعدها على النحو الذي ورد في المخطوط .

(٣) نفسه ٢٩٦/١٣ وما بعدها ، أما في المخطوط فقد ورد على النحو الآتي :

أنت بالخصر والمجرد تحكى		مضة للشوق بالفؤاد الضعيف

والمؤفر: جانب العين.

(٤) نفسه ٢٩٦/١٣ وما بعدها أما في المخطوط فقد ورد على النحو الآتي :

لك وجه كالبدر لكى يرى		من يُخاف تغيبه أو كسوف

* من الكامل .

فالشمس يقبس نورها من نوره والحور يوجد وصفها من وصفه
فإذا تمرض لحظة فكأنما هاروت[١] يسرق سحره من طرفه
عجبا له خد توقد حمرة وعليه ماء نهاية لم يطفه
وإذا تورد خده فكأنما يبدى جنى الورد ساعة قطفه
وإذا تبسم عن تلألؤ ثغره أبصرت سمطى لؤلؤ في رصفه[٢]
وإذا مشى فتن الورى بتحقق من خصره وتثقل من ردفه
فتمايلت أغصانه من فوقه وترجرجت أمواجه من خلفه
فيكاد يدخل بعضه فى بعضه لينا ويسقط نصفه من نصفه
حلت صفات محمد وتلاطفت فقد ارتدى بخلاله وبلطفه
حاش حبيبى أن أشبه وجهه ممن يعاب بنقصه وبخسفه
لا صبر لي عن أنسه وحديثه والإلف ليس بصائر عن إلفه
إنى أموت ببعده وبصده وكذا أعيش بقربه وبعطفه

* وقال أيضًا:

لقد توقفت لو أن الهوى وقفا وما كشفت الهوى لكن هو انكشفا
لم أشك حتى طغى شوقي على جلدى وقال لى اختر الشكوى أو التلفا
فاجنى إن شئت أو أقبل على ثقة وأنت تأتى الذي تأتيه معترفا

---

(١) سبق التعريف به.
(٢) الرصف : التراصّ.
* من البسيط.

لم لا أخاطر في بحر الهوى طمعا في درة ألبست من نعمة صدفا
لا تسألنى وسل جفنيك عن خبرى فقد ضعفت عن الشكوى كما ضعفا
وكيف أنبيك عن جسمى ودقته وأنت تهدى لى من قدك القصفا
أرى هواى جليلا فى لطافته كمثل جسمك فيما جل أو لطفا
جسم تباهت به أشكال صنعته فقد تفاوت فيه وصف من وصفا
تفرق الحسن في تأليفه فرقا فصار مفترقا بالحسن مؤتلفا
مقسما قسما قد لان ثم دنا بل دق ثم علا بل رق ثم صفا
إذا تهادى رأيت الموج مضطربا وإن تثنى رأيت الغصن منعطفا
غصن إذا اهتز تهتز القلوب له مما يلين فلولا لينه انقطفا
يثنيه لين وتعديل يقومه فحين يمشي يحاكى اللام والألفا
سبا فؤادي بألفاظ يفصلها برق ابتسام حرى للعقل مختطفا
برق زرعت له عيشا زرعت له بين الحشا طمعا قد صار لى أسفا
فاسق روض الهوى غيث المنى فعسى أن يجتنى ثمرا للوصل أو طرفا
ملكتني الوصل يوما لو بدا رمقي وملكتني قدودا تشبه الألفا(١)
حويت حسنا وعقلا إن يرد بهما صيانة فتوق العجب والصلفا
حزت الجمال فإن رمت الكمال فلا تستعمل الغدر في عهد ولا خلفا
أحسن أبا حسن(٢) إن المحب إذا وافى الحبيب له عند الضمان وفا

---

(١) هكذا ورد الشطر الثاني في المخطوط.
(٢) سبق التعريف به.

* وقال أيضًا:

أشفقت من أخفى بما لم يخفه فكشفت ما تخشى غوائل كشفه[١]
فيمن تحير فيه ما نهان[٢] فتحيرت فطن الورى في وصفه
من لا يخالط كنهه لجلاله ويكاد يخطفه الهوى من لطفه[٣]
غصن من الريحان بالغ ريه في عرسه فسموت أنت لقطفه
هيهات يقصر عنه كفك أو ترى أسباب روحك طاعة في كفه
فتصيب قلبك بعض رقة خده وتصيب جسمك بعض علة طرفه
حتى يصير من النحول كخصره ويصير حملك في هواه كردفه
فهناك إن أطفى غليلك زاده حتى تود بأنه لم يطفه

** وقال أيضًا:

حلو الشمائل ناعم الأعطاف عدل القوام وجائر الأرداف
في وجهه أبدا ربيع محاسن في وجنتيه الزهر ورد قطاف
من ثغره نور التبسم ضاحك باديته ماء البشاشة صاف
يهدي محاسنه إلى أبصارنا يخفى المنى وغرائب الألطاف
ويكاد يقطر منه في حركاته ماء النسيم لرقة الأطراف

---

* من الكامل .
(١) هكذا ورد البيت في المخطوط وهو مضطرب في الوزن .
(٢) هكذا ورد الشطر الأول من البيت في المخطوط .
(٣) في المخطوط : ويكاد يخطفه الهوى (للطفه) .
** من الكامل .

كانت حياة محبة لحياته ... في إلفه وتواصل وتصاف
إحسان ذاك وحسن ذا متكافئ ... لا ذا ملول هوى ولا ذا جاف
مزج الهوى روحيهما فتمازجا ... كزلال ماء في رحيق سلاف
جسمان[1] قد قسما لروح واحد ... كل لكل مسعد متواف
فترى الحسود يقول حين يراهما ... ما العيش إلا ألفة الألاف

* وقال أيضًا:

أهابك أم أبدى إليك الذي أخفي ... وطرفك يدرى ما يقول له طرفي
نهانى حيائى منك أن أكشف الهوى ... وأغنيتنى بالفهم منك عن الكشف
تلطفت في أمرى فإن أك ساعيا[2] ... إلى غاية فاللطف يدرك باللطف
تلقيتني بالبشر حتى كأنما ... تبشرنى بالغيب أنك فى كفى
ويدركني من هيبتى لك وحشة ... فتؤنسنى بالعطف منك وباللطف
تكاملت إحسانا وحسنا وفطنة ... وزدت كمالا بالتصنع والظرف
فحبك فيه عصمة وهي فتنة ... فيشفي بما يضنى ويضنى بما يشفى
وتحيى محبا أنت في الحب حتفه ... وذا عجب كون الحياة من الحتف
لك الخير قد عجلت لى صفوة الهوى ... ومثلك عندى لا يكدر ما يصفي
فجد لى بوعد منك أحيا بروحه ... وخذ لي من الوعد الأمان من الخلف

---

(١) فى المخطوط (جسمين) قد قسما لروح واحد .

* من الطويل .

(٢) فى المخطوط : (تلطف) فى أمرى فإن أك (ساعدى) .

* وقال أيضًا:

يـــا صـــيـــرفـــيـــا هـــــواه   فـــي مـــقـــلـــتـــي يـــتـــصـــرف[١]
لـــو قـــابـــل الـــشـــمـــس كـــادت   لـــخـــجـــلـــة مـــنـــه تـــكـــســـف
لـــو أن لـــلـــبـــدر مـــعـــشـــا   ر حـــســـنـــه لـــتـــصـــلـــف
رقـــت حـــواشـــيـــه حـــتـــى   يـــكـــاد أن يـــتـــرشـــف
تـــكـــاد فـــي فـــرط لـــطـــف   بـــالـــوهـــم أن يـــتـــعـــطـــف
إذا تـــثـــنـــى تـــثـــنـــت   أعـــطـــافـــه تـــتـــعـــطـــف
وإن تـــهـــادى تـــهـــادت   أردافـــه تـــتـــردف
فـــالـــنـــور والـــحـــســـن فـــيـــه   كـــل بـــكـــل تـــألـــف
وبـــالـــلـــبـــاقـــة والـــشـــكـــل   والـــصـــور مـــنـــه تـــزخـــرف
تـــزيـــن الـــخـــلـــق مـــنـــه   خـــلـــقـــا مـــن الـــطـــرف أطـــرف

---

* من المجتث .

(١) وردت القصيدة في المخطوط على النحو الآتي :

يا صيرفيا هواه في مقلتي يتصرف   لو قابل الشمس كادت لخجلة منه تكسف
لو أن للبدر معشار حسنه لتصلف   رقت حواشيه حتى يكاد أن يترشف
تكاد في فرط لطف بالوهم أن يتخطف   إذا تثنى تثنت أعطافه تتعطف
وإن تهادى تهادت أردافه تتردف   فالنور والحسن فيه كل بكل تألف
وباللباقة والشكل والصور تزخرف   تزين الخلق منه خلقا من الطرف أطرف
يا مشبه الحور لا بل أجل منه وألطف   دعني أحب مليحا محبة ليس تعنف
من لامني في هواه فهو المعنى المكلف   مولاي يزها ويهنا والروح تضنا وتتلف
بالـلـطـف تـقـبـض روحـي   إن جـنـتـه أتـلـطـف

يا مشبه الحور لا بل أجل منه وألطف

دعني أحب مليحا محبة ليس تعنف

من لامني في هواه فهو المعنى المكلف

مولاى يزهى ويهنا والروح تضنى وتتلف

باللطف تقبض روحى إن جئته أتلطف

* وقال أيضًا:

يقيض(١) العيش بين الدل والترف لا يدفع الطرف من تيه ومن صلف

تبدو معانيه من أثوابه فيرى صفوا من الدر إذ تبدو من الصدف

إن قلت يا أسفى لا تتركوا فأنا أدرى على أى شىء قلت يا أسفى

إن نلته فزت بالدنيا ولذتها وإن تلفت فمعذور على تلفي

** وقال أيضًا:

بينى وبينك يا ظلوم الموقف الحاكم العدل الجواد المنصف

فلقد خشيت بأن أموت بغصتي أسفا عليك وأنت لا تتعطف

لي مهجة تبكي وطرف ساهر وجوارح تضنى وقلب مدنف

أسف يدوم وحسرة ما تنقضى وجوى يزيد وكربة ما تكشف

وكأن لى فى كل عضو واحد قلبا يحن وناظرا ما يطرف

---

* من البسيط.

(١) القيض: المساوى.

** من الكامل.

أشكوكِ أم أشكو إليك فإننى في ذا وذا متحير متوقف
أخشاك بل أخشى عليك فتارة أرجو رضاك وتارة أتخوف
أتلفت روحى في الهوى فإلى متى تلهو وتترك من يحبك يتلف
لا مت أو تبلى بمثل بليتى فعسى تذوق كما تذيق فتنصف
لا تنكرن تأسفى إن فاتنى روح الحياة فكيف لا أتأسف
لو أن لقمان الحكيم(١) رأى الذى أبصرت منك رأيته يتلهف
شوقا إلى من لو تجلى وجهه للبدر كاد من التحير يكسف
بل لو رأى يعقوب حسن محمد ما كان يحزن إذ تغيب يوسف
طاووس حسن بل أتم محاسنا صنم الملاحة بل أجل وألطف
بشمائل أغصانها تتعطف وروادف أردافها تتردف
تتصلف الأرض التى هو فوقها زهوا به وتراه لا يتصلف
متشرب ماء البشاشة وجهه فعليه ريحان القلوب ترفرف
متفرد فى لونه فكأنما ما زال في فيه خمر قرقف(٢)
وكأنه فى سرحه ضرغامة(٣) صاف إلى مهج الورى يتصرف
ما ضره ألا يكون مقلدا سيفا ففي عينيه سيف مرهف

---

(١) عبد من عباد الله أتاه الله الحكمة .
انظر : ابن كثير ٦/٤٥٦ .
(٢) القرقف : بزنة جعفر من أسماء الخمر .
(٣) الضرغام : الأسد .

وكأن قوس الحاجبين مقوس سهما فويل للذي يستهدف
قد صبب في قرموسه بلباقة صبا ففيه تمكن وتخفف
إنى لأحسد باشقا[١] في كفه أتراه يدري أى كف يألف
إن كان باشقه يحلق طائرا فمحمد لقلوبنا يتخطف
مولاي لو وصفتك أفواه الورى طرا لكنت تجل عما توصف
قد شايعتك محاسن قد حيرت فيك العقول وأنت لا تتشفف[٢]
سل ورد خدك أي حسن غرسه أنى تراه يعود ساعة يقطف
لو لم يضاعف لي عذابي في الهوى ما دام نرجس ناظريك مضعف
غلبت لواحظك[٣] الضعاف تجلدى ومن العجائب غالب مستضعف
لو لم يرد قلبى بغير جناية ما كنت تنكر في الهوى ما تعرف
فرأيت في اليوم الذى أنكرته في يقظة من هاتف بك يهتف
فتألفت أرواحنا عند الكرى إذ كانت الأجسام لا تتألف
فاتتك روحى حين ذاك بقولها بيني وبينك يا ظلوم الموقف

* وقال أيضًا:

بديع ملاحات بمقلته حتف تكون من نور يجل عن[٤] الوصف

---

(١) الباشق : اسم طائر أعجمى .

ورد في المخطوط : إن كان (باشق) يحلق طائرًا .

(٢) تتشفف : تتحرك .

(٣) اللواحظ : نظر بمؤخر العين .

* من الطويل .

(٤) في المخطوط: تكون من نور يجل (من) الوصف. وأثبت (عن) بدلا من (من) لتناسب المعنى.

لـه مقلـتـا ريـم وجـيـد غـزالـة ووردٌ على خد تقطف بالطرف
وحسن عذار[١] تقطف بالمسك سطره سهام منايا داعيات إلى حتف
وتبسم عـن ثـغر كـأن رضابه جنى النحل لما شيب بالقهوة الصرف
كـأن صباحا طـالعا مـن جبينه أناخ عليه الليل بالحالك الوصف

* وقال أيضًا:

يـا حسنا اسمه لـه صفه بديع حسن سبحان واصفه[٢]
للغصن مـن قـده شمائله للظبى مـن جيده سوالفه
يستقبح الظلم وهـو فاعله وينكر الحق وهـو عارفه
تـهدى إلى الهوى روادفه إذا تـهادت بـه روادفه
وعيشة مـا حسدت غير فتى يبلى فيهوى مـن لا يخالفه

** وقال أيضًا:

أهل الهوى إذا ما استعطفوا عطفوا والحر يغضى ويعفو وهو معترف
والصلح خير وفى الإغضاء[٣] مكرمة وفى الوفاء لأحداق الفتى شرف
والعفو بعد اقتدار فعله شرف والهجر بعد اغتفار فعله سرف

---

(١) العذار: الخصلة من الشعر.

* من المنسرح.

(٢) ورد الشطر الثانى فى المخطوط فى البيت على النحو الآتى: بديع حسن سبحان (خالقه) وما أثبته للوزن والقافية.

** من البسيط.

(٣) الاغضاء: إدناء الجفون.

وقد يصدق عذرى فى مصالحكم ... فلا يصدق تبليغ ولا قرف[١]
عاقب بما شئت غير الهجر نرضى به ... فالهجر فيه لإخوان الهوى تلف
أين التفضل والإحسان إنهما ... رأيت فى ذا وهذا فوق ما تصف

* وقال أيضًا:

تعلم التيه فما يعطف ... واستحسن الظلم فما ينصف
ما هكذا كان ولكنني ... عرفته ما لم يكن يعرف
لا بد من صبر فما يصنع ... الإنسان فى مهمه[٢] يتلف

** وقال أيضًا:

يا من بكى عند العتاب ... لنزعة من قارفه[٣]
غطيت دينك بالبكا ... عنى فلست بعارفه

*** وقال أيضًا:

أبيت وفى قلبى لهيب من الهوى ... ونار الهوى تنبيك أنى على التلف
فناغنا من حسن لصدغ لونه ... أحمرا من أحسن الطرف[٤]

---

(١) القرف : الخبر.

* من السريع.

(٢) المهمة والمهمهة: المفازة البعيدة والبلد المقفر.

** من الكامل المجزوء .

(٣) قارفه : خالطه .

*** من الطويل .

(٤) هكذا ورد البيت في المخطوط وهو مكسور الوزن .

بخد أسيل مشرق متورد يلوح به ورد يعود إذا قطف
وقلبى مضى شوق إليك مبرح وصرت حليف الحزن والوجد والأسف
وتعرف ما أخفيت منك لأننى هواى دخيل والفؤاد به كلف
فنمت دموعي بالذي قد كتمته ولم أظهر الشكوى ليعرف من عرف
سروري فلا تنكر هواى فتبتلى ببعض الذى قد ذقت من ألم الشغف
ووالله ما أسلاك ما حج راكب وما ناح قمرى[1] على الغصن أو هتف

*وقال أيضًا:

ألا قل لبدر ليالى الدجى ونور الظلام إذا أشرفا
ويا قمرا اسمه يوسف وفى الحسن شبهته يوسفا
ويا فاتر الطرف ماء الجفى أما آن بالله أن تعطفا
أم المسك أنبت فى عارضيك أم الوالدان وقد أغلفا[2]
فقد حسناك وقد ملحاك وما أحسنانى ولا أنصفا

** وقال أيضًا[3]:

يا من على وجناته من كل نابتة ظريفه

---

(١) القمري : ضرب من الحمام .

* من المتقارب.

(٢) غلف: كان فى غطاء خلقى: أى جعلا لك غلافا.

** من مجزوء الكامل.

(٣) وردت هذه الأبيات من القصائد غير المرتبة .

للشكل فيك لطائف يلعبن بالفطن اللطيفه
طرزن منك محاسنا بطراز ألفاظ ظريفه
ما آفة المحبوب عنه سوى لواحظك الضعيفه
عاقبت قلبى فى هواك عقاب من قتل الخليفه

* وقال أيضًا:

ومر بى "أحمد" فما وقفا فليته فى رجوعه عطفا
فقلت سؤلى أما ترق لمن أمسى فى الحب هائما دنفا
فاحمر خداه من معاتبتى كأنما الورد منهما قطفا
فقال لى لا تلم على صلفى كل مليح ترى له صلفا

** وقال أيضًا:

إن أعرضوا فهم الذين تعطفوا كم قد وفوا فاصبر لهم إن أخلفوا
كم قد تصدوا للقاء فصنتهم عنه لمعرفتى بمالم تعرفوا
وحملت أثقال الهوى لمخافة أن يحملوا ثقل العتاب فيضعفوا
فالآن قد برح الهوى بأخيكم عما يريد فساعدوا وتلطفوا
هاتيكم دار الأحبة فاقصدوا وقفوا بها لى وقفة وتعرفوا
وصفوا له شوقى إليه فما أرى طبا يداوى علة لا تعرف

---

* من المنسرح.

** من الكامل.

* وقال أيضًا:

حسب الأنام من عرفوا وما عرفوا قد أوقفتهم صروف الدهر لو وقفوا
هم عاكفون على الدنيا وزخرفها والموت في مرصد الأعمار معتكف
هم غافلون وما الآجال غافلة ومطمئنون والأرواح تختطف
ألهاهم رشفهم ماء المنى ونسوا أن الزمان لماء العمر مرتشف
فمن تعجل مسلوب ومخترم ومن تأخر فالإيهان والخرف
فأي هذين محسود ومغتبط من عاجل الموت أو من ذا له خلف

** وقال أيضًا:

الدهر يؤنس للأنام وريف ولصرفه بين الورى تصريف
تلك النوائب وهي مأدبة الفتى والزاعبي[1] يقيمه التثقيف[2]
عبر تحاجي ذى الحجى عن صبره فإذا اعترى فقويهن ضعيف
وإذا تنكرت الليالى لن ترى تكرارها أو تعرف المعروف
ما تنقل الأعناق إلا منة لفتى له عن مثقل تخفيف
نظرت إلى الحادثات فردها عنى الأمير وطرفها مطروف
لما استعنت على الزمان بأيد نكص الزمان فصرفه معروف
لولا خلائق في الكريم كريمة لم تستبن أن الشريف شريف

---

* من البسيط. ** من الكامل.

(١) الزاعبى : من الرماح الذي إذا هز تدافع كله .

(٢) التثقيف : الثقاف ما تسوى به الرماح .

هذا نزار[1] زان فرع أرومة هو تالد في المكرمات ظريف
تنميه صبية أسد حر ب مالهم إلا القواضب والرماح عريف
يمشون فى الحلق الحصيف وتحتهم نسج الشجاعة في القلوب حصيف
لو أنهم عدموا السيوف تحدرت عزماتهم في الروع وهى سيوف
يجري الندى مجرى الدماء أكفهم فهم حياة للورى وحتوف
من كان وهاب الألوف ولم يكن ليروضه يوم العطاف ألوف
يقسو ويفسق في الحروب وشأنه في السلم بر بالأنام رؤوف
يدنو ويبعد هيبة وتواضعا فيجل وهو مع الجلال لطيف
يا ابن المكارم إن أولى ما به تبنى المكارم أن يغاث لهيف
وإذا المناسب لم تكن معدودة لصنائع فبدينهن تحيف
ذاك الفخار على المساعى فذا ليزوله إذا وقف السعاة وقوف

* وقال أيضًا:

تمكنت من قلبى وجسمى ومهجتى وعذبتنى بالهجر والتيه والصلف
وأصرفت عينى الصبر فالصبر ناى وقلبى بعد هجركم مصرف[2]

* * *

(١) نزار بن معد أبو قبيلة.
انظر الزركلي ٣٣٢/٨.
* من الطويل.
(٢) هكذا ورد البيت في المخطوط وهو مضطرب الوزن.

*** وقال أيضًا على قافية القاف:**

قلب تمكن فيه الشوق فاحترقا ... ومقلة بدلت من نومها أرقا
للحب نار على الأكباد مشعلة ... لو أشعلت فى ضرام النار لاحترقا
كم عبرة مزجت دمعى حرارتها ... بماء قلبى فصارت عبرتى علقا
أما الهوى فقد استولى على كبدى ... وسوف يسلبنى من مهجتى رمقا

** وقال أيضًا:

ما تركت اللقاء يوم الفراق ... من جفاء لكن من الإشفاق
لم أطق أن أزيد قلبى على ما فيه ... من لوعة وحر اشتياق
بلغت روحى من الشوق الترا ... قى ولو زدت لم تقم فى التراقى
لم أطق أن أرى فراقك جهرا ... وفراق الحبيب غير مطاق
أنت روحى فلو رأيتك للتو ... ديع ودعت مهجتى للسياق
إن أقامت أجسامنا إذ ... ترحلت فأرواحنا أمام الرفاق
قد تطيرت وقوفى للتوديع ... فأملت وقفة للتلاقي
إن شجتنا يد الفراق فإنا ... قد أمنا تفرق الأخلاق
لم أبق بالحياة بعدك إلا ... ليقينى أنى على الميثاق

---

* من البسيط.

** من الخفيف.

* وقال أيضًا:

أكلت رمانة فعاتبني فتى رآها بخد معشوقه
فقال خد الحبيب تأكله فقلت لا بل أمص من ريقه

** وقال أيضًا:

يا أفتن الناس ألحاظا إذا رمقا وأعذب الناس ألفاظا إذا نطقا
ما إن فقدتك إلا ظلت مكتئبا ولا رأيتك إلا زدتني[1] قلقا
ولا ذكرتك إلا أعتادنى نفس يبدي الضمير ففاض الدمع مندفقا
لا قر لى[2] بعد السهاد كرى إلا وبت لطيف منك معتنقا
فلو ترانى تلقى باب داركم كأنني ديدبان أحرس الطرقا
ولا حللت رياضا منك شاسعة إلا رأيت خيالا منك قد طرقا
مدلها طامح العينين تحسبه بغصة الشجو والعبرات مختنقا
أقول للطرف إذ شحت مدامعه صبابة واكتسى بعد الكرى أرقا
يا طرف ويحك لم أبليتني برشا لم يبق لي حبه روحا ولا رمقا
فقال لم قلبك الجاني عليك متى حن ارتياحا إلى المشغوف أو خفقا
فالقلب والطرف قادانى إلى تلفى وكان ذا في قضاء الله قد سبقا

---

* من المنسرح .

** من البسيط .

(١) فى المخطوط : ولا رأيتك (إلا زادنى) قلقا .

(٢) ورد فى المخطوط «ولا يا قرتى» ولعل الصواب «لا قر لى» ليستقيم الوزن .

* وقال أيضًا:

مليح القد والحدقة بديع والذي خلقه
له خال بوجنته يقطع قلب من عشقه
له صدغان[١] من حسن على الخدين كالحلقه
تراه الدهر ينصفني ويوليني من الشفقه ؟

** وقال أيضًا:

يا من تنزهنا حدائق وجهه في روضة محفوفة بحدائق
فكأنه فلك يدير عيوننا في الحسن بين مغارب ومشارق
وكأن عارضه صفيحة جوهر وكأن حاجبه مطرر[٢] باشق[٣]

*** وقال أيضًا:

لا قضى الله بيننا بالفراق إن طعم الفراق مر المذاق
غصص الموت ساعة ثم تفنى وفراق الحبيب فى الصدر باق
يا فراق الحبيب أنت عذاب قاتل للمحب حتى التلاقى
كل يوم أموت من ألف لون وأرى الموت لذة للفراق

---

* من مجزوء الوافر .
(١) الصدغ : الشعر المتدلى بين العين والأذن .
** من الكامل .
(٢) مطرر : جميل .
(٣) باشق : نظره حاد .
*** من الخفيف .

* وقال أيضًا:

لا ابتلى الله عاشقا بفراق ... فيلاقي من جهده ما ألاقي
أي شيء أشد من فقد إلف ... بعد أنس الهوى وطيب العناق
فزت من رؤية الحبيب بعيش ... تهت من طيبه على العشاق
وتوهمت[1] أنه جنة الخلـ ... ـد إلى أن رأيته غير باق
سندي أنت كيف بعد عناق الـ ... ـوصل أبقى على عناق الفراق

** وقال أيضًا:

يا حسنها وعيون الشرب[2] تنقلها ... والكأس تلثم أفواه الأباريق
كأنها أعين العشاق لاحظة ... وجوه أحبابها من غير تحديق

*** وقال أيضًا:

لم إذا ما مررت تهت علينا ... وجعلت الطريق غير الطريق
وتلفت كالغزالة ذعرا ... وتثنيت كالقضيب الرشيق
لك علم بأنني بك ألهو ... أنا والله فوق شوق المشوق

**** وقال أيضًا:

وتفاحة من سوسن صيغ نصفها ... ومن جلنار[3] نصفها وشقائق

---

* من الخفيف .

(١) في المخطوط : (وقد) توهمت أنه جنة الخلد . وحذفت قد للوزن والمعنى .

** من البسيط .

(٢) الشرب بالكسر الماء . *** من الخفيف .

**** من الطويل . (٣) جلنار : سبق التعريف بها .

كأن الهوى قد ضم من بعد فرقة   بها خد معشوق إلى خد عاشق

* وقال أيضًا:

أنا والله أرحم العشاقا   ويل من كان عاشقا مشتاقا
للهوى في جوانحي نار شوق   كل يوم تزيد فيه احتراقا
كسد الحب عند كل محب   وأراه يزيد عندي نفاقا
لو على العاشقين يقسم عشقي   أصبح الناس كلهم عشاقا

** وقال أيضًا:

كيف للعين أن ترى   قمرا في قراطق(1)
فوق نسرين خده   حله من شقائق
بين عينيه روضة   نزهة للخلايق
ممتلي الجسم ما خلا   مستقر المناطق
أنا والله وامق   رق لي كل وامق(2)

* * *

* بحر الخفيف.

** مجزوء الخفيف.

(١) قرطق : قباء وهو تعريب كرته . انظر : أبو منصور الجواليقي : المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، مطبعة دار الكتب المصرية ، عام ١٣٦١هـ، ص٢٦٥، شهاب الدين الخفاجي : شفاء الغليل فيما في كلام العرب الدخيل ، ط ، المطبعة الوهبية ١٢٨٢، ص١٥٥ .

(٢) الوامق : المحب .

*** وقال على قافية الكاف:**

مخجل البدر في فلك ... قف قليلا لنسألك
فلئن تهت بالجما ... ل علينا فحق لك
يا شبيه الذي به ... فتنت حرة الملك
حين قدت قميصه ... ثم قالت فهيت لك(١)

** وقال أيضًا:

إنى لأحسد مقلتى عليكا ... حتى لأغضى إذا نظرت إليكا
ما زال ينظر فى شمائلك التى ... هي فتنتى فأغار منك عليكا
من لطف إشفاقى ورقة عبرتى ... إنى أغار عليك من عينيكا
ولو استطعت جرحت لفظـ ... ـك غيرتى إنى أراه مقبلا شفتيكا
خلص الهوى لك واصطفتك مودتى ... حتى حذرت عليك من أبويكا

*** وقال أيضًا:

ليت حظى من كل عيش رضاكا ... فهو حسبى ونعمتى أن أراكا
فتكت مقلتاك فتكا بقلبى ... فتعدى على فؤادى هواكا
نظرة منك لى أيا قرة العيـ ... ـن ولا ألف نظرة من سواكا
لو أخذت المرآة أبصرت وجه ... شاهدا لى بأن ذاك كذاكا

---

* من مجزوء الخفيف .

(١) قوله تعالى : ﴿وَرَاوَدَتْهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ...﴾ سورة يوسف (الآية ٢٣) .

** من الكامل . *** من الخفيف .

* وقال أيضًا:

الـــربـــع يـــشـــهـــد أنـــي لـــقـــانـــع بـــســـلامـــك(١)
حـــجـــبـــت عـــنـــي حـــتـــى مـــنـــعـــت طـــيـــب كـــلامـــك
فـــهـــل عـــلـــى جـــنـــاح إن زرتـــنـــى فـــي مـــنـــامـــك
يـــا خـــيـــر مـــولـــى لـــعـــبـــد رفـــقـــا بـــقـــلـــب غـــلامـــك
أشـــكـــو إلـــى الله ربـــى رقـــا(٢) جـــرى مـــن غـــرامـــك(٣)
أطـــفـــى حـــرارة شـــوقـــى وقـــيـــت شـــر حـــمـــامـــك

** وقال أيضًا:

اعـــلـــم بـــأن مـــســـرتـــى لـــو كـــان فـــيـــهـــا مـــا يـــضـــرك(٤)
لـــتـــركـــت ذلـــك واتـــبـــعـــت مـــضـــرتـــى فـــيـــمـــا يـــســـرك(٥)

*** وقال أيضًا:

روحـى الـفـداء لمن عاتبته فبكا يا حسنه إن بكا يوما وإن ضحكا

---

* من المجتث.

(١) ورد البيت فى المخطوط على النحو الاتى:

الـربـع يـشـهـد أنـي لـقـانـع بـسلامك حجبت عنى حتى منعت طيب كلامك

(٢) الرقق: الضعف.

(٣) ورد الشطر الثاني فى المخطوط فى البيت على النحو الاتى:

رفقا جرى من غرامك.

** من مجزوء الكامل.

(٤) ورد الشطر الثاني من البيت فى المخطوط على النحو الآتى:

لو كان فيها (يضرك)، وورد البيت أيضًا مكررًا ص ٨٩.

(٥) ورد البيت مكررًا ص ٨٩.

*** من البسيط.

قد كنت أبدى له صبرا فحين بكا　　فصار فى فيه حينه عند الضحك منسلكا
يبكى ويضحك أحيانا فيقتلنى　　بكا وضحك هما في قلبى اشتركا
دعاه يفتك بى يا صاحبى فما　　رأيت ظبيا بذنب قبله[١] فتكا
ظبى تفلت من صيدى وأوقعنى　　في صيده إن فى عينيه لي شركا

* وقال أيضًا:

لبيك يا من دعا قلبى بناظره　　فقال قلبي له لبيك سعديكا
صح الهوى لك من قلبى مساعدة　　إن صح ما يدعى ألحاظ عينيكا
فغض جفنك عن غيرى ليخلص لى　　وابد اللواحظ عن تجميش[٢] خديكا
إن أنت وقيتنى عن غيرتى فكفا　　جعلت خدى وقاء تحت نعليكا

** وقال أيضًا:

قل لي بألسنة التنفس كـ　　ـيف أنت وكيف حالك
واكتب بلحظك في فؤا　　دى ما يترجمه مقالك
فمن المخافة لا خطابك　　يستطاع ولا سؤالك
إن الرقيب منغص　　عيشا يلذه وصالك

---

(١) ورد الشطر الثانى من البيت فى المحطوط على النحو الآتى :
رأيت ظبيا بذنب (قلبه فبكا) .
* من البسيط .
(٢) التجميش : المغازلة والملاعبة .
** من مجزوء الكامل .

وعلى مساعدة الهوى طال احتمالى واحتمالك
كن كيف شئت وحيث شئـ ـت فلن يفارقنى خيالك
ما غبت عنى لحظة إلا تمثل لى مثالك

* * *

قافيــة اللام

* وقال على قافية اللام:

عــهـدتـك بــرا وصـــولا بنـا ... تـجـود وإن أنـــت لـــم تـسـأل
وكـــانـــت أيـــاديــك تـتـرى عل ... ى مـــا بـيـن مـــاض ومستقبل
وكـنـت تـمـن بـغـيـر امـتـنـان ... وتـولـي الـجـمـيـل ولا تـأتـلـى
ومـا الـجـود مـنـك بمستطرف ... ومـا الـفـضـل إلا مـن الأفـضـل
أتـبـخـل إذ وجـبـت حـرمـتـي ... ومـن قـبـل جـدت ولـم تبخل
إذا قـدمـت صـحـبـة غـلبـت ... فـمـالـى أحـط إلـى أسـفـل
فـإن لـم تـزد لـى علـى حالتي ... فقف لـى على رسـمك الأول[1]
أتـمـنـع بـرك مـن شـاكـر ... بـشـكـرك أفـصـح مـن حـلـحـل[2]
ولا بـد لـى مـن ثـنـاء عليك ... وكـيـف أقـول ولـم تـفـعـل
أتـرضـى بـمـطـريـك[3] فـى محفل ... بـأن يـتـكـذب فـي الـمـحـفـل
فـلـن يـتـوصـل صـدق الـشـكـو ... وإذا مـا الـصـنـائـع لـم تـوصـل
فـإن شـئـت أذكـرك مـا قـد نس ... يـت وإن أنـت أغفلت لـم أغفل

** وقال أيضًا:

أرى الحب لا يبلى ولكنه يبلى ... فلا قربه يشفى ولا بعده يسلى

---

* من المتقارب. (١) رسمك الأول : القرار الأول.
(٢) حلحل : اسم رجل معاصر للشاعر.
(٣) مطريك : يصيبك بخير. ** من الطويل.

حـــرارتـــه مـــمــزوجــة بـــمـــرارة ففيه جنى الدفلى[1] وفيه جنى النحل
أموت وأحيى بين سخطك والرضى ترى هكذا كان المحبون من قبلى
أعـيـش إذا أحـيـيـتـنـى بتعطف وتقبض روحي بانقباضك عن وصلى
فإن شئت أن أحيى فجد بتواصل وإن شئت فاهجر إن عزمت على قتلى
أراك فأبقى ذاهل العقل شاخصا وأبـهـت حتى لا أمـر ولا أحلى
فيا ويلتى هبنى غلبت على المنى برغمى فمالى قد غلبت على عقلى
أرى لـك فـى لبس الـقـبـاء لباقة كأنك قد أفرغت في قالب الشكل
بحق الملاحات التى فيك عد لنا إلى العادة الحسنى من القول والفعل[2]
فإن كنت غضبانا فعندى لك الرضى وإن كان لى ذنب فجد أنت بالفضل

* وقال أيضًا:

قـل لمن جـار على مـن قـد عدل وابـتـغـي لـي بـدلا شـر بـدل
لا تـلـمـنـى فـى جـفـاك فـلـو لـم أجـربـك مـولـى لـم أمـل
فـدع الـعـذر لأصـحـاب الـوفـى يـدم الـوصـل عـلـى مـن لـم يزل
مـثـل مـا قـد قـدمـا فـى الـمـثـل الـزم الـصـحـة يـلـزمـك العمل

** وقال أيضًا:

خـجـل الـحـبـيـب مـن الـعـتـا ب فـــورد الـــخـــد الـخـجـل

---

(١) الدفلى : نوع من الشجر المر .

(٢) فى المخطوط : إلى العادة الحسنى من القول (للفعل).

* من الرمل . ** من مجزوء الكامل .

فحسبت منه تعصبا فمسحت ذلك بالقبل
ما لي وما لعتاب من لو شاء يقتلني قتل

* وقال أيضًا:

عن الجار سأل باعي المحل قبل السؤال عن المنزل
وغصن المودة إن جاده سحاب التعهد لم يذبل
أأظمأ في منهل من ند اك وغيرى يعل ولم أنهل
فإنك إن تحبني والأنا م يرعون في برك الأجزل
لكا الجمل[1] الحامل المثقلا ت إذا قيل أعيا عن المحمل
فها أنا كالمحمل المحتوى ثقلت ولست بمستثقل
سأثني عليك كلا[2] الحالتيـ ـن ما على المحسن المحمل
لأنك زيني عند الرجاء وإنك في شدتي معقلي

** وقال أيضًا:

انظر إلى بصفح منك عن زلل لا تتركني من ذنبى على وجل[3]
روحى وروحك مقرونان في قرن فكيف أهجر من في وجهه أجلي
وليس لي أمل إلا وصالكم فكيف أقطع من في وصله أملي

---

* من المتقارب .
(١) في المخطوط (لك الجمل) الحامل المثقلات .
(٢) هكذا ورد في المخطوط . والصحيح نحويا (كلتا الحالتين)؛ لأنه أنث الحال .
** من البسيط .
(٣) في المخطوط : (ولا) تتركني من ذنبى على وجلٍ . والبيت مضطرب الوزن وفيه تحريف .

هــذا فــؤادى لــم يـملـكـه قبلكم   خلق وحق أمير المؤمنين على[1]

* وقال أيضًا:

مـا إن ذكـرتـكـم إلا بكيت دما   ونـجـا لـبـنـات الـثـكـل ثـاكـلـهـا[2]

يـا ناصح الـود هـذا مـا أمـرت به   إن الدليل على الخيرات فاعلها[3]

خـذهـا مـحـيـرة يـلـتـذ سامعها   وهـل يمل مـن الإطـنـاب قائلها

نصر بن احمد[4] أنشاها وقال لها   كونى فكانت ولـم يعجزه عاملها

** وقال أيضًا:

كــل مــن دل عــلــى الـخـيــ   ـر فــشــطــر الــعــرف لــه

إن مــن دل عــلــى الـخـيــ   ـر كــمــن قــد فــعــلــه

*** وقال أيضًا:

مــوارب فــي قــولــه وفـعـلـه   مـنـافـق فــي جــده وهــزلــه

---

(١) أمير المؤمنين علي بن أبي طالب .

* من البسيط .

(٢) هكذا ورد في المخطوط .

(٣) الشطر الثاني من البيت اقتباس من الحديث الشريف : « من دل على خير فله مثل أجر فاعله « رواه مسلم .

انظر : النووى : رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين ، بيروت ، ط ، دار الكتاب العربي ، الطبعة الأولى عام ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م ، ص٩٥ .

(٤) سبق التعريف به .

** من مجزوء الرمل .

*** من الرجز .

قلت وقد أنكرته بختله[١] من لك يوما بأخيك كله

* وقال أيضًا:

فكم غفلة منا بنا من هواكم فيا عجبا من قائل وهو غافل
ويا رب سهم قد أصاب مقاتلا ولم يدر رب السهم ما السهم فاعل

** وقال أيضًا:

هويتُ بخيلا ظالما فاستقادنى هواى له حتى اقتديتُ بفعله
فأحببتُ من يُدعى ظلوما لظلمه وأحببت من يدعى بخيلا لبخله
أرى ظلمه عندى جميلا لعدله فألزمنى فى هجره شكر وصله
قنعت لكيلا يشمتوا بى فصبره أبعد تمنعى إسراف بذله[٢]

*** وقال أيضًا:

كأن بى عللا مما يعللها بالوعد من كثرت فى وعده العلل
كأن بى خجلا منه لهيبته إذا تورد لي فى خده الخجل

**** وقال أيضًا:

نعم أقول لو أن القول مقبول طال الهوى وتمادى القال والقيل[٣]

---

(١) الختل : الخداع .

* من الطويل . ** من الطويل .

(٢) هكذا ورد في المخطوط «يشمتون»، ولعل الصواب « يشمتوا بى» والشطر الثاني مكسور الوزن وورد على النحو الآتي :
«بعد المنع» ولعل الصواب أبعد تمنعى .

*** من البسيط . **** من البسيط .

(٣) في المخطوط : طال الهوى وتمادى (القيل) والقيل .

ليس السلام بشافى القلب من دنف ما لم يكن معه لمس وتقبيل
وليس يرضى محب عن أحبته حتى يفوز بما ضم السراويل[١]

* وقال أيضًا:

بدأت بعتب كان فرعا بلا أصل ولم تنتظر عذرى فتقبض عن عدل
فلا تتسرع بالعتاب فممكن تسرع خل بالعتاب إلى خل
وكل عتاب كان صعبا تصنفت مالكه ألحى[٢] إلى الكذب السهل
وما حسن في كل يوم تعاتب ولا يحسن التفنيد في الجد والهزل
تعاتبنا يزرى علينا وإنما تعا تب أهل العقل من أكمل العقل
وقد تذعن الأسياف وهى صدية وما كل حين يبذل السيف للصقل
وقد قيل يبلى الثوب من قبل حينه مقاساته قبل التدنس بالغسل
تخالفنا عند الزيارات هين إذا ما اتفقنا في الإخاء على شكل
فإن قلت لي أين القيام بحقنا فإن جوابى أين أخذك بالفضل
ويسألني ما الفرق[٣] بين تواصل وهجر لتوكيد الحقائق والمطل
حفاظ الفتى في غيبه ووفاؤه هو الفرق ما بين القطيعة والوصل
وما غائب من غاب وهو محافظ وما زائر من زار وهو على دخل[٤]

---

(١) سروال . معربة عن شلوار الفارسية .
Persian. English dictionary. F. Steingass, 1957, p. 679.
* من الطويل .
(٢) ألحى : أتى ما يلحى عليه .
(٣) في المخطوط : ويسألنى ما (الفراق) بين تواصل .
(٤) في المخطوط : وما زائر من زار وهو على (رجل) .

قيامي على رأسي بواجب إخوتي ... يقول لهم كيف القيام على رجل
فجسمك إن يخليه للوعد ساعة ... فما قدرك العالي لدينا بمختل
وما أنت بالمعتل وحدك إنما ... نفوس ذوى الألباب في حال معتل
وما برؤك المأمول برؤك وحده[1] ... ولكنه برء العلوم من الجهل
أذنت أبا بكر[2] ببين تفرق ... وما أنت إلا الشمس قادت إلى أفل[3]
لأستوحشن إن غاب شخصك وحشة ... تخير أن القول يكفى عن القول
وهبني أكافي القول بالقول جاهدا ... فمن ذا يكافئ الفعل عنى بالفعل

* وقال أيضًا:

رحلت وما شوقى عن الإلف راحل ... وزلت وما عهد الرعاية زايل
يمثل لي قلبى على البعد شخصه ... فتماثله لى حيث ما كنت ماثل
رعى الله من روحى قرينة روحه ... وما بين جسمينا تعد المراحل
وقد فصل التفريق بين أحبه ... وليس لأرواح الأحبة فاصل
سقى الله أياما نعمنا بظلها ... إذ العيش غض والحبيب مواصل
تغازلنى منه الإشارات عاتبا ... فيصطادنى ذاك الغزال المغازل
فحيث رمى منى يصادف مقتلا ... كأني على حين برمي مقاتل

---

(١) في المخطوط: (ما برك) المأمول (برك) وحده .
(٢) شخصية معاصرة للشاعر .
(٣) ورد البيت في المخطوط على النحو الآتى :
أذنت أبا بكر (بلين تفرق) ... وما أنت إلا الشمس (قارنت الإفل)
* من الطويل .

وليلة وصل ليلة القدر أختها تجلت بها الظلماء والبدر آفل
وأبصرت وجها قلت لما رأيته ألا ليت شعرى ما يقول العواذل
وما أصبغت صبغ الخدود مدامة بها أصبغت قبل الخدود الأنامل
وسكرانة سكرى دلال وقوة إذا هى قامت لم تخنها المفاصل
تثنت بغصن ذابل عند سكرها وذا عجب غصن من الرى ذابل
فإن لم أقل ما كان في طرة[1] المنى فواها له إن الجبين يقاتل
ولم أطو سرى عنكم لاتهامكم ولكن لإفشاء الحديث عوايل
يجامل من يبقى على من يحبه ولن يخلص البقيا لمن لا يجامل
وحيث أرى إلفا لإلف مصافيا فثم حسود لا ينام وعاذل

* وقال أيضًا:

إقبالهن بشارة الإقبال وحضورهن حضور حسن الحال
هن الغوانى بالجمال عن الحلى فجمالهن يفوق حلى الحالي
إنعامهن لنا طليعة نعمة موصولة بمقدمات وصال
شبن الملاحة بالدلال وأشربت بقلوبهن حلاوة الإدلال
دل البشير بطرفهن وفوقه عقد الحواجب فيه تيه العالي
وإذا اهتززن لنا تهز قلوبنا هيف الخصور ورجح الأكفال[2]

---

(١) طرة المنى : شدة المنى .
* من الكامل .
(٢) الكفل : العجز وقيل ردف العجز .

يشفى العليل بأنسهن كمثل ما ... يشفى العطاش ببارد السلسال
فالشيب أسخطهن من بعد الرضى ... والعدم علمهن صفح الحال
قد يستعاد المال بعد نفاده ... والشيب أعيا حيلة المحتال
فطمعت في نصف الرضى ويئست من ... نصف لإعدامي وشيب قذالي(١)
قم يا غلام فسل قلبي بالتى ... فيها السلو عن الملول السالى
كيف الصلاح وقد بليت بشادن ... في الحسن منفرد بغير مثال
لم أنصف المعشوق إذ شبهته ... قد القضيب وصورة التمثال
فإذا تلفت أو دنا فارغب به ... عن جيد مغزلة وعين غزال
وطرار طرته ونور جبينه ... ينسيك كل دجى وكل هلال
وتشعشع الخدين من ماء الحيا ... كرحيق خمر مشرب بزلال
نزه العيون جلاؤهن من الحيا ... ولكل قلب في البصيرة خال
تبلى الرياض وكل روض وافد ... وندى اليزيديين ليس ببال
عز اليزيدين أحسن منظرا ... للناس فيه حدائق الآمال
إقبال دولتهم على كل الورى ... متتابع بعوائد الإقبال
قد كادت الأوراق تقفل فانبرت ... بركاتهم بمفاتح الأقفال
وهم الثلاثة شب فيهم رابع ... من ذي المعالى وهو جد عال
أيامكم في العالمين كأنها ... من حسنها مصقولة بصقال

---

(١) القذال : جماع مؤخر الرأس .

عظمت كفايتكم وجل عناقكم فبكم تسير سوائر الأمثال

في الأرض ذلك فى السموات العلا تدعون سادة سادة العمال

ما قلت زورا أن بسط نوالكم(١) في الأرض أفضل صالح الأعمال

من شاء فليقتل لذلك نفسه أسفا ورب تأسف قتال

فليرغم الحساد أن خدودهم حطت لموطئكم نعال نعال

هلا أتوا بخلائق لخلائق فيكم مبررة بكل كمال

لم ينقموا إلا التيقظ منكم وتحفظ الفضلات والإغفال

قروا مساعيكم قرارة وهدة ورأوا مساعيكم سماء معالى

فبمثل ذا عند الحسود وإنما يشجي القلوب تفاوت الأحوال

أو ما ترى رجلا يقوم مقاوما ما أن يقوم بها ألوف رجال

هذا الوعيد الإله يهده(٢) شكر الإله بفضله المتوالى

لو ضمت الدنيا إليه بأسرها لاقتادها من نعله بقبال

ما ذاك في القرطاس نقشا إنما هو كشف كرب أو حلول وبال

وإذا سمعت صرير أقلام لهم فزئير أسد في حمى الأشبال

يبعثن للجيش العرمرم إن صفا كيدا يصاول صولة الأبطال

ما أشرف القلم المشرف أهله ضخم المراد وهو نضو(٣) هزال

---

(١) النوال : العطاء .

(٢) هكذا ورد الشطر الأول في المخطوط .

(٣) النضو : الذي يذهب لونه ، والمهزول .

يمشي مكبا والخطا من مشيه طرق الفنا وطوارق الأهوال
ويمج ريقا لا يمل لسانه ويفيض بالآمال والأرحال
يا أحمد بن محمد[1] حمدا لمن جعل الفضايل في ذوي الأفضال
قال النبي يد الذي يعطي هي العليا وأنت على الأنام العالى
ويداك قد علتا على أيدى الورى بجلال قدرك فوق كل جلال
ولقد حرست مواهب الله التى أوتيت بالإحسان والإجمال
فالله بالبركات خصك إذ رأى نعماك قد كلفت بهدى عيال[2]
فمؤمل العافين أنت وأنت ذخر الأولياء وكنز بيت المال
والله يحمل ذاك عنك بأسره شكرا لأنك حامل الأثقال
والله يؤتى فضله ومزيده من شاء غير مدافع الأفعال
لازلت فى نعم تزاد بشكرها مددا من الإعظام والإجزال

* وقال أيضًا:

إقبال عام بشكر الخير مقبول عيد الأمير لعيد البر موصول
يوم العروبة والنيروز[3] قد جمعا فاليوم يوم له تاج وإكليل

---

(١) لعله الواثقى وهو أحمد بن محمد بن يحيى الواثقى الذي كان على حرب البصرة أيام المعتضد والمتولى أمر البصرة في عهد المعتضد.
انظر المسعودي : مروج الذهب ١٢٤/٤ ، الطبري : تاريخ الرسل والملوك تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ، دار المعارف ، عام ١٩٦٨م ، ٧٨/١٠ .
(٢) العيلة : الفقراء . * من البسيط .
(٣) العروبة والنيروز : سبق التعريف بهما .

يوم من الجمعة الغراء غرته ... وفيه من بهجة النيروز[١] تحجيل
يوم تألف من عيدين : عيد تقى ... وعيد ملك فذا فضل وتفضيل
فانعم بنيروزك الميمون طائره ... وبالسعادة حبل الحظ مفتول
وعشت ما عشت فيما شئت من نعم ... فيها عليك كظل العز تظليل
فاليوم عظمه كسرى وبجله ... فحظه منك تعظيم وتبجيل
يوم تصاغ به التيجان من زهر ... لابن الملوك وللجيش الأكاليل
لقد تزينت الدنيا بزخرفها ... فالروض قد مثلت فيه التماثيل
فالغيم يبكي إذا ما الروض ضاحكه ... وباطن النبت بالنداء مكحول
يوم له زفت الدنيا عرائسها ... لهن من سندس خضر سرابيل
معممات يشيء من جواهرها ... مرصعات وفي الترصيع تفضيل
هذا الربيع من الجنات مسترق ... ففيه منهن تمثيل وتمثيل
فالورد من وجنة المعشوق صبغته ... والطيب من نكهة[٢] المعشوق معلول
ورد الحبيب مصون ليس تقطفه ... إلا العيون وورد الروض مبذول
طيبوا فما طيب هذا اليوم مدغم ... يخفى ولا فضل هذا اليوم مجهول
أما النهار فلا حر ولا خصر[٣] ... والليل لا قصر فيه ولا طول

---

(١) سبق التعريف به .

(٢) في المخطوط : والطيب من (نهكة) المعشوق معلول وهو تصحيف من الناسخ .

(٣) الخصر : البرد .

فلا طلائع جيش القيظ طالعة كذاك سائق جيش القر مغلول
فيا لعيشى لفيض الروح رعرعة وللنسيم مع الأسحار تطفيل
فلا البنان مع التخميش[١] منقبض ولا العناق لكثر الحر مملول
طاب الهواء لتعليل النهار به فللذاذات في الأرواح تعديل
فاليوم يزهر في خضر الرياض كما يزهرن في ظلم الليل القناديل
فشيعوا يومكم واستقبلوا غده فقيمة العيش تقديم وتأجيل
فما انتظاركم والعيش مقتبل والورد مبتسم والروض معلول
لنا ربيعان من وقت ومن كرم وسيد ماجد الأخلاق بهلول
هو الأمير بن يزداد[٢] الذى سهلت به الخطوب فللخيرات تسهيل
حسناه راضت قلوب الناس كلهم فوده في قلوب الناس مقبول
إحسانه عم أهل الشرق كلهم فربعه أبدا بالشكر مأهول
إليه أقبلت الآمال أجمعها تسعى[٣] فما غيره فى الناس مأمول
لو عد فى الخلق من يغذى بنعمته ما كان يرويهم جيحان والنيل
له دلائل إقبال يوافقها يمن ورأى على التوفيق مدلول

---

(١) التخميش : الخدش واللطم والضرب .

(٢) سبق التعريف به .

(٣) في المخطوط : (تصدى) فما غيره في الناس مأمول .

وتصدى لا تناسب أقبلت في الشطر الأول ، وقد جعلت مكانها (تسعى) لتناسب المعنى ويستقيم الوزن.

والحاسب الشهم لا يجري أنامله بحسب ما أنت مشكور ومسئول
لم يبق طاغ وباغ لم يمسهما من بسط كفيك تكليل وتنويل
فيا بن يزداد(١) من ولاك بان ومن يعنو لأمرك تكميل وتكميل
فالحمد لله لا حسناك ضائعة قلى ولا عقد شكر الله محلول
فليس ما زاد فيه الشكر منتقصا ولا لما أثبت الإحسان تحويل
من سنة الله إمداد الشكور له وما لسنته في الخلق تبديل
إنى أقول فإن أكثرت فى مدحي في جنب إحسانك التكثير تقليل
يا غارسا ثمر الإحسان كل ثمرا لكنه ثمر بالسمع مأكول
مدح يلذ من الأفواه مرشفه كما يلذ من المعشوق تقبيل

* وقال أيضًا(٢):

يا شادنا بالفتور مكتحلا وغصن بان يميس معتدلا
أنت حياتى وأنت لى تلف وفيك لى نعمة وفيك بلا
الحب يشقى الفتى ويسعده صبرا على الحب جار أم عدلا
كم تقتلونا وكم نحبكم يا عجبا لمن يحب من قتلا

** وقال أيضًا:

مللت الوصال بقبح الفعال وما كنت أعهد قلبى ملولا

---

(١) سبق التعريف به. * من المنسرح.
(٢) فى المخطوط: (وقال على قافية اللام ألف) والقافية اللام وليست اللام ألف.
** من المتقارب.

فلو كان ينصفني من أحبـ ـب لكان العزيز وكنت الذليلا
إذا لم يكن في الهوى رغبة فإن الهوى لا يساوى فتيلا

* وقال أيضًا:

سنة يزاد بها الأمير جمالا إقبالها ينمى لك الإقبالا
سنة وأسبوع وشهر كلها جدد تجدد أنعما تتوالى
حول بحول الله يقضى بالذى أملته ويزيد خالك خالا
عام يعم لك السرور ولا ترى في نعمة خللا ولا إخلالا
يا من أهل له هلال طالع لا زال وجهك للسعود هلالا
أنت الذي صنت الذي استرعيته وجعلت مالك للحقوق مذالا
تعطي الرغايب إن شكيت كمثل ما عند الشدائد تركب الأهوالا
حسب الأمير بأن كلا قائل والكل بر في الذي قد قالا
صدق الذي سمى الأمير محمدا فهو المحمد سيرة وخصالا
هذا أبو حسن الذي إحسانه رد الأجاج من الحياة زلالا
هذا ابن يزداد[1] الذي أيامه كست البلاد بشاشة وجمالا
للبصرة[2] الفوز العظيم فأمنها عمر البقاع وثمر الأموالا

---

* من الكامل.

(١) سبق التعريف به .

(٢) البصرة بالعراق معروفة .

انظر البكرى الأندلسى : معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، القاهرة ، ط ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، الطبعة الأولى عام ١٣٦٦هـ - ١٩٤٧م ، ٢٥٤/٢ .

مهدتها بالرق منك وطالما بالخرق زلزل أهلها زلزالا
فالله وقاهم يمينك واتقوا والله بلغهم بك الآمالا
فلو استطاعوا أوْطئُوك خدودهم حتى تكون لك الخدود نعالا
وبحقهم أن يشكروا لمبارك أنساهم الروعات والأوجالا
فالحمد لله الذي كشف الردى باليمن منك وجمل الأحوالا
أجللت نعمة ذى الجلال وصنتها فلذاك زادك ذو الجلال جلالا
لم يبق غيرك فى البلاد بأسرها من يعشق الإنعام والإفضالا
لو أن مالك حسب جودك وسعة أوسعت كل العالمين منالا
لو أن كل الخلق زادك رغبة كانوا لجودك صبية وعيالا
فإذا الأفاضل في الأفاضل عددت كنت اليمين ومن سواك شمالا
ففضلتهم عند الخطاب مقالة وفضلتهم عند الخطوب فعالا
وإذا المحافل في الصفات تفاضلت ضربوا بحسن صفاتك الأمثالا
عظمت صفاتك عند كل معظم قدروا لك الإعظام والإجلالا[1]
وأتم نعمتك الإله وزادها فيتمم الإحسان والإجمالا
فعلام يا خير الصبوح ونومها يوم يؤلف شكله الأشكالا
ثبت دعوة ذي الجلال ومن ترى سنة فما ترك الصبوح جلالا
وشيوع سيدنا الأجل مراتبا مدت على الملك الأجل جلالا

(١) فى المخطوط : (قدرا والك) لإعظام والإجمالا .

هــذا لإقــبــال الأمــيــر وحـظـه   لـيـنــال مـنـه سـقـط مـا قـد نـالا
فتتابعت نـعـم الأمـيـر سـوابـغـا   عـنـد الأمـيـر تـجـرر الأذيـــالا
حتى تكون أبر من وطئ الحصى   وأنعمهم تبغي بعيشك فــالا[1]
حتى يـقـول الـحـاسـدون لغيظهم   زاد الأمـيـر على الأمـيـر كمالا
فمن ادعـى أن قد رأى لك مشبها   فـقـد ادعـــى فـيـمـا يـقـول مـحـالا
فـإذا مدحتك قـال لى أهـل الحجى   قـل كيف شئت فقد وجـدت مقالا

* وقال أيضًا:

أعاذل حسب المرء بالشيب عاذلا   وأفحش جهل أن يرى الكهل جاهلا
أعاذل قد أمضيت في اللهو والصبا   طويلا فـلا يكسبني اللهو طائلا
أكـلـت ثـمـار الـدهـر والـدهـر آكل   حياتي وأغضبت الذي ليس غائلا
ومـــا الـوقـت إلا كـالـمـودع إنما   تـــراه بما فيه مـن الـحـال زائـلا
كأن لم يكن غصن الشباب إذا انثنى   تغازل بالشكل الـغـزال المغازلا
كأنى لم أنفث رقى السحر في التي   لواحظها عطلن بالسحر بابلا
كأن لم أجامل في هوى من جمالها   ليعلم مـن نـيـلانـهـا أن يخاتلا
لقد أقصرت فيها العواذل إذ بدت   محاسن قد أخرسن عنى العوايلا
فما جــردت إلا تسربل جسمها   غلايل نـور حين تنو الغلائلا[2]

---

(١) هكذا ورد الشطر الثانى من البيت فى المخطوط .

* من الطويل .

(٢) هكذا ورد البيت في المخطوط.

أعيش بها عن كل عضو يمسها ويجعل أعضائى جميعا مقاتلا
وفـــي العـــين ......[١] جوهرتـه بها طــار محياى وللنفس قائلا
مهابتها تثنى دمـوعـى عن البكا وتنسينى الشكوى فأبهت ذاهـلا
ومن يحيى نفسا بالذى فيه موتها قدير على أن يجعل الحق باطلا
لـقـد جـدك الـسـلـوان قلبى لأنـه تـأمـن خـصـرا لـلـروادف حائلا
هنالك صار الصبر منقصم العرى كما قصمت ساق الحبيب الخلاخلا
فـهـذا نـحـولـى شـاهـد وبـــأن لي فـؤادا مـن الـشـوق المبرح قائلا
لأن ريــاح الـشـوق هبت شمائلا فـغــادرن أغـصــان الحياة ذوابــلا
إذا شاكل العشاق وجدي بوجدهم فقد يئسوا أن لا يرى لي مشاكلا
كـذا مــن تجلى بـالـعـلـوم محققا تراه لدى القاضي التنوخى[٢] عائلا
رأيـــت رجـــالا لا يــرام كمالهم ولـم أر كالقاضي التنوخَى كاملا
إذا استبطأ القوم العلوم تشاجروا وأوضــح برهان العقول الدلائلا
أظل على فصل الخطاب بمنطق إذا حذ في المعنى أصاب المقاتلا
تـقـيّـد ألـــفـــاظ الألــــد بـلـفـظـه ويفضل بالحق المبين المقابلا
فتشفي قلوب السائلين مجاوبا كما تختم الأفــواه إن كــان سائلا
تـخـوض بلج العلم غير مشمر عن الساق حتى تحسب اللج سائلا

---

(١) في المخطوط : وفي العين (لا هويته) جوهرته .
(٢) سبق التعريف به .

فلو شاء خرت ألسن الناس كلهم دراكا وعى فهما وأفهم قائلا
ويدرك ما قالوا جميعا فحاوة[1] ويبدؤهم بالمشكلات مقابلا
إذا هو حاجى ذا الحجى أبصر الهوى وأنت تراه مرشدا لا محايدا
لذاك ترى في الناس أيام حكمه يبيض من إشراقهن الأصائلا
جلا ظلمات الظلم نور قضائه فصير شمل العدل في الناس شاملا
إذا ما قضاياه تجللن ظلمة توقدن أو يحسن فيها قنادلا
إذا ما أراه الله خيرا لمعشر تولى عليهم ثاقب الرأي عائلا
لقد سر أهل السر تجديد عهده كما سر ميلاد الغلام القوابلا
به أوضح السلطان نقطة رأيه وإن كان عما غير ذلك عائلا
تدارك منهم أصل ضير تجملوا على الضر حتى لم يطيقوا التحاملا
فبدأهم بالظل ميسور فضله وأتبعهم في عقبة الظل وابلا
به بسط الرحمان في الخلق رحمة وخص اليتامى منهم والأراملا
عن العقل فاسأله عن العلم واتبع فقد أكمل الخيرات من كان عاملا
وذو العقل من يبغي النجاة لنفسه ويخلص بالتفضيل من كان قابلا
فيا من أخلته تنوخ[2] بنجوة لأن له فيها سناما وكاهلا
لئن أنت جردت العزيمة فى العلا لقد جردت فيها تنوخ المنايلا
وإن تفضل الحكام علما وسؤددا فقد فضلت قد ما تنوخ القبائلا

---

(١) فحاوة : فحوى القول معناه ولحنه .
(٢) قبيلة القاضى التنوخى وهى حى من اليمن اختلف النسابون فيه .
انظر : عمر رضا كحالة : معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ١٣٣/١ وما بعدها .

قسمت العطايا إذ كنيت بقاسم ... لأنك تكنى بالذى ظلت قائلا

فلم أر طرف عن تصدق كنية ... كنيت بها مما تقسم مائلا(١)

لعمرى لئن سمى أبوك محمدا ... وأنت عليا قد أصاب السوائلا

هما اسمان شفا من علا ومحايد ... رأوا فيكما منها قديما مخايلا

فراسة إنجاب رأوها دقائقا ... فلما أتى التصديق صارت خلائلا

جواهر أصل كن فيكم معادنا ... فهذبتها حتى تزين شمائلا

كذا جوهر بان المعادن كلها ... بتهذيبها قد تستتم الفضائلا

كذلك تأثير المغارس في الثرى ... تزكى وتنمي في الفروع المآثلا

كذا السيف في سبخ الحديد مريده ... وإن يجتلى حتى يكد الصياقلا

فيؤتيك بالحسنى بساحل أمسه ... إذا لم تجد في المكرمات سواحلا(٢)

جمعت قلوب الناس فيك على الرضى ... وجملت بالذكر الجميل المجاملا

فلا زلت فى شكر المزيد فلا يرى ... من الفضل والإحسان ربعك حائلا

* * *

(١) هكذا ورد البيت فى المخطوط .

(٢) فى المخطوط : إذا لم تجد في المكرمات (بساحلا) .

*** وقال على قافية الميم:**

يوم أتى بنسيم الريح موسوما ... مبارك بزمام الملك مرسوما
المهرجان[١] الذي كانت تبجله ... ملوك فارس تبجيلا وتعظيما
فاليمن طائره والسعد طالعه ... تفاؤل يوجب الزلفى وتنجيما
جاءتك عافية فاز الأنام بها ... فوزا عظيما فمخصوصا ومعموما
من بعد ما أشفق الإرهاق أنفسهم ... وضرمت جمرات الخوف تضريما
وعك الأمير وقاه الله كل أذى ... أنشا سحابا من الأحزان مركوما
لم يبق في الأرض لا روح ولا بدن ... إلا وقد كان من حماك محموما
حماك نغصت اللذات فانقلبت ... من التنغص غسلينا[٢] وزقوما
حتى حسبنا نسيم الريح صار لظى ... شوى القلوب وصار الظل يحموما
قسمت حسناك بين الناس كلهم ... فصار وعكك بين الناس مقسوما
لقد أنارت قلوب الناس من جزع ... أنفاس كرب يفككن الحيازيما[٣]
فقد كفى الله ما خافوا وما حذروا ... فعاد مستبشرا من كان مهموما
من بعد ما اصفر وجه العيش حين رأى ... خد السرور بكف الحرب ملطوما

---

* من البسيط .

(١) المهرجان : سبق التعريف به .

(٢) قوله تعالى : ﴿وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ﴾ سورة الحاقة (الآية ٣٦) .
الغسلين : ما يسيل من جلود أهل النار كالقيح وغيره .
الزقوم : طعام أهل النار .

(٣) الحيازيم : ضلوع الفؤاد .

وأقبل الحود كالولهان حين بدا   دمع المكارم للإحسان مسجوما
كانت لعلتك الدنيا على وجل   خوفا وكان لك الإسلام مغموما
سبحان من كشف البلوى وفرجها   من بعد ما صمم المكروه تصميما
فنحمد الله في تجديد نعمته   حمدا يحقق للتجديد تتميما
هذا الأمير بن يزداد[١] الذي ملأت   آثاره وأياديه الأقاليما
والناس قد علموا مقدار سيرته   فيهم وزادهم الإشفاق تعليما
يا عصمة الدين والدنيا وزينتها   لا زلت من نكبات الدهر معصوما
وكيف لا يتمنى الناس كلهم   حياة من قد أمات الحور واللوما
عدل الأمير وإحسان الأمير هما   رد الزمان عن الأحرار مخصوما
لا تعدمنك دنيا أنت واحدها   إذ كان شبهك في ذا الدهر معدوما
صارت بك البصرة المأوى وقد غنيت   وصار مفهومها في الناس مفهوما[٢]
عهدي بها وهى[٣] إقليم الشقاق فقد   صيرتها أنت للتأليف إقليما
فزادك الله تمكينا ومقدرة   وزاد أنف الذي عاداك ترغيما
صيرت حسناك حتما منك مفترضا   فصار حبك مفروضا ومحتوما

(١) سبق التعريف به .
(٢) في المخطوط ورد الشطر الثاني في البيت على النحو الآتي :
(وصار معنومها في الناس معنوما) .
وما أثبته يوافق المعنى ويتفق مع الوزن .
(٣) في المخطوط : عهدى بها (واهى) وما أثبته يوافق المعنى والوزن .

صنايع لك في الدنيا مشهرة تكاد بالشكر أن يفصحن تكليما
زحزحت عن كل مظلوم ظلامته[١] فصار مالك للراجين مظلوما
فحين حكمت في الدنيا وزخرفها حكمت دينك في دنياك تحكيما
أقبلت تخدم تقوى الله مجتهدا فصرت باليمن والإقبال مخدوما
يستنشق الناس طيبا إن ذكرت لهم كأن أسماعهم صارت خياشيما
يا من إذا ما رأى المحروم طلعته فلن يرى ذلك المحروم محروما
لا زال ركنك موطودا مشيده ولم يزل ركن من ناواك مهدوما
من رم سعيك لم يظفر ببغيته حتى ترى الريح في ألوانهم روما[٢]
إني لأكتم حاجات تثقلني وأثقل السقم سقم كان مكتوما
ما حيلة العبد في إذكار سيده بعد التغافل عما كان معلوما
بينا أؤمل أن أزداد نافلة حتى منعت الذي قد كان مرسوما
والموت أجمل بالإنسان منزلة من أن يرى بخطام[٣] الذل مخطوما
لم أخر الكاتب الإنجاز موعدتي وكيف لا يحصل التأخير تقديما
هذا على أنه المرضى مذهبه في السر والجهر تعديلا وتقويما
قد هذبته بتقويم صرامته وزاده النصر تهذيبا وتضريما
ولا يلام فتى يحتاط منتصحا ليس احتياط الفتى في النصح مذموما

---

(١) ورد الشطر الأول من البيت في المخطوط على النحو الآتي :
زحزحت (عن مظلوم ظلامته) .
(٢) روم : القصد والطلب أو اسم لشجرة أو جبل .
(٣) الخطام : حبل يجعل في أنف الدابة لقيادتها بسهولة ويسر .

لكن أرى المطل داء في تطاوله وبالعناية تلقى الداء محسوما
هل غير إحسان فعل أو إساءته يبقى جزاؤهما في الصحف مرقوما
لا خير في القول معسولا مذاقته حتى إذا اختبروه كان مسموما
لا بد من نفثة المصدور ينفثها لولا الكلام لكان القلب مكلوما

* وقال أيضًا:

ريح شوق للبين كانت سموما[1] ثم عادت عند اللقاء نسيما
فهي بالأمس نار نمروذ[2] كانت وهي اليوم نار إبراهيما
ما أمر الخروج عن بلد فيـ ـها حبيب وما ألذ القدوما
سميت وقفة التفرق تسليـ ـما كما سمي اللديغ سليما
ذقت طعمي تفرق ولقاء كدت من فرط ذا وذا أن أهيما
وكأني ولم أر النار والجنة ذقت الغسلين والتسنيما[3]
من يفارق المعشوق والملك سيا ن وإن كان ذا وذاك عظيما[4]
ليس فقدان من يعيد الصبابا ت كفقدان من يعيد النعيما

---

* من الخفيف .

(١) السموم : الريح الباردة .

(٢) النمروذ بن كنعان أول جبار كان في الأرض .
انظر ابن كثير ٥/٥٠ .

(٣) قوله تعالى: ﴿وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ﴾ سورة المطففين (الآية ٢٧) .
التسنيم : ماء في الجنة ، وتسنيم عين في الجنة .

(٤) هكذا ورد البيت في المخطوط .

كـن غـنـيـا فــإن كـل حـبـيب لـم يـزل قـاسـيـا يـكـون رحـيـما
مـا تـرانـي عـبـد الأنـام جميعا صـرت بـالـسيـد الـكـريـم كريما
خـدمـتـنـي الـقـلـوب حـتـى كـأني قـلـت بـالـجـد خـلـتـنـي مـخـدوما
يا أبـا القاسم[1] المهيب المرجى بـك أكـرمـت ظـاعـنـا ومقيما
وحـقـيـق لـعـظـم قـدرك أن يـظـهـر فـي أولـيـائـك التعظيما
مـا تـرى الشمس حين يحجبها الأفق يغني الضياء منها النجوما
أنـت صـحـحـت لـي مـودة أيـا مـي وقـد كـان ودهـن سقيما
أنـت آويـتـنـي وقـد طـرد النـا س رجائي طـرد الوصي اليتيما
ورمـمـت[2] الرجاء وهو رميم[3] ثـم أنـتـجـتـه وكـان عـقـيـما
فـيـقـول الـذي بـدا كـشف ضري إن ربـي يحيي العظام الرميما
قد زكـت لي بك الأمـانـي وكانت همـمـا تـرتـقـي وكـانـت هموما
فـغـدا اسـمـا مـحـجـلا بـأيـا ديـك غـرا وكـان قـبـل بهيما
ألبستني نعماك ثـوبا غـدا باس مـك فـي الـنـاس كـلـهم مـرقـوما

---

(١) هو على بن محمد بن أبى الفهم داود بن إبراهيم بن تميم، أبو القاسم التنوخى المتوفى (٣٤٢ هـ - ٩٥٣م)، وكان معاصرا للشاعر الخبز أرزى وصديقا له كما أشرنا إلى ذلك فى التمهيد الذى سبق هذا الديوان.

انظر: الزركلى ١٤٢/٥، ياقوت ١٦٢/١٤ وما بعدها، الثعالبى ٣٣٦/٢ وما بعدها، وابن خلكان ٣٦٦/٣ وما بعدها.

(٢) رمم: الرم إصلاح الشىء الذى فسد بعضه.

(٣) الرميم: البالى من كل شىء.

فلو أنى سكت عن شكر آثا ... رك كلمن ذا الورى تكليما
مسنى حظك الجسيم فأعدا ... نى حتى رأيت حظى جسيما
لو رأى في المنام طيفك محرو ... م لأغنى خيالك المحروما
وسجاياك[1] تقتضي نفسك الحـ ... ـر كما يقتضى الغريم الغريما
رضيتنا إذ أهملتنا الليالي ... فحمدنا بك الزمان الذميما
شكرتك الدنيا فأعطتك تنبيـ ... ـها مشاعا ونائلا مقسوما
أنت زينتها فأظهرت فيها ... كرما حين أظهر الناس لوما[2]
كلما قيل دام خيرك قال الـ ... ـجود أمين رغبة أن يدوما
لا عدمنا ظلال نعماك تغشى الـ ... أرض أولا ترى عليه غريما

* وقال أيضًا:

وعذب[3] المقبل والمبتسم ... لذيذ المراشف والملتثم
فتى هو في حسنه أمة محك ... مة فى جميع الأمم
فأحبط عباد أصنامهم ... رأوها بصورة هذا الصنم
بطرف يصح له سحره ... إذا كان صحته من سقم
وخصر تظلمه يشتهى ... وردف يحب لما قد ظلم
مصون تجنبت في حبه ... جميع الفواحش إلا اللمم

---

(١) السجية : الطبيعة والخلق .
(٢) لوما : تخفيف من اللؤم .
* من المتقارب .
(٣) فى المخطوط : (عذب) المقبل والمبتسم . وأضفت الواو للوزن .

تقاضيته الوصل في جلسة   بلطف الإشارات لا بالكلم[١]
فتقطيب حاجبه قال لا   وفترة أجفانه لي نعم
فلم أر أحسن من خطة   تطمعت منها سرور النعم[٢]
وأحلى المنى غشيات الهوى   إذا ما اختلسن خلال التهم
ونحن معاشر أهل الهوى   جوارحه كطراف الخدم
فمن دام بالعهد دمنا له   ويستودع الله من لم يدم
رأيت غنى النفس خير الغنى   كذا عدم الصبر شر العدم
وخير الأخلاء من إن رأى   جميلا أشاع وعيبا كتم
أرى ابن عتيق عتيق النجاد   كريم الطباع حميد الشيم
يقدم بي أمر طلابه   لتقديم آياته في القدم
عليه يعول عند الخطو   ب وفي النائبات به يعتصم
وفي المشكلات قريب الخطو   ب وفي المكرمات بعيد الهمم
أبا عمر[٣] عمرت ساحتيك   بغوث اللهيف ورعى الذمم
ولي حاجة لم أطق بثها   ضياء وقد أخذت بالكظم

---

(١) ورد الشطر الثاني من البيت في المخطوط على النحو الآتي :
بلطف الإشارات لا (بالظلم) وضعت بدلا منها (بالكلم) لتناسب المعنى .
(٢) ورد الشطر الثاني من البيت في المخطوط على النحو الآتي :
تطمعت منها سرور (أنعم) النعم . وحذفت أنعم لتناسب الوزن والمعنى .
(٣) لعله أبو حفص عمر بن علي الفقيه ، وكان ينشد شعر الخبز أرزي .
انظر : الثعالبي ٢/ ٣٣٧ .

أهابك فيها لأن الكريم يهاب وإن كان لا يحتشم
لساني يلجلج عن حاجتي فترجمتها بلسان القلم
وبشرك بشرني بالمنى وحسن العناء افتتاح الكرم
وقد جد عزمي على رحلة أجدد فيها صلات الرحم
فانعم أياديك في رحلتي فحق أياديك أن تستنم(١)
فرفدك(٢) جار على من أقام وبرك زاد لمن لم يقم
وفي ابنك جود وتوفيقه ليبلوا أباه على ما رسم
إذا كان هذا الدجى مشرقا فلن يستضاء بنجم نجم
وحسناك تكسوك حسن الثنا ونعماك تبقى عليك النعم

* وقال أيضًا:

لا شيء أحسن من إلفين قد قسما حسن الرعاية والإخلاص بينهما
تقاسما الحسن والإحسان فانبرحا على الصفات فصارا في الهوى علما
كأنما قلم قد خط شكلهما بل كان ذلك لطف الله لا قلما
ترى الفكاهة والآداب بينهما حدائقا ورياضا تثبت الحكما
قد أُعطيا من فنون الشكل ما اشتهيا وحكما في صروف الدهر فاحتكما
وحين يسلم هذا يزدهى فرحا لعلمه أن من يهواه قد سلما

---

(١) تستنم : تمتلأ .
(٢) الرفد : العطاء .
* من البسيط .

لو حركا انتثرا شكلا وإن نطقا تناثرا لؤلؤا نظما وما نظما
صار الحفاظ لعين الغيب متهما فلن ترى منهما بالغيب متهما
تراضعا بوفاء كان عيشهما منه ولو فطما ماتا وما انفطما
كأن روحيهما روح فأنت ترى وهميهما واحدا في كل ما وهما
وليس يحلم ذا حلما برقدته إلا وهذا بذاك الحلم قد حلما
أعجب بإلفين لو بالنار عذب ذا وذاك في جنة الفردوس قد نعما
لكان ينعم هذا من تنعم ذا وكان يألم هذا ذلك الألما
حسن اتفاق بظهر الغيب بينهما في كل حال تراه الدهر ملتئما
لو مس ذا سقم قامت قيامته لعلمه أن من يهواه قد سقما
كذا يكون وداد الأصفياء كذا تصفو القلوب فيجلو نورها الظلما
سقيا لإلفين لو هما بمقلته ما هم أو يتلفا من حيرة ندما
تشاكلا في دوام العهد فائتلفا والختل[1] والغدر من هذا وذا عدما
استخلصا خلوات الأنس بينهما محضا فمذ أبصرا ظليهما احتشما
لو خليا سرمد الدنيا لما انفردا[2] عند التغازل ما مالا ما برما
ولا أرادا اعتزالا طول عمرهما كأنما شرب من ذا وذا طعما
يلتذ هذا لشكوى ذا ونعلمه[3] وفي التلذذ هما تصديق ما علما

---

(١) الختل : الخداع .

(٢) فى المخطوط : لو خليا سرمدا لدينا (لا) نفردا .

(٣) هكذا ورد الشطر الأول فى المخطوط .

كل له حرم من صون صاحبه ... ولن يصاد مصون يألف الحرما
فكل ما فعلا قبل اعتصامهما ... فالود قد ظهرا منه مذ اعتصما
كالجاهلية بالإسلام قد علمت ... فغيبها بتقى الإسلام ما اجترما
صار الهوى لهما دينا فصانهما ... عن المساءة ما عيبا ولا اتهما
إن المحبين إن داما على ثقة ... تهنيا العيش والدنيا صفت لهما
كل لصاحبه تبلى سرائره ... فكل ما اظهرا من بعدما كتما
فللمحبين فى صفو الهوى نعم ... إن يشكروهن يزدادوا بها نعما
يا رب إن الهوى لا كاد يخلفه(١) ... إلا الكرام فزد أهل الهوى كرما

* وقال أيضًا:

بوصل الحبيب تطيب الحياة ... وعقل الحبيب تمام النعم
أيا واحد الحسن يا من غدا ... له الحسن متبعا مقتسم
بردف الكثيب وقد القضيب ... وعين الغزال ووجه الصنم
إذا أنت ساررت فى مجلس ... فإنك فى أهله متهم
فهذا يقول أرانا منى ... وذا يستريب وذا يحتشم
يقولون لو كان هذا السرا ... ر خيرا لما كان بالمتهم
ولن يخدع المرء فى مجلس ... كما لا يصاد الظبا في الحرم
كذاك الرعاء تسىء الظنون ... إذا ما الذئاب خلت بالغنم

---

(١) هكذا ورد الشطر الأول فى المخطوط.

* من المتقارب.

ومن يتعد حدود الظراف | خشيت عليه حلول النقم
فضرب العصا مؤلم ساعة | وضرب اللسان طويل الألم

* وقال أيضًا:

أخي أذابنى هم قديم | وصيرني كعرجون[1] قديم
وخفت الهموم ذهاب | عقلى فطاردنى مطاردة الهموم[2]
على أن ليس لى فيها نديم | ولكن ذكر من أهوى نديمى

** وقال أيضًا:

كم استغاث السقام من سقم | في ليلة لم ينم[3] ولم أنم
ما زلت أبكى والليل معتكر | حتى بكت لى حنادس الظلم

*** وقال أيضًا:

سألت وما أدرى حياء وحيرة | أباذل وجهي كنت أم سافكا دمي
ولا عذر لى إن لم أسلك ولم يكن | لواجد ماء يجتزى بالتيمم
وما شرف الإنسان إلا فعاله | فكل امرئ يأتي المكارم مكرم
وكل امرئ قد يرتجى لعظيمة | فلو أنه خير الورى لم يعظم

---

* من الوافر .

(١) العرجون : العذق عامة وقيل هو العذق إذا يبس واعوج، وقيل هو أصل العذق الذي يعوج وتقطع منه الشماريخ فيبقى على النخل يابسا .

(٢) هكذا ورد البيت فى المخطوط .

** من المنسرح .

(٣) في المخطوط : فى ليلة لم (أنم) ولم أنم .

*** من الطويل .

* وقال أيضًا:

يا قمرا صار حسنه علما قتلت خلقا وما سفكت دما
قاسمت بدر الدجى محاسنه وازددت طرفا ومبسما وفما
لو كان فى جاهلية سلفت صور تمثال حسنه صنما

** وقال أيضًا:

أربت مودتكم على الأيام فترى الإخاء لفترة الإسلام
وإذا أضاع الناس ذمة دينهم لم يحفظوا بمودة وذمام
لو أنها دار المقام لعدلت لكنها خلقت لغير مقام

*** وقال أيضًا:

اجعل فؤادى دواة والمداد دمى وهاك فابرى عظامى فى موضع القلم
وامدد جفونى قرطاسا فإن آلمت فما يخط فزد فى ذلك الألم
يا ذا الذي أضحك العذال بى وبكوا مما بقلبى وعينيه من السقم
ترى العواذل لا يدرون من دنفى وأنت أشهر فى الديوان من علم

* * *

* من المنسرح .

** من الكامل .

*** من البسيط .

* قافية النون

قل لمولاى يا بديع الزمان ... يا هلال الدجى على غصن بان
يا مريض الجفون أمرضت جسمى ... مرضا من تمرض الأجفان
يا غزال الجنان لا تحرمنى ... جنة الوصل يا غزال الجنان
جمع الله فيك يا قرة العين ... جميع الصفات والإحسان
فكأنى من حسن وجهك أرعى ... ناظرى فى طرائف البستان
وكأنى من غنج ألحاظ عينيـ ... ـك أناغى لواحظ الغزلان
وكأنى من شكل قدك فى شكـ ... ـل يثنى نواعم الأغصان
وكأنى من طرف لفظك فى لفـ ... ـظ نفيس الياقوت والمرجان
وكأنى عند انبساطك نحوى ... زلت عن مالك[١] إلى رضوان[٢]
وكأنى عند ائتنافى لأنفا ... سك أشتم من نكهة الضيمران[٣]
وكأنى من طيب ريحك فى طيبـ ... ـه نسيم الأزهار والريحان
وكأنى من وجنتيك أجنى ... بجناء التفاح من لبنان
وكأنى من نبت خديك في نبـ ... ـت رياض النسيم والزعفران
ملك أنت لا أشك فما تجـ ... ـمع هذي الصفات فى إنسان

---

* من الخفيف .

(١) مالك : خازن النار . (٢) رضوان : خازن الجنة .

(٣) الضيمران : من ريحان البر أو الريحان الفارسي .

في المخطوط : (أشم نكهة الضميران) وأضفت (من) ليستقيم الوزن والمعنى .

سمرة فوق رقة تحت طيب　　خلط مسك بماء ورد وبان
ختمت هذه الصفات بحال　　يصرف العين عنك عند العيان
سيدى أنت معدن الحسن ما ضر　　رك لو كنت معدن الإحسان
يا طبيب القلوب قلبي عليل　　فتلطف وافطن لبعض المعانى
ومتى يرتجى العليل شفاء　　وهو يلقى الطبيب بالكتمان
ما تركت الشكوى بصبرى ولكن　　في فؤادى ما لا يؤدى لسانى
فتعطف لخلوة تبسط الأنـ　　ـس بكبت العتاب والأشجان
فعسى أن تنالنى رحمة الوصـ　　ـل فأنجو من سخطة الهجران

* وقال أيضًا:

أستودع الرحمان به　　جة ذلك الوجه الحسن
لم أدر بعد فراقه　　كيف التلذذ بالوسن(١)
يا سالبى ثوب السرو　　ر وملبسي ثوب الحزن
خلت المنازل منك　　فخلت من الروح البدن

** وقال أيضًا:

أنا الغريب وإن أصبحت فى وطنى　　إذا تغيبت عنى يا أبا الحسن(٢)

---

* من مجزوء الكامل.
(١) الوسن: شدة النوم أو أوله أو النعاس.
** من البسيط.
(٢) سبق التعريف به.

يلقي إلــى فـؤادى حين أخبرنى ... بـأن لـي فـرجـا مـن ذلـك الحزن
بـالله لا سكنت روحــى إلــى أحد ... حتى يـعـود إلــى أوطـانـه سكني
هــذا وإن تـكـن الأجـسـام نائية ... على الحقيقة والأرواح في قرن
راح التناسخ عنى يـوم ودعنى ... وراح محتملا روحـيـن فـي بدن

* وقال أيضًا:

لــي حـبـيـب قـد شـفـنـى وبـرانـى ... هــو دان ووصـلــه غـيـر دان
إنـــمـــا حـسـرتـى لـقـلـة حـظـى ... مـن حبيب أراه نـصـب عيان
أنـا كـالـسـبـط[1] مـات وهـو يرى ... الـمـاء وشـجـى[2] بغلة الظمآن
أنـا راض بـأن أمــوت كريما ... وأصــون الـهـوى عـن الإعـلان
لـم أجـد فـى الـهـوى معينا أمينا ... فـكـذاك اسـتـعـنـت بـالـكـتـمـان
وإذا مـا الحبيب كــان مصونا ... صنت ودى لـه وصـنـت لساني
بــى حـــذار إذا أردت أسـمــ ... ـيه كـأنـى أفـطـرت فـي رمضان
قـد تـخـافـيـت عـن هــواه لإبـقـا ... ء عـلـيـه ولـو درى مـا جفانى
فكأنى على صـراط مـن الصبـ ... ـر أرجــي بـه حـلـول الـجـنـان
كـان ظـنـي بـه جـمـيـلا فصر ... فـت ظـنـونـى إلـى وجـوه حسان

---

* من الخفيف .

(١) السبط : الحسين بن علي .

وفى البيت إشارة إلى استشهاده – رضى الله عنه – بكربلاء وهو عطش على ضفاف الفرات .

(٢) الشجو : الهم والحزن .

سوف أخلى له فؤادى وعينى فلعلى أخلو به فى مكان
أو عسى أن أنال ما أتمنى فألاقى مفتاح باب الأمانى
قد كتمنا الهوى مكاتمة الخو ف عسى أن يقول فور البيان
فهجرناكم وسبحان من يعلم ما تحت ذلك الهجران
نار شوق بلا دخان تلظى هل رأيتم نارا بغير دخان
كيف لا أتقى الهوى بتوق والهوى من محقرات الهوان
بى سكر وقد تغافلت عنه وطريف تغافل السكران
غالطت عيني الرقيب عيانا ومليح مغالطات العيان
[ومتى يرجو العليل شفاء وهو يلقى الكتمان بالكتمان[1]]
[ما تركت الشكوى لصبرى ولكن فى فؤادى ما لا يؤدى لسانى[2]]
ليس شكوى الحبيب تحسن منه كل وقت ولا بكل زمان
[فتعطف بخلوة تبسط الأن س لبث العتاب والأشجان[3]]
[فعسى أن تنالنى رحمة الوص ل فأنحو من سخطة الهجران[4]]

* وقال أيضًا:

لا تكثروا من ملاح المرد إنسانا ما الحسن والطيب إلا عبد ظبيانا

---

(١) ورد هذا البيت مكررا ص ٢١٠. ووردت يرجو مكان يرتجى ، والكتمان مكان الطبيب.
(٢) ورد هذا البيت مكررا ص ٢١٠.
(٣) ورد هذا البيت مكررا ص ٢١٠. ووردت لبث مكان بكبت.
(٤) ورد هذا البيت مكررا ص ٢١٠.
* من البسيط.

يفديك من كامل حسنا وإحسانا يحيى ويقتل أحيانا فأحيانا
تبارك الله ماذا فيك من بدع في الجسم والوجه إسرارا وإعلانا
كأنما عجن الكافور طينته بالزعفران فعلى منه كثبانا
وصيغ أعلاه من نور ومن ظلم وجها وفرعا يمج المسك والبانا
والفرع من سبج والخد من صرج والطرف من غنج يلقاك وسنانا
فمن تنزه يوما في محاسنه فلي س مستحسنا ما عاش بستانا
ومن تنفس في أنفاسه نفسا لم يرض ما عاش أن يشتم ريحانا
كأنما الله أوحى إذ براه إلى خزائن المسك مما طال أولانا
بأن يؤلف من نشر جواهرها وقال كوني على التأليف إنسانا
وكأن فيه من قصة قسمت في ملتقى الحور أردافا وأعكانا(١)
كأنه مجه فى قرط نعمته يكاد يجرى من الأثواب أحيانا
تراه كالمسك رجراجا وملمسه كالنار حرا فتلقى اللون ألوانا
تبدو له حركات من حرارتها ولينه يستحيل الماء ريانا
قد قلت إذ حار طرفى فى محاسنه ولم أزل شاخص العينين حيرانا
لا شك أنت من الجنان مسترق أو هارب فمتى فارقت رضوانا
فاستضحكته على عجب مساءلتى وقلت لما رأيت الثغر قد بانا
لم يرض إذ جئتنا من جنة هربا حتى سرقت لنا فى فيك مرجانا

---

(١) الأعكان : الأطواء فى البطن من السمن .

ليس الشفيع الذى يأتيك متزرا   مثل الشفيع الذى يأتيك عريانا

* وقال أيضًا:

سيدى لم خدعتنى بالتمنى   ثم أعرضت إذ تمكنت عنى
تذنب الذنب ثم تغضب من ذنب   ك عمدا يا ظالمى متجنى
أنت روحي فمن يعيش بلا رو   ح فأنى لى إذا تغيبت عنى
خنت عهدى وقد تبدلت بعدى   يا حبيبى ما كان ظنى

** وقال أيضًا:

هيجنى تذكر الأظعان(١)   والغانيات الخرد(٢) الحسان
يا صاحبى الآن فاسقيانى   لعل يشفى ألم الهجران
هذا أوان الشرب والقيان   والمجلس الفضى من الريحان
أما ترى شقائق النعمان   تضحك فى بحبوحة النسيان
زماننا من أطيب الزمان   لولا جوى الحرقة والأحزان
لنجت من في يده عنانى(٣)   من لا أراه ولا يرانى
أشكو إلى ذى قدرة مكانى   بثى وحزني ألم القيان
لم يدر إسرارى ولا إعلانى   إلا الذى بحبه ابتلانى

---

* من الخفيف .

** من الرجز .

(١) الظعينة : الهودج فيه امرأة .

(٢) الخريدة : البكر التى لم تمس .

(٣) هكذا ورد الشطر الأول من البيت في المخطوط .

* وقال أيضًا:

عبيد يا غصن بان ... يا نسل حور الجنان
عبيد يا تاج كسرى ... صبيحة المهرجان(١)
يا زينة العيد حسنا ... يا نزهة البستان
يا ليلة العرس طيبا ... ويا عذاب الختان
يا برء كل سقام ... ما عز كل هوان
يا منتهى المتمنى ... ويا رضى الغضبان
يا طلعة الغصن بعـ ... ـد الصدود والهجران
يا فرحة الرزق من ... بعد ترحة الحرمان
يا ليلة القدر يا من ... فيه جميع الأماني
ويا هلال سرور الـ ... ـمفطر من رمضان
جمعت كل الملاحات ... من جميع المعاني
طبيع حسن وخلق ... في شكل طرف العناني
وفي تشنع لوطي ... وفي تقبح زاني
وحسن ذاك العوالي ... وسادة الغلمان
أهودج الحور معه ... أنموذج الولدان
بدايع الحسن كل ... جمعن في إنسان

---

* من المجتث .
(١) سبق التعريف بها .

فـالـقـد(١) لـلأغـصـان والـردف لـلـكـثـبـان
والـعـيـن لـلـغـزلان والـريـح لـلـريـحـان
والـخـد لـلـعـقـيـان والـثـغـر لـلـمـرجـان
والـوجـه فـيـه صـفـات يـكـل فـيـهـا لـسـانـي
أراك مـن حـور عـدن سـرقـت مـن رضـوان(٢)
فـإن تـكـن آدمـيـا فـلـيـس مـثـلـك ثـان

* وقال أيضًا:

لا ينسيني سرور ، لا ولا حزن وكيف لا كيف ينسى وجهك الحسن
ولا خلا منك روحى لا ، ولا بدنى كلي بكلك مشغول ومرتهن
يا واحد الحسن ما لى منك مذ علقت روحى بروحك إلا الشوق والحزن
نور تولد من شمس ومن قمر حتى تكامل فيه القد والغصن

** وقال أيضًا:

إن يكن في البدور فن من الحسـ ـن ففى من أحبه كل فن
يا مليح الدلال حلو التجنى غاب عنى السرور مذ غبت عنى
يا غزال الجنان أهداك رضوا ن(٣) إلينا ففيك كل التمنى

---

(١) القد : القوام .
(٢) سبق التعريف به
* من البسيط .
** من الخفيف .
(٣) سبق التعريف به .

أنت بان الملاح من حور عدن   حسن طيب علته من كل حسن[١]
ليل شعر من تحته بدر وجه   موج ردف من فوقه قد غصن
أين للبدر مثل هذا التلالى   أين للغصن مثل هذا التثنى
شهدت خجلة لخديك عنى   إن عينيك للقلوب تزنى[٢]
فإذا ما نظرت قلت هروت   ومرت ما بين[٣] عين وجفن
فلو آنى اشتريت وصلك يوما   بحياتى ما كان ذاك بغبن

* وقال أيضًا:

وظبى نفى عن جفونى[٤] الوسن   فبت سقيما أقاسي الحزن
مليح الدلال بديع الجمال   معتدل القد يحكى الغصن
أمات فؤادى بلحظاته[٥]   وأقرب جسمى سقاما وهن
فقلبى سقيم وجسمى نحيل   ودمعى غزير هطول هتن

** وقال أيضًا:

تشاكينا بألحاظ الجفون   لبقيانا على الود المصون

---

(١) هكذا ورد البيت فى المخطوط .
(٢) اقتباس من الحديث الشريف : «العينان زناهما النظر».
انظر النووى : رياض الصالحين، ص٥٧٨.
(٣) سبق التعريف بهما .
* من المتقارب .
(٤) في المخطوط ورد الشطر الأول من البيت على النحو الآتي :
(ظبي) نفى عن (جفينى) الوسن .
(٥) لحظ إليه : نزر بمؤخرة العين .
** من الوافر .

إذا خفنا ظنونا نتقيها ... تحملنا لتكذيب الظنون

نعارض بالصدود ظنون قوم ... فتعترض الشكوك على اليقين

وكم ناس سوى اللحظات رسلا ... حذارا من حسود أو خئون

ولم يكن .....[1] إذا يحاشى ... لنأتمن الشمال على اليمين

أكاد لفرط إشفاقى أوقى ... حبيبي من إشارات الظنون

أرى حبيك فيه ضروب عقل ... وحب الناس ضرب من جنون

فمن يك بالإذاعة مستغيثا ... فليس على الأحبة من أمين

أيحسن يا حبيب بأن ترانى ... أصافيك الوداد وتجتوينى

فيا من صبغ من طيب ونور ... وكل الناس من ماء وطين

معاذ الله ما هذى المعانى ... وهذا الحسن من ماء مهين

ولكن أنت من نور صفى ... وطيب شيب بالماء المعين

فإن تك مثلنا بشرا سويا ... فماذا النور في هذا الجبين

فوجهك معلم بطراز شكل ... وجسمك مرتد برداء لين

كأن تثنى الأعطاف منه ... نسيم الريح يلعب بالغصون

غزال البربر الصبر قلبى ... لعلى أصطفيك وتصطفينى

فإن كنا تشاكينا جميعا ... فمما أتقيك وتتقينى

---

(١) فى المخطوط : ولم يكن (المجر) إذا يحاشي .

* قافية الواو

ظماء العيون غصون القدود[1] كأنهم عطشوا فارتووا
زهوا بفتون ملاحتهم وقاموا على سوقهم فاستووا
حووا فتنة وحووا فطنة وقد حيروا هائما فاختووا
زووا عن محبيهم وصلهم ولو أنصفوا فى الهوى ما زووا
إذا ما رووا فعلنا أطمعوا لحبيك عونا لما قد غووا
فكم أعرضوا بعدما أعرضوا فكم نفروا بعد ما قد نووا
تراهم يحومون حول البرو ج فأناروا فرط ما قد هووا

* * *

---

* من المتقارب .

(١) القد : قامة الرجل واعتداله .

أبيات زائدة عن المخطوط

* قال من قافية الباء[1]:

بـعـثـت يــا بـــدر بـنـى يـعـرب　　بـسـبـحـة مـن سـبـج[2] معجب
يـقـول مـن أبـصـرهـا طـرفـه　　نـعـم عـتـاد الـخـائـف الـمـذنـب!
لـم تـخـط إن فـكـرت فـى نظمها　　ولـونـهـا مـن حـمـة الـعـقـرب

** وقال أيضًا[3]:

لـمـا جـفـانـى مـن كـان لـى أنسا　　أنـسـت شـوقـا بـبـعـض أسـبـابـه
كمثل «يعقوب» بعد «يوسف» إذ　　حـن إلـى شـم بـعـض أثـوابـه
دخـلـت بـاب الـهـوى ولـى بصر　　وفـى خـروجـى عميت عـن بابه

*** وقال أيضًا[4]:

قـد كـان لـى فيمـا مـضـى خاتم　　فـالـيـوم لـو شـئـت تمنطقت به

---

* من السريع .

(١) الخالديان ص٢٣ .

(٢) السبج : الخرز الأسود ، فارسى معرب .

انظر الجواليقى: المعرب من الكلام العجمى على حروف المعجم ص١٨٣، شهاب الدين الخفاجى: شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل ص١٠٢ .

** من المنسرح .

(٣) البغدادى : ٢٩٦/١٣ وما بعدها .

*** من السريع .

(٤) العسكرى : ديوان المعانى ٢٧٢/١ وما بعدها .

وذبــت حتى صــرت لـو زج بى فــى مـقـلـة الـنـائـم لـم يـنـتـبـه[١]

* وقال أيضًا[٢]:

كم جاهل وادع فـى عيشه فرح وعـاقـل شـفـه الإقـتـار والـتـعـب

يرى الغنى عند قوم لا غناء لهم والـجـد ينفر مـمـن عـنـده الأدب

* * *

(١) ورد هذا البيت فى الصبح المنبي عن حيثية المتنبى ص٢٧١ على النحو الآتى :

ضـنـيـت حـتـى صــرت لـو زج بي فــي نـاظـر الـنـائــم لـم ينتبــه

انظر : يوسف البديعى: الصبح المنبي عن حيثية المتنبى، القاهرة ، دار المعارف ، الطبعة الثانية عام ١٩٧٧م ، ص٢٧١.

* من البسيط التام .

(٢) العميدى : الإبانة عن سرقات المتنبى ، تحقيق إبراهيم الدسوقى البساطى ، القاهرة ، دار المعارف عام ١٩٦١م ، ص٩١.

*** وقال أيضًا من قافية التاء[1]:**

لا تعشقن ابن الربيع فإنه ... عند التجرد آية الآيات
وجه كعبادان ليس وراءه ... لمحبه شيء سوى الخشبات[2]

** وقال أيضًا[3]:

كم شهوة مستقرة فرحا ... قد انجلت عن حلول آفات
وكم جهول تراه مشتريا ... سرور وقت بضم أوقات
كم شهوات سلبت صاحبها ... ثوب الديانات والمروءات

***** وقال أيضًا من قافية الجيم[4]:**

أنا في بحر جدواه ... غريق بين أمواج
ومن قلة ما أثني ... عليه صرت كالهاجي

* * *

* من الكامل .

(١) الثعالبى ٣٣٧/٢ وما بعدها .

(٢) عبادان: جزيرة أحاط بها شعبتا دجلة ساكبتين فى بحر فارس والخشبات موضع وراءها .

** من المنسرح .

(٣) البغدادى : ٢٩٦/١٣ وما بعدها .

*** من الهزج .

(٤) ورد البيتان فى الإبانة عن سرقات المتنبى ص٣٣، وورد البيت الثانى في الصبح المنبى ص٢٠٩ .

*** قال أيضًا من قافية الدال(١):**

صدع الزجاجة صدع غير ملتئم   بحيلة وكذاك الصدع في الكبد
كأنما كل ثكلى وهي باكية   تبكي بعيني وتضني من ضني جسدي

** وقال أيضًا(٢):

قد قلت إذ خان صبري من كلفت به   ولم يكن عنه لي صبر ولا جلد
إن كان شاركني في حبه وقح   فالنهر يشرب منه الكلب والأسد

*** وقال أيضًا (٣):

أنضى الهوى جسدي وبدلني به   جسدا تكون من هوى متجسد
ما زال إيجاد الهوى عدمي إلى   أن صرت لو أعدمته لم أوجد

**** وقال أيضًا (٤):

أتتكم شهود الهوى تشهد   فما تستطيعون أن تجحدوا
جرى نفسي صعدا بينكم   فأحرق من ذلك المربد
وهاجت رياح حنيني لكم   فظلت بها ناره توقد
ولولا جرت أدمعي لم يكن   حريقكم أبدا يخمد

---

* من البسيط التام .

(١) العميدي : ص٤٢ .

** من البسيط .

(٢) الثعالبي : ٣٣٧/٢ وما بعدها .

*** من الكامل .

(٣) المسعودي : ٢٥٩/٤ وما بعدها .

**** من المتقارب .

(٤) علي بن ظافر الأزدي : بدائع البدائه، ص١٩٦ .

*** قال أيضًا من قافية الراء(١):**

قابلت عرفك وهو غير مكدر   بجميل شكرى وهو غير مقتر
فغدوت ما استصغرت ما أوليته   ورأيتنى فى الشكر كالمستقصر

** وقال أيضًا(٢):

قالوا عشقت صغيرا قلت أرتع فى   روض المحاسن حتى يدرك الثمر
ربيع حسن دعانى لافتتاح هوى   لما تفتح منه النور والزهر

*** وقال أيضًا(٣):

وما حاجة الركب السراة إذا بدا   لهم وجهه ليلا إلى طلعة البدر

* * *

* من الكامل التام .

(١) العميدى : ص١٢٧ .

** من البسيط .

(٢) الثعالبى : ٣٣٧/٢ وما بعدها .

*** من الطويل .

(٣) ورد البيت فى الإبانة عن سرقات المتنبى ص٩٩، وفى الصبح المنبى ص٧٣ ، ٢٣٩ .

* وقال أيضًا (١):

فعالك بى أضحى فؤادى من السكرى فلم يبق لي إلا خمارا من الذكر
ولما بدت رايات عذرك خاذلا تبادر لى جياد السلو إلى نصرى
ومن لم يطق صبرا على الغيظ يستعن بهجر وبعض الشر يدفع بالشر
كما لا ترى أوفى من الحر فى الهوى كذا لا ترى فى الغدر أوفى من الحر
أرى الصبر أخطأ من رضى بحياته وإن كان لا شىء أمر من الصبر
أموت بعز لا أعيش بذلة وعند الملوك القتل أعفى من الأسر
لعمرك ما أعرضت عنك تنقصا لغدرك لكن صنت نفسى على قدر
ترانى إلى خير أفر من المنى إلى الناس أو أرضى من الوصل بالهجر
أرى كل جرم يحسن العذر بعده ويعفى وما بعد الخيانة من عذر
ظننت بك الحسنى فأفسدك العدا فكيد الأعادى كان أصدق من حذرى
وقالوا رأى السكين في الماء أسنى ولست أرى السكين إلا على نحرى
سأرعى وإن لم ترع حقٍ واجب وأحفظ ما أوليت فى سالف الدهر
ولولا حفاظى لم أكن متداركا قليل الأيادى بالقليل من الشكر

* * *

* من الطويل .

(١) النهشلى القيروانى : اختيار من كتاب الممتع فى علم الشعر وعمله ، تحقيق د . منجى الكعبى، تونس ، ط ، الدار العربية للكتاب عام ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م ، ص٤٠٤ وما بعدها .

*** قال من قافية الفاء [1]:**

حصلت منكم على ما ليس يقنعني ... وكيف يقنع سوء الكيل والحشف[2]
وليس سكناى نقصانا لمنزلتى ... فيكم كما الدر لا يزرى به الصدف

**** وقال أيضًا [3]:**

إلـــى كـــم أذل وأسـتـعـطـف ... وأنـــت تـجـور ولا تـنـصـف
أبـا يـوسـف الـحـسـن صـل مدنفا ... مـدامـعـه لـم تـزل تـذرف
أعــيــذك مــن ظــالــم غــاشـم ... سوى الخلف فى الوعد لا يعرف
ولـــي مـهـجـة أنـــت أتـلـفـتـهـا ... عـلـيـك غـرامـة مـا تـتـلـف

***** وقال أيضًا [4]:**

وأسـقـمـنـى حـتـى كـأنـى جفونه ... وأثـقـلـنـى حـتـى كـأنـى روادفـه

---

* من البسيط التام .

(١) يوسف البديعى : الصبح المنبى ص٦٢ ، ٦٣ ، العميدى : الإبانة عن سرقات المتنبى ص٣٢.

(٢) البيت مستمد من المثل : أحشفا وسوء كيلة . انظر : الميدانى ١٣٩/١ .

** من المتقارب .

(٣) يوسف البديعى : الصبح المنبى ص٧٢ ، العميدى : الإبانة عن سرقات المتنبي ص١٧٨ ، ١٧٩، ورد البيت الأول هكذا :

إلـــى كـــم أذل وأسـتـعـطـف ... عـــن أن لا تـجـور ولا تـنـصـف

*** من الطويل .

(٤) نفسه : ص٢٠٨ ، نفسه : ص٣٠ .

* وقال أيضًا [1]:

خليتنى ضائعا والحال حائلة ورمت فى الكيل بخسا بعد تطفيف

أسنى العوارف ما يأتى الزمان به عفوا وطوعا بلا مطل وتسويف

إذا أساء وضيع القدر خامله إلى لم يخل من لوم وتعنيف

* * *

* من البسيط التام .

(١) العميدى : الإبانة عن سرقات المتنبى، ص١٦٣ ، ١٦٤ .

* **وقال من قافية القاف** (١):

لا يـخـدعـنـك فـوده   خـدع ومـذهـبـه نـفـاق
مـا إن تـظـل عـلـى كـذو   ب مـثـلـه الـسـبـع الـطـبـاق

** وقال أيضًا (٢):

مـن يـكـن يـهـواه لـلـخـلـق   فـإنـي عـبـد خـلـقـه
إن حـسـن الـخـلـق أبـهـى   لـلـفـتـى مـن حـسـن خـلـقـه

*** وقال أيضًا (٣):

لـم لا تـرى لـصـداقـتـى تصديقا   فينا ولـم تـدع الـصـديـق صديقا
ذو العقل لا يرضى بوسم صداقة   حـتـى يـرى لـحـقـوقـهـا تحقيقا
فلمن يرجى الحق أن يرعى أخا   وعلى الرفيق بـأن يكون رفيقا
إن غاب غاب محافظا أو حل كا   ن مـداعـبـا أو قـال كـان صدوقا

**** وقال أيضًا (٤):

فـوا عـجـبـا يـمـطـر نـاظـرى   إذا هو أبـدى من ثناياه لى برقا

---

* من مجزوء الكامل .
(١) العميدى : الإبانة عن سرقات المتنبى، ص٩٥ .
** من الرمل .
(٢) الثعالبى : يتيمة الدهر ٣٣٧/٢ وما بعدها .
*** من الكامل .
(٣) المسعودى : مروج الذهب ٢٥٩/٤ وما بعدها .
**** من الطويل .
(٤) يوسف البديعى ص٢١٩ ، العميدى : الإبانة عن سرقات المتنبى ص٤٧ .

*** قال من قافية الكاف** (١):

ألـم يكفنى مـا نالنى مـن هواكم إلـى أن طففتم بين لاه وضاحك

شماتتكم بي فوق ما قد أصابنى وما بى دخـول النار فى طرمالك

**** قال من قافية اللام** (٢):

تـتـجـنـى عـلـى ذنـبـا وتـعـت ل بـأن قـد رأيـت مـنـى ذلـه

لـعـن الله قـربـة لـيـس فـيـها لـفـتـى يـطـلـب الـتـعـلـة علـه

*** وقال أيضًا (٣):

لسان الفتى حتف الفتى حين يجهل وكـل امـرئ مـا بين فكيه مقتل

إذا مـا لسان الـمـرء أكثر هذره فـذاك لـسـان بـالـبـلاء مـوكـل(٤)

وكـم فـاتـح أبـواب شـر لنفسه إذا لـم يكن قفل على فيه مقفل

كذا من رمى يوما شرارات لفظه تلقته نـيـران الـجـوابـات تشعل

---

* من الطويل .

(١) هكذا ورد البيتان فى وفيات الأعيان ١٢/٥ ، وما بعدها . أما في يتيمة الدهر ٣٣٧/٢ وما بعدها، فقد ورد البيتان على النحو الآتي :

ألـم يـكـفـنـى مـا نـالـنـى فـى هـواكـم إلـى أن طـففـتم بـيـن لاه وضـاحـك

شـمـاتـتـكـم بـى فـوق مـا قـد أصـابـنـى ومـا بـى دخـول الـنـار بـل طنزمالك

** من الخفيف .

(٢) الثعالبى : يتيمة الدهر ٣٣٧/٢ وما بعدها .

*** من الطويل .

(٣) البغدادى : تاريخ بغداد ٢٩٦/١٣ وما بعدها .

(٤) ورد هذا البيت فى تاريخ بغداد ٢٩٦/١٣ وما بعدها ، ومعجم الأدباء ٢١٨/١٩ وما بعدها .

ومــن لــم يـقـيـد لـفـظـه متجملا   سيطلق فيه كـل مـا ليس يجمل
ومـن لم يكن فى فيه مـاء صيانة   فمن وجهه غصن المهابة يذبل
فلا تحسبن الفضل فى الحلم وحده   بل الجهل فى بعض الأحايين أفضل
ومن ينتصر ممن بغى فهو ما بغى   وشـر المسيئين الـذى هـو أول
وقـد أوجـب الله القصاص بعدلهِ   ولله حـكـم فـي الـعـقـوبـات منزل
فـإن كـان قـول قـد أصــاب مقاتلا   فـإن جـواب الـقـول أدهــى وأقتل
وقد قيل فى حفظ اللسان وخزنه   مسائل مـن كـل الفضائل أكمل
ومــن لــم تـقـربـه سـلامـة غيبه   فـقـربـانـه فــى الـوجـه لا يتقبل
ومـن يتخذ سـوء التخلف عـادة   فـلـيـس لـديـه فـى عـتـاب معول
ومـن كثرت منه الوقيعة طالبا   بـهـا غـرة فـهـو المهين المذلل
وعــدل مـكـافـأة الـمـسـىء بفعله   فماذا على من فى القضية يعدل؟
ولا فضل فى الحسنى إلى من يحسها   بلى عند من يزكو لديه التفضل
ومن جعل التعريض محصول مزحه   فذاك على المقت المصرح يحصل
ومـن أمـن الآفــات عجبا برأيه   أحاطت به الآفات من حيث يجهل
أعـلـمـكـم مـا علمتني تـجـاربـي   وقــد قــال قـبـلـى قـائـل متمثل
إذا قلت قـولا كنت رهـن جوابه   فحاذر جواب السوء إن كنت تعقل
إذا شئت أن تحيا سعيدا مسلما   فـدبـر ومـيـز مـا تـقـول وتـفـعـل[1]

---

(١) ورد البيت فى تاريخ بغداد ٢٩٦/١٣ وما بعدها ومعجم الأدباء ٢١٨/١٩ وما بعدها على النحو الآتى:
إذا شئت أن تحيا (عـزيـزا) مسلما   فـدبــر ومــيــز مــا تــقــول وتـفـعـل

* وقال أيضًا (١):

إن نفسى تــذوب فــى كــل حين حــســرات ومــن جـفـونـى تسيل

** وقال أيضًا (٢):

إذا ابـتـسـمـت أحـيـت نـفـوسـا وأطربت قلوبا وقوت جسم كل عليل

وغير جميل أن أعافى وجسم من كـلـفـت بــه يـبـقـى كـجـسـم عليل

* * *

* من الخفيف التام .

(١) يوسف البديعى : الصبح المنبى، ص٢٥٩ .

** من الطويل .

(٢) العميدى : الإبانة عن سرقات المتنبى، ص١٣٣ .

* **قال أيضًا من قافية الميم** (١):

وددت أنى بكفه قلم ... أو أننى مدة على قلمه
يأخذنى مرة ويلثمنى ... إن علقت منه شعرة بفمه

** وقال أيضًا (٢):

أعليك أعتب أم على الأيام ... بدأت وكنت مؤكدا بتمام
قطع التواصل قريننا بتواعد ... وقطعت أنت تواصل الأقلام
هلا ألفت إذ الزمان مشتت ... والإلف للأرواح لا الأجسام

*** وقال أيضًا (٣):

عذرا أبا عيسى عسى لك في القلا ... عذرا، وذا علم بلا إعلام
من غابت الأخبار عنه ودينه ... دين الإمامة قال بالأوهام
خذ من فرائدك الذى أعطيتنى ... فالدر درك والنظام نظامى
حكم معانيها معانيك التى ... فصلتها لى، والكلام كلامى

---

* من المنسرح .
(١) الثعالبى : ٣٣٧/٢ وما بعدها .
** من الكامل .
(٢) المسعودى : ٢٥٩/٤ وما بعدها .
*** من الكامل .
(٣) السابق : ٤ : ٢٥٩ وما بعدها .

* **وقال أيضًا** (١):

ولكن أرواح المحبين تلتقي إذا كانت الأجساد عنهن نوما
وأحسب روحينا من الأصل واحدا ولكنه ما بيننا متقسما
ولو لم يكن هذا كذا ما تألمت له مهجتي بالغيب لما تألما

* وقال أيضًا (٢):

وينفق أمواله في طلاب طلابها طائعا مستديما

* * *

---

* من بحر الطويل .

(١) أبو حجلة التلمساني : ديوان الصبابة ، تحقيق ودراسة رسالة ماجستير لعبد الرحيم يوسف أحمد، كلية دار العلوم ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م والمراجع المبينة بها .

** من المتقارب .

(٢) العميدي : الإبانة عن سرقات المتنبي، ص٤٢ .

*** قال من قافية النون (١):**

وكان الصديق يزور الصديق ... لشرب المدام وعزف القيان
فصار الصديق يزور الصديق ... لبث الهموم وشكوى الزمان

**** وقال أيضًا (٢):**

أهديت ما لو أن أضعافه ... مطرح عندك ما بانا
كمثل «بلقيس» التى لم يبن ... إهداؤها عند «سليمانا»
هذا امتحان لك إن ترضه ... بان لنا أنك ترضانا

***** وقال أيضًا:**

من حديثى أن ابن بكر دعانى ... لشقائي فليته ما دعاني
غرنى منه منظر ولباس ... وأثاث ومجلس وأوان
مجلس كالجنان حسنا ولكن ... قبح الجوع حسن تلك الجنان
فلعمرى كان الخوان ولكن ... لم يكن ما يكون فوق الخوان
وجفان مثل الجوابى ولكن ... ليس فيهن ما يرى بالعيان
وغضار الألوان جاءت ولكن ... ليس فيها روائح الألوان

---

* من المتقارب .

(١) ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ٢٧٦/٣ وما بعدها ، وابن خلكان : وفيات الأعيان ١٢/٥ وما بعدها .

** من السريع .

(٢) ابن خلكان : وفيات الأعيان ١٢/٥ وما بعدها ، والخالديان : التحف والهدايا، ص٢٣ .

*** من الخفيف .

فــإذا مــا أدرت فـيـهـا بـنـانـى لــم أجــد مــا أمــســه بـبـنــانــى

إنــنــي مــاضــغ عـلـى غـيـر شــىء غـيـر صـك الأسـنـان بـالأسـنـان

تـرجـع الـكـف وهــى أفــرغ منها عـنـد مــدى لـهـا فـدأبــى وشـأنــى

لــو تـرانـى والـجـوع يضحك منى عــنــد غـسـلـى يــدى بــالأشــنــان

زاد في السفر مسرفا مثلما أسـ ــرف عـنـد الـطـعـام بالنقصان

والـغـضـارات فــارغــات أتتنا وســقــانــا بــالــمــتــرع الــمــلآن

سـكـرة فــوق جـوعـة تركتنى راحــمــا كــل جــائــع ســكــران

* * *

*** قال من قافية الهاء (١):**

فــلا تــمــن بــتــنــمــيق تـكـلـفـه لـصـورة حسنها الأصـلـى يكفيها
إن الدنانير لا تجلى وإن عتقت ولا تـزاد على الحسن الـذى فيها

**** قال من قافية اللام (٢):**

كـم أنـــاس لـديـك قـــالا وقـيـلا وبـــذات تـتـرى ومـطـلا طـويـلا
جـمـعـة تـنـقـضـى وشـهـر يـولـى وأمـــانـيـك بـكـرة وأصـيـلا
إن يفتنى منك الجميل من الفعـ ـل تعاطيت عنك صبرا جميلا
والـهـوى يـسـتـزيد حـالا فحالا وكـــذا يـنـسـلـى قـلـيـلا قـلـيـلا
ويـك لا تأمنن صـروف الليالي إنـهـا تـتـرك الـعـزيـز ذلـيـلا
فـكـأنـى بـحـسـن وجـهـك قـد صا حت بـه اللحية الرحيل الرحيلا
فـتـبـدلـت حـيـن بـدلـت بـالـنـو ر ظـلامـا، وســاء ذاك بـديـلا
فـكـأن لـم تـكـن قـضـيـبـا رطيبا وكـــأن لـم تـكـن كـثـيـبـا مهيلا
عـنـدهـا يشمت الـذى لـم تصله ويـكـون الـذى وصـلـت خليلا

* * *

* من البسيط .

(١) ياقوت : معجم الأدباء ٢١٨/١٩ وما بعدها .

** من الخفيف .

(٢) ابن خلكان : وفيات الأعيان ١٢/٥ وما بعدها . وردت: قال من قافية اللام ألف .

*** قال من قافية الياء (١):**

بات الحبيب منادمى ... والسكر يصبغ وجنتيه
ثم اغتدى وقد ابتدا ... صنع الخمار بمقلتيه
وهبت له عينى الكرى ... وتعوضت نظرا إليه
شكرا لإحسان الزما ... ن كما يساعدنى عليه

** وقال أيضًا (٢):

وشادن زرته فرحب بى ... ترحيب جان على مواليه
جنيت وردا من خده بفمى ... فعشت لا عاش من يعاديه
تحيى رفات العظام قبلته ... لأن ماء الحياة من فيه

* * *

---

* من مجزوء الكامل.

(١) ابن خلكان: وفيات الأعيان ١٢/٥ وما بعدها.

** من المنسرح.

(٢) يوسف البديعى: الصبح المنبى، ص ٢٥٣.

الفهارس العامة

١- قوافي الديوان.

٢- الأعلام.

٣- القبائل والطوائف ونحوها.

٤- البلدان والمواضع.

٥- الآيات القرآنية.

٦- الحديث الشريف.

٧- الأمثال.

١- القوافي*

* ملحوظات:

(١) أدرجت القوافي بحسب حركاتها: الساكنة فالمضمومة فالمفتوحة فالمكسورة، مقدما المتصل منها بهاء المذكر على هاء المؤنث.

(٢) أسقطت القوافي المكررة في الديوان من فهرس القوافي.

القافية	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
انتظرُ	البسيط	٤	١١٠
بكيرُ	الخفيف	٣	١١٠
خطيرُ	الكامل	٣	١١٢
نورُ	مخلع البسيط	٥	١١٥
عارُ	البسيط	٥	١١٦
غدرُ	مجزوء الرمل	٦	١١٧
مقدورُ	البسيط	٢	١١٩
صاروا	الخفيف	٢٨	١٢٠
الثمرُ	البسيط	٢	٢٢٥
نارًا	الكامل التام	٢	٨٥
النظرًا	البسيط	١٠	٨٧
سميرًا	الخفيف التام	٦	٩١
حيدرَ	المنسرح	٧	٩٢
صارًا	البسيط	١١	٩٨
نظرًا	المنسرح	٤	١٠٤
يسرًا	مجزوء الرمل	٤	١١٨
مختصرًا	البسيط	٧	١٢٥
النظرًا	البسيط	١٢	١٠٧

٢- الأعـــلام

٣- القبائل والطوائف

٤- البلدان والمواضع

٥- الآيات القرآنية

الآية **الصفحة**

﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾

سورة ق (الآية ١٦) ٥٩

﴿مَا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَٰنِ مِن تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ﴾

سورة الملك (الآية ٣) ٨٧

﴿وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ﴾

سورة الحاقة (الآية ٣٦) ١٩٧

﴿وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا﴾

سورة الجن (الآية ١١) ٥٤

﴿لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا﴾

سورة النبأ (الآية ٣٥) ٣٤

﴿وَمِزَاجُهُ مِن تَسْنِيمٍ﴾

سورة المطففين (الآية ٢٧) ٢٠٠

٦- الحديث الشريف

٧- الأمثـــال

المصادر والمراجع

ثبت المصادر والمراجع (*)

ابن الأثير : عز الدين على بن أبى الكرم الجذرى.
اللباب فى تهذيب الأنساب، بيروت، ط، دار صادر.

أحمد رضا : معجم متن اللغة، بيروت، ط، دار مكتبة الحياة، ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ م.

الأزدى: على بن ظافر: بدائع البدائه، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط، الأنجلو المصرية عام ١٩٧٠م.

البغدادى: الحافظ أبو بكر أحمد بن على الخطيب:
تاريخ بغداد أو مدينة السلام، ط، مطبعة السعادة عام ١٣٤٩ هـ - ١٩٣١ م.

البكرى: أبو عبد الله بن عبد العزيز:
معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، القاهرة، ط، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، الطبعة الأولى عام ١٣٦٦ هـ - ١٩٤٧م.

ابن تغرى بردى : جمال الدين أبو المحاسن يوسف.
النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، ط، دار الكتب المصرية عام ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م.

* استخدمت الترتيب الأبجدى لأسماء المؤلفين وتغاضيت عن الأسماء المبدوءة بـ (ال)، (ابن)، (أبو).

الثعالبى : أبو منصور عبد الملك النيسابورى.
يتيمة الدهر، ط، مطبعة الصاوى، عام ١٣٥٢ هـ ـ ١٩٣٤م.

الجواليقى : أبو منصور، موهوب بن أحمد.
المُعرَّب من الكلام الأعجمى على حروف المعجم، تحقيق أحمد محمد شاكر، ط، مطبعة دار الكتب المصرية عام ١٣٦١ هـ.

جورجى زيدان: تاريخ آداب اللغة العربية، تعليق د. شوقى ضيف، ط، دار الهلال.

ابن الجوزى: عبد الرحمن بن على بن محمد.
المنتظم فى تاريخ الملوك والأمم، القاهرة، ط، دار المعارف، الطبعة الأولى عام ١٣٥٧ هـ.

الجوهرى: إسماعيل بن حماد.
الصّحَاح: تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط، دار الكتاب العربى بمصر.

حبيب الله آموزكار: فرهنكك آموزكار، طهران ١٣٣٠ هـ.

أبو حجلة التلمسانى: أحمد بن يحيى بن أبى بكر بن عبد الواحد.
ديوان الصبابة، تحقيق ودراسة، رسالة ماجستير، لعبد الرحيم يوسف أحمد، كلية دار العلوم عام ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

حسن عميد : فرهنكك عميد، جلد أول، فارسى فارسى، طهران، ١٣٥٤هـ.

الخالديان : أبو بكر محمد وأبو عثمان سعيد ابنا هاشم.
كتاب التحف والهدايا، تحقيق د. سامى الدهان، القاهرة، دار المعارف ١٩٥٦ م.

ابن خلكان : أبو العباس، شمس الدين أحمد بن محمد.
وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق د. إحسان عباس، بيروت، ط، دار الثقافة.

خير الدين الزركلى: الأعلام، القاهرة، ط كوستاتوماس.

الزبيدى: محب الدين أبو الفيض السيد محمد مرتضى.
تاج العروس من جواهر القاموس، ط، المطبعة الخيرية، القاهرة عام ١٣٠٦ هـ.

ابن سلام : محمد بن سلام الجمحى.
طبقات فحول الشعراء، تحقيق محمود محمد شاكر، القاهرة، دار المعارف.

شهاب الدين الخفاجى : شفاء الغليل فيما فى كلام العرب من الدخيل، ط، المطبعة الوهبية، ١٢٨٢هـ.

الطاهر الزاوى : مختار القاموس مرتب على طريقة مختار الصحاح، والمصباح المنير، ط، مطبعة عيسى الحلبى، الطبعة الأولى عام ١٣٨٣هـ - ١٩٦٤م.

الطبرى : أبو جعفر محمد بن جرير.
تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، دار المعارف عام ١٩٦٨ م.

عبد السلام هارون : تحقيق النصوص ونشرها، القاهرة، مكتبة الخانجى، الطبعة الرابعة ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م.

العسكرى : أبو هلال، الحسن بن عبد الله.
ديوان المعانى، ط، مطبعة مكتبة القدس عام ١٣٥٢هـ.

ابن العماد الحنبلى: شذرات الذهب فى أخبار من ذهب، ط، مطبعة القدس ١٣٥٠ هـ.

عمر رضا كحالة: ١-معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، دمشق، ط، المطبعة الهاشمية عام ١٣٨٦ هـ - ١٩٤٩ م.
٢-معجم المؤلفين دمشق، ط، مطبعة الترقى، عام ١٣٨٠ هـ - ١٩٦١ م.

د. عمر فروخ: تاريخ الأدب العربى، الأعصر العباسية، بيروت، ط، دار العلم للملايين.

العميدى : أبو سعيد محمد بن أحمد.
الإبانة عن سرقات المتنبى، تحقيق إبراهيم الدسوقى البساطى، القاهرة، دار المعارف عام ١٩٦١ م.

ابن فارس : أبو الحسين أحمد.

معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة، ط، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى.

الفيروز آبادى : مجد الدين محمد بن يعقوب.

القاموس المحيط، القاهرة، ط، مطبعة مصطفى الحلبى، الطبعة الثانية عام ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢م.

كارل بروكلمان : تاريخ الأدب العربى، ترجمة د. عبد الحليم النجار، القاهرة، دار المعارف، الطبعة الرابعة عام ١٩٧٧ م.

ابن كثير: أبو الفدا إسماعيل:
تفسير ابن كثير والبغوى، مصر، ط، مطبعة المنار، الطبعة الأولى عام ١٣٤٦ هـ.

د. محمد التونجي : المعجم الذهبى، فارسى عربى، طبعة بيروت عام ١٩٦٩ م.

محمد حسين بن خلف تبريزى: برهان قاطع، جلد جهارم، فارسى، فارسى، طهران ١٠٦٢هـ.

د. محمد هنداوى: المعجم فى اللغة الفارسية، فارسى عربى، القاهرة ١٩٥٢ م.

المرزبانى : أبو عبيد الله، محمد بن عمران.

معجم الشعراء، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، ط، دار إحياء الكتاب العربى.

المسعودى : أبو الحسن على بن الحسين بن على.
مروج الذهب ومعادن الجوهر، ط، مطبعة السعادة عام ١٣٦٧ هـ - ١٩٤٨ م.

المقرى الفيومى : أحمد بن محمد بن على.
المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير، ط، المكتبة العلمية، بيروت.

ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين.
لسان العرب، ط، المطبعة الأميرية، بولاق، الطبعة الأولى عام ١٣٠٠ هـ.

الميدانى : أبو الفضل أحمد بن محمد النيسابورى.
مجمع الأمثال، ط، المطبعة الخيرية عام ١٣١٠هـ.

النابغة الذبيانى : ديوانه، تحقيق فوزى خليل عطوى، بيروت، ط، دار مصعب عام ١٩٨٠م.

النهشلى القيروانى: أبو محمد عبد الكريم بن إبراهيم.
اختيار من كتاب الممتع فى علم الشعر وعمله، تحقيق د. منجي الكعبى، تونس، ط، الدار العربية للكتاب عام ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

النووى : محيى الدين أبو زكريا.

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، بيروت، ط، دار الكتاب العربى الطبعة الأولى عام ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م.

ياقوت : شهاب الدين أبو عبد الله.
معجم الأدباء، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، ط، مطبعة دار المأمون.

المراجع الأجنبية:

Persian – English Dictionary F. Steingass - London. 1957 . p.679.

المحتويات

الصفحة